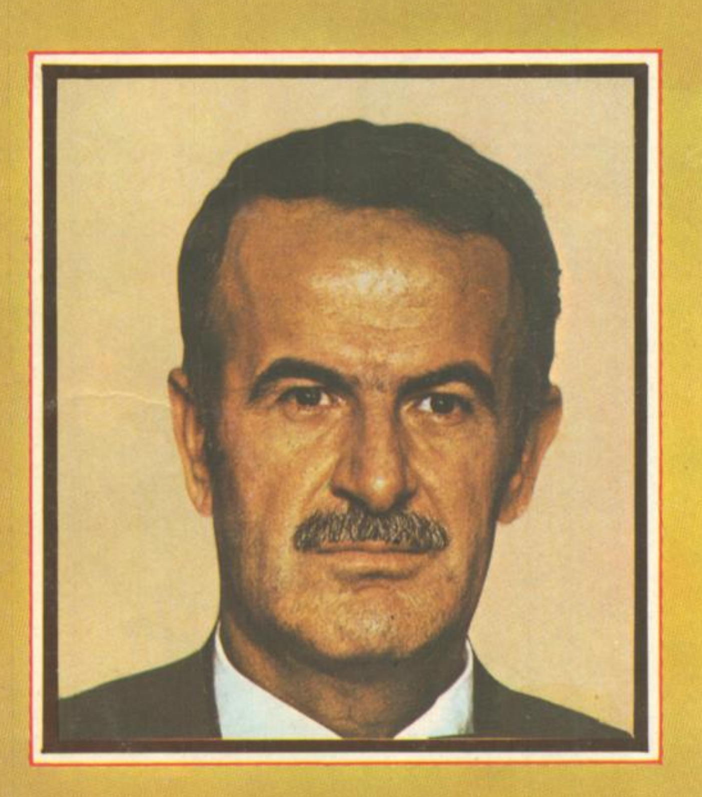
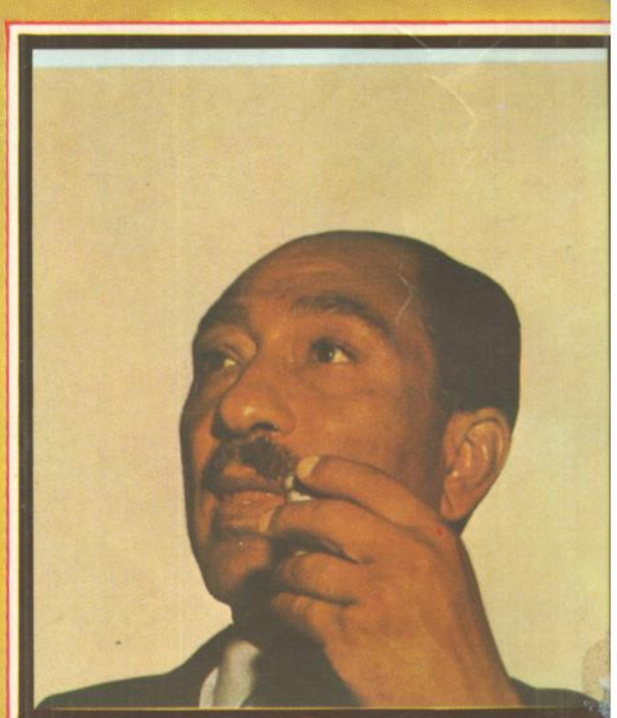
المجتمع
...سلامية اسبوعية

محاولات التحييد والشلل العقائدي





مصر ؟ سوريا




تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

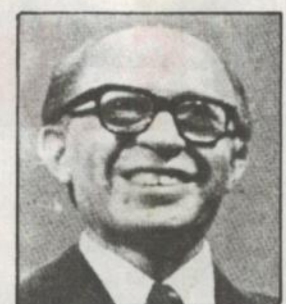
بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ [٤٢]

" سورة ابراهيم "

الثلاثاء ٨ جمادي الأول ١٤٠٠هـ - الموافق ٢٥ مارس ١٩٨٠م - العدد ٤٧٥ - السنة الحادية عشر - الثمن ١٥٠ فلسًا

في هذا العدد





الاشـتـراكـات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٦ دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

باختصار

القوى الدولية ممثلة في امريكا والاتحاد السوفيتي واوروبا ومن لف لفهم هم الذين يعدون سيناريو المسرح السياسي الدولي. والواضح حتى الان ان الانظمة العربية والاسلامية لا تعدو مواقفها حيال المشاكل او الحلول التي تطرحها هذه القوى عن التأييد او المعارضة او التعقل والاعتدال ولعل صفة الاعتدال والتعقل هي الموقف الغالب هذه الايام. والمسلمون عربا وعجما يدلون بمواقفهم هذه شهادة بالسلبية، ونفسية رد الفعل التي يحرص اعداء الاسلام على الصاقها بالشخصية الاسلامية. وتكاد تكون الصفة صحيحة في حق كثير من العاملين في حقل الاصلاح الاجتماعي! فمتى يتحرر المسلمون من هذه «السلبية» و يصطبغوا «بالايجابية» واخذ زمام المبادرة التي هي من ابرز معالم الشخصية الاسلامية؟

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

ماذا في سوريا ومصر؟

لعله مما يلفت النظر أن ابرز عناوين التقارير الصحفية والمقالات السياسية التي زخرت بها صحافة الكويت المحلية طيلة أيام الأسبوع الماضي كانت تتمحور حول ما يدور في بلدين شقيقين من بلدان العالم الاسلامي بشكل خاص، ولم يعد سراً أن هذين البلدين هما سوريا ومصر، حيث أن الصحافة المحلية في الكويت على ما يبدو، وجدت أنه لا مناص من الحديث عما يجري في كلا القطرين الشقيقين المسلمين.. فالظروف هنا وهناك، وإن هي اختلفت من حيث السياسة على المستويين الداخلي والخارجي للنظامين الحاكمين في دمشق والقاهرة ، الا أنها مازالت تكشف في كل يوم يمر عن وجود صراع من نوع معين داخل صفوف الشعب في البلدين، وقد يلاحظ بعض المراقبين أن هذا الصراع على الجانبين قد يختلف في الدرجة، بيد أنه لا يختلف بالنوع أبداً.

● — فالأنباء التي نقلتها صحافتنا المحلية تكشف عن نوع من المعارضة الشعبية تشمل كلاً من القطرين، وهي معارضة تنادي بتحكيم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في جميع مجالات الحياة.

● — وهذه المعارضة الشعبية تطرح مبادئها ومطالبها في الشارع السياسي بقوة تشير الى أن المعارضة الاسلامية ترتكز على قواعد عريضة من شباب البلدين الذين أعلنوا معارضتهم للأنظمة العلمانية والدساتير المبينة على قوانين مدنية مستوردة من مبادىء الشرق الماركسي أو الغرب الرأسمالي المادي.

● — وتقارير المراسلين تشير الى أن قوة هذا النوع من المعارضة لسلوكيات الحكم في كل من سوريا ومصر قد فرضت على النظامين مسألة البحث عما يواجهون به المعارضة الشعبية العريضة التي تميزت باسلاميتها شكلا ومضموناً وبعقيدتها وسيلة وهدفاً، فكان أن امتلأت شوارع القاهرة والمدن المصرية الأخرى بعناصر الأمن المستعدة لقمع أي تحرك شعبي، وكان أيضا أن دخلت فرق القوات الخاصة السورية الى بعض مدن الشمال السوري لمواجهة المعارضة الشعبية التي أخذت شكلا حاداً كما ذكرت الصحف المحلية خلال الأسبوع الماضي.



ولعل التعليل البديهي لهذا الشكل من الصراع، انما يعود الى الصدام بين فكرة العقيدة الاسلامية التي أراد لها الله سبحانه أن تكون هي الموجه الوحيد لأنظمة الحكم، وبين الطرائق الدستورية المعمول بها في أجهزة الحكم العلمانية، حيث أن كلا من النظامين الحاكمين في سوريا ومصر يستمدان التشريع الدستوري من مبادىء تصطدم مع الاسلام وتنزيله في كثير من جوانبها، الأمر الذي يصدم السلوك السياسي بالمعارضة الشعبية التي لن ترضى بديلا عن تحكيم الاسلام واتخاذه دستوراً وتشريعاً تتعامل الدولة من خلاله على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما يتعلق بتقنين حياة المسلمين العامة، وتنظيمها على الشكل الذي يرضي الله ورسوله.

عند هذا الحد يستطيع المرء فهم محور الصراع بين الشعوب الاسلامية وأنظمتها الحاكمة، ولما كان الصراع بين النظام العلماني والرغبة الشعبية يأخذ شكلا حاداً في كل من سوريا ومصر، فان صراع الشعب المسلم مع المبادىء العلمانية يشمل العالم الاسلامي بأجمعه، وان كانت حدة هذا الصراع تتفاوت من قطر الى آخر.

على أن المعارضة الشعبية في كل من سوريا ومصر تقف على خط واحد من ناحية الهدف السياسي الذي يرتكز أساساً على تصور عقائدي، فقد أجمعت وكالات الأنباء الدولية والعربية على أن حركة الاخوان المسلمين في سوريا ومصر هي صاحبة الريادة والثقل في ميزان المواجهة الشعبية، بل إن بعض الدبلوماسيين العرب أقروا بأن المعارضة التي يقودها التيار الاسلامي قد غيرت موازين القوى السياسية والشعبية داخل القطرين الشقيقين.

● ـ ففي مصر ينظر الشعب المصري بمعظم فئاته وطبقاته الى قيادة الاخوان المسلمين على أنها المحرر والمخلص لمصر ولشعب مصر المسلم مما يفعله الحاكم المصري الذي افتضح أمره داخل مصر وخارجها، حيث أن القاصي والداني بات يعرف أن السادات ينطلق في سياسته من خلال بروتوكولات حكماء صهيون.

● ـ والطبقات الشعبية في مصر، تعلق الأمل على جماعة الاخوان المسلمين لتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في حياة الشعب المصري على كافة الأصعدة الداخلية والخارجية.

● ـ ومصر اليوم بجموعها الشعبية المسلمة تعتقد أن الاسلام هو الضرورة الملحة التي تنقذ الأمة مما هي فيه، وغياب الاسلام عن ساحة الحكم والسياسة هو السبب في تحرق مصر والعالم الاسلامي بين التيارات المتضاربة والمصالح الدولية الطامعة.

واذا انتقلنا الى خط المعارضة الشعبية في سوريا، فاننا نتحسس رغبة شعبية مماثلة كما تبنى عليه جموع مصر المسلمة معارضتها، و لا أدل على ذلك.

من بيانات العلماء المسلمين والقيادات الشعبية والمهنية والعلمية التي نشرتها الصحف المحلية ونشرنا بعضها في مكان آخر من هذا العدد، حيث أننا بنظرة سريعة الى تلك البيانات التي تعبر عن رغبة مجموع الشعب السوري، نجد أن الشعب المسلم في سوريا يقف الى جانب أشقائه المسلمين في مصر، من حيث المطالبة بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله الكريم في جميع مرافق الحياة، على المستويين الداخلي والخارجي.

واذا كانت وكالات الأنباء والصحافة العالمية والمحلية في الكويت، قد اشتركت جميعاً في نقل أخبار المعارضة الشعبية في سوريا، واتفقت جميعها على أن هذه المعارضة قد أخذت شكلا حاداً للتعبير عن تحديها لعوائق النظام التي تقوم بها بعض الأجهزة الخاصة في القطر الشقيق، فان بعض المراقبين السياسيين ألمحوا الى أن العنف المعارض، ما كان ليكون في سوريا لولا العنف المقابل كردة فعل تحمل مطالب محددة، وإننا نأمل أن تتجاوب الحكومة السورية مع مطالب المسلمين المحددة، والتي تمثلت في بيانات قدمت لها من علماء المسلمين والنقابات المهنية حقناً للدماء وتجنيب سوريا الحبيبة ما يحيق بها من مخالب، والتي تضمنت مايلي:

١ ـ تحكيم الشريعة الاسلامية في كافة نواحي الحياة، ونبذ كل ما هو غير اسلامي عن كاهل الشعب السوري.

٢ ـ اطلاق الحريات العامة ومنح الشعب السوري حرية التعبير عن رايه.

٣ ـ الغاء الأحكام العرفية التي أرهقت الشعب المسلم في القطر الشقيق.

٤ ـ وقف الاعتقالات العشوائية بسبب الانتماء السياسي.

٥ ـ إخراج المساجين السياسيين والموقوفين والمعتقلين من السجون والمعتقلات.

٦ ـ القضاء على المفاسد الأخلاقية واستئصال الفساد الاداري ومنع انتشار الرشاوى والقضاء على الاتاوات الخاصة.

وبعد.. فانه لا يسعنا الا أن نتوجه الى جميع حكام الأمة العربية والأمة الاسلامية لندعوهم باخلاص وصدق الى العودة لتحكيم كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لتجنيب الأقطار العربية والاسلامية أخطاراً محققة، ففي ذلك خير كبير للحاكم والمحكوم، وليتامل كل ذي لب من أبناء هذه الأمة بقول الله سبحانه في كتابه الكريم:

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» صدق الله العظيم

شرح الاسلام بغير العربية في بلادنا !!

مرة أخرى قضية عرض الاسلام والدعوة اليه داخل الكويت. فالجميع يعلم أن في هذا البلد أخلاط من جنسيات شتى من غير المسلمين وعدد كبير من هؤلاء على استعداد للاستماع الى شرح لمفاهيم دين الاسلام ورد الشبه التي تثور في ذهنه و يسمعها من أعداء الاسلام. هؤلاء مسؤلية شبه ضائعة في الكويت لا يهمنا منهم سوى العمل الذي يتقنونه، بينما هم رسل أقوامهم الينا لا يجوز أن نستهن في دعوتهم الى الاسلام.

نعم، فان الاقبال على الاسلام في كوريا اليوم هو مثال للجهود المخلصة في الدعوة الى الله وقد أظهر هذه الجهود مجموعة من الجنود الاتراك الذين حملتهم ظروف الحرب الكورية سنة ١٣٧٠ هجرية - توافق ١٩٥٠ ميلادية - فادت دعوتهم المتواضعة الى ايجاد أمة مسلمة هناك اليوم تشهد لأولئك الرجال بعملهم الصالح.

لنقدم نحن بدورنا جهود لهذه الفئات التي تفد الينا في الكويت والخليج فلعلهم يعودون ليضاعفوا أعداد المسلمين في بلادهم. وعلى هذا الصعيد لا بد من الاشارة الى الدور الايجابي الذي يقدمه برنامج «فهم الاسلام» وهو باللغة الانجليزية على القناة الثانية من شرح جيد وتوضيح للشبه التي يحتاجها الناطقين بهذه اللغة - سواء أسلموا أم لا - وقد قدم هذا البرنامج حتى الآن ٦ حلقات كان آخرها استضافته لعائلة مسلمة عرضت في مناقشة حية آراءها وقناعاتها عن تجربة ذاتية في تطبيق الاسلام، تحية لهذا البرنامج ومزيداً من هذه الجهود.

تسمية الحرم في المصطلح الشرعي واللغوي.

في الاصطلاح الشرعي يطلق اسم الحرم على المسجد الحرام وهي مكة المكرمة عدا ذلك فان أي تسمية لغير مكة بالحرم هي من التجاوز. وقد يدخل هذا التجاوز اللغوي لكلمة الحرم حيث تعنى هذه الكلمة لغة نطاق البيت أو الحمى يطلق على نطاق الجامعة الحرم الجامعي وما شابهه كثير.

الخلط بين الفهمية قاد الى تسميات مغلوطة منها ما أورده المعلق في برنامج افتح ياسمسم يوم السبت الماضي حين عرض صور لجامع النجف في العراق وسماه بالحرم !! وهو شبيه بأخطاء أهل الشام حينما يسمون المسجد الجامع في الخليل بالحرم الابراهيمي وكذلك وصفهم للمسجد الأقصى وهو أولى القبلتين فيصفونه تجاوزاً بثالث الحرمين وكل ذلك من الاخطاء في اطلاق المصطلح اللغوي بما يوحي بمعنى شرعي. ولا يعني ذلك الانتقاص من قيمة هذه الأماكن غير أن الحق أحق أن يتبع والحرم المكي هو الموصوف شرعاً بالحرم الذي يحرم القتال فيه ولا يدخله الا مسلم.

صالة التزلج وطلبات ٦٩ من ذوي الدخل المحدود

نحن في الكويت بنينا صالة للتزلج على الجليد كلفت حتى الآن ٣٫٢٥ مليون دينار كويتي ولا يشمل هذا تكاليف الصيانة للمولدات الضخمة ولا تكلفة نوريد الراقصين والراقصات.

العجيب أن هذه التقليعة مستهجنة من شباب الكويت الذي لا يستسيغ في عاداته الرجولية مثل هذه النزوات ولا يتصور أن يشارك في الرقص رجال الكويت ولا أبناؤهم بما يشذ عن الذوق العام الذي ارتضوه في فهم الرجولة في هذا البلد.

السؤال اذن لمن أنشئت هذه الصالة ؟!

ومن المسؤول عن كساد هذا المشروع والعبث بأموال المسلمين.

لو أنفقت أموال هذا المشروع لاسكان ذوي الدخل المحدود من طلبات سنة ١٩٦٩ الذين مات آباؤهم وهم ينتظرون استلام هذه البيوت أقول لو انفقت هذه الملايين الثلاثة على اسكان هذه الأسر أما كان ذلك أكثر تعبيراً عن الشعور بمشاكل وحاجات أهل البلد من انشاء قاعة رقص.

الجمهور وموظفو المطار وصلاة الجمعة.

سابقاً كانت ادارة مطار الكويت تهتم بوجود مسجد لاقامة صلاة الجمعة وقد أدى ذلك المسجد دوره في المطار القديم. حالياً وبعد أن انتقل المطار الى الموقع الجديد اكتفت الادارة بوجود مصلى تؤدى فيه الصلوات الخمس وأما صلاة الجمعة فهي متروكة لاجتهاد الذين تدعوهم ظروفهم لصلاة الجمعة في أقرب نقطة من قاعة المسافرين والقادمين.

وفي الأسبوع الماضي تبرع أحد الحضور فخطب في الموجودين في مكان ضيق وسط أصوات موسيقى لا تتناسب مع حرمة الصلاة. نحن نقترح أن تواصل ادارة المطار اهتمامها السابق وذلك بنقل المسجد القديم الى موقع يتناسب مع التغيرات التي حدثت. وان يبقى المصلى الحالي ليصلي فيه المصلون من عاملون وموظفون وجمهور المتواجدون في القائمة.

ونحن بالمناسبة نقدر كل التقدير قرار تخصيص مكان المصلى الحالي لاداء الصلوات بعد أن كان البعض قد فكر في تخصيصه في موقعه هذا ليكون (بار!!) على ذمة بعض العارفين .. وحساب هؤلاء البعض عند الله.

قسم الدراسات الاجتماعية والنفسية والفلسفية والتطوير.

علم النفس ودراسة السلوك البشري علم متطور في الغرب خرج من فصول الجامعات ليصبح من أهم الأقسام في المصانع يدرس سلوك المستهلكين ورغباتهم و يدرس وسائل زيادة عطاء الموظف والعامل والمهندس. وفي العلوم العسكرية تقدم هذا العلم ليصبح أداة استراتيجية في فهم ردود فعل العدو من التحركات العسكرية و يبنى على هذه الدراسة خطوات هامة. هذا العلم أيضا دخل مجالات بعيدة عن تصور البعض مثل تخفيف الوزن وعلاج بعض الأمراض التي كانت بعيدة عن الدائرة - السيكولوجية - كما كانوا يتصورون.

للأسف هذا التقدم ليس موجوداً عندنا فعلم النفس في فهم البعض هو مجال توجهات فكرية يشرد فيها دكتور بطلبة مساكين ليعودوا الى أهاليهم في بلبلة وضياع وشك من دينهم وعلاقاتهم الاجتماعية. بعبارة أخرى علم النفس بنّاء في الغرب وهدّام عندنا. النتيجة الحتمية هي أن هذا التخصص صار من أبغض التخصصات الى الطلبة وصار دخول هذا القسم وسيلة للانتقال الى الكليات العملية الأخرى كالتجارة والهندسة. والمسؤل عن هذا الهبوط هم دهاقنة علم الكلام والفلسفات الفرضية الذين لم ستوعبوا التحولات الكبيرة التي مر بها هذا العلم في الغرب فاضاعوه... وأضاعوا من درس عندهم.

نداء الى الصحافة اليومية.

نداء عاجل الى الصحافة اليومية في الكويت، حجم الاعلان في الصفحات الأولى والأخيرة ضاق حدود الربح المشروع وصار يؤخذ من حق قرائكم الذين يتوقعون المادة الاعلامية الغنية بينما تصرون على تحقيق نسب ارباح تصاعدية بسرعة منهلة.

الى الصحافة اليومية نوجه هذا النداء كي تكون صاحفتنا معبرة عن المواطن وخادمة له لا أن يكون مواسم ربحها في أحوال الوفاة والاعلان التجاري الممجوج.

● صيد الاسبوع

جمعية المعلمين... والتعبير عن المعلمين.

جمعية المعلمين في ادارتها الجديدة أمام تحدي كبير يفرضه عليها موقعها الحساس في العملية التربوية. فعلى مدى العام المقبل أمامها واجبات عدة يجب أن تمارسها وتتمثل في ربط المعلم برسالته وتعميق دوره التربوي. وإيصال أفكار هذا المعلم بل واستخراج أفكاره باتاحة فرص له يدلي فيها بآرائه في المنهج عبر ندوات نقاش جادة.

اذن الدور الرئيسي للجمعية محلي ويجب أن تصب فيه اهتمامها الأول وأن لا تنشغل عنه في مؤتمرات صحفية يعقدها رئيس مجلس الادارة بشكل دوري للحديث عن أنشطة دولية واقليمية ومؤتمرات هنا وهناك بشكل يوحي بأن الجمعية فعلا صارت من أجهزة وزارة التربية وأن رئيسها السيد عبد الله الجاسم يمثل اتجاهات الوزارة أكثر بكثير من تمثيله لآراء واتجاهات المعلمين واحتياجاتهم (لتنقيح) العملية التربوية. هذه دعوة في مستهل الدورة الجديدة لادارة الجمعية حتى اذا انتهت الدورة يكون قرار الناخبين للادارة الجديدة مبني على ممارسات الدورة السالفة.



عودة الحياة النيابية

إلى أين؟

منذ الاعلان عن نية السلطة التنفيذية في اعادة الحياة النيابية وتشكيل لجنة تنقيح الدستور يكون قد مضى على ذلك شهران تقريباً. ونظراً لأهمية هذا الموضوع على مستقبل الحياة الدستورية والنيابية في البلاد فانه يحسن بنا أن نتأمل ما تم انجازه في هذا السبيل حتى الآن لنستشرف آفاق المستقبل. وبادىء ذي بدء لا بد من الاشارة الى أن هذه الخطوة من السلطة التنفيذية قد لقيت ارتياحاً وترحيبا من مختلف فئات الشعب، بغض النظر عما كتب من نقد بعدم دستورية حل المجلس النيابي السابق ووقف العمل ببعض مواد الدستور، أو نقد دستورية تشكيل اللجنة بالسلب أو بالايجاب.

ومنذ أن طلب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى المواطنين المشاركة في ابداء الرأي أو تقديم الاقتراحات حول طبيعة عمل لجنة تنقيح الدستور، لم يبخل المواطنون بآرائهم التي أعربوا عنها بالنشر في الصحف في غالب الأحيان، أو تداولوها في الديوانيات أو في ندوات ومحاضرات عامة. وبغض النظر عن كون هذه الآراء موضوعية أو شخصية أو فجة غير ناضجة، فانها تعتبر ظاهرة صحية يجب الحرص عليها. وازاء هذا الموضوع لنا ملاحظتان:

١ ــ اننا نطالب كل من له رأي يود أن يعرب عنه أن يتقي الله في ذلك الرأي، فان كان يعتقد ــ بعد تمحيص وتدقيق ــ أن رأيه ــ موضوعي قد يفيد في هذا المجال فليعلنه بكل وسيلة مشروعة، وان كان غير ذلك فالأولى له أن يصمت ــ مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ..**».

ثم ان تضارب الآراء الفجة وغير الموضوعية قد يكون مدعاة للسلطة التنفيذية في أن تقترح ما تشاء لأنها لم تجد رأياً تعتد به. وطالما واجه القائمون على بعض أجهزة الحكومة منتقديهم بهذه الحجة!

٢ ــ ويستنتج من عدم ذكر الاسماء الصريحة لبعض الكتاب، وشحة المحاضرات والندوات الفكرية حول عودة الحياة النيابية، أن المواطن لا يزال يشعر بحاجز من الهيبة والخوف من السلطة التنفيذية. وقد كان سبب هذا الحاجز بدون شك هو وقف العمل ببعض مواد الدستور وتعديل قانون المطبوعات والنشر، وصدور قانون التجمعات العامة وتخويل وزير الداخلية سحب جواز السفر لأسباب خاصة.

ان عدم الغاء هذه القوانين أو على الأقل الاعلان عن نية اعادة النظر فيها، بالاضافة الى النص في مرسوم تشكيل لجنة تنقيح الدستور بسرية الجلسات والمداولات ــ بالرغم مما له ما يسوغه ــ قد جعل بعض المواطنين يتشككون في نوعية التعديل الذي ستتوصل اليه

ومما يدعونا نحن الى المشاركة في هذه الشكوك ما ذكرته صحيفة الفيننشال تايمز في الملحق الخاص الذي أصدرته بمناسبة ذكرى استقلال البلاد يوم ٢٥ فبراير الحالي من التأكيد على أن اللجنة المشكلة لتنقيح الدستور ستتوصل الى اقتراحات ــ يتم بمقتضاها تقليص السلطة التشريعية لمجلس النواب. وواضح أن هذا التقليص سيكون لصالح السلطة التنفيذية. وان صح ذلك فان ضجيج طرح الآراء والمناقشات التي تدور في الاوساط الشعبية بناء على طلب السلطة التنفيذية، لا تعدو عن كونها ملهاة أو اداة لأجهاض الرغبة الشعبية الصادقة في بناء حياة نيابية سليمة. والجدير بالذكر أن هذه الصحيفة كانت قد ذكرت على لسان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين في وائل شهر فبراير أن الحكومة ستعيد الحياة النيابية، وأن لجنة ستشكل لتنقيح الدستور تنهي أعمالها خلال ستة أشهر يتم بعدها ــ أي في أوائل عام ١٩٨١ ــ استئناف الحياة النيابية. وقد تشكلت اللجنة فيما بعد بالضبط كما ذكرت هذه الصحيفة، وهذا ما يرجح بأنها مطلعة!

ومما يزيد من هذه المخاوف أن لجنة تنقيح الدستور التي أوضح رئيسها بأنها «لجنة النظر» في تنقيح الدستور، لم تعقد حتى الآن اجتماع عمل غير مرة واحدة، وان هذا الاجتماع لم يعقد الا بعد أن تلقت تصورات الحكومة حول التنقيح.

وعلى أية حال فانه بغض النظر عن كون هذا الخبر صحيحاً أو باطلا، فاننا نؤكد ما سبق أن قلناه وحذرنا منه في أعداد سابقة من المجتمع، من أن اي تعديل في أي نص من نصوص أحكام الدستور يجب أن يكون الى مزيد من ضمانات الحريات المنصوص عليها. ويجب كذلك أن لا يخل بالنظام النيابي المعمول به في الكويت الذي يفصل ويوازن بين السلطات الثلاث.

ويجب ألا يغيب عن البال ونحن نؤكد على هذا الأمر أن ذلك لا يعني ايماننا المطلق بأصول الحياة الديمقراطية الغربية. بل نريد في هذا الظرف من الزمن الذي ارتضى فيه أهل البلاد هذا النوع من الحكم أن تترسخ المبادىء الدستورية والاصولية حتى لا يقودهم الهوى الى حيث لا يحبون ولا يقبلون. باعتبار أن الاصول النيابية السليمة تقترب الى حد ما من نظام الشورى في الاسلام. وحيث أن لجنة تنقيح الدستور لم تعقد حتى الآن الا جلسة عمل واحدة لم يعلن عما جرى بها، كما لم تفصح مصادر السلطة التنفيذية عن رأيها أو أفكارها حول المواد التي ترى تعديلها أو مشاريع القوانين التي تود عرضها على اللجنة. فاننا نعتقد أن استمرار المواطنين ممن آتاهم الله علما في ابداء وجهات نظرهم مطلب ملح. وانسجاماً مع دعوتنا هذه فاننا نبدي رأينا حول أهم الأمور المتعلقة بموضوع البحث من خلال الملاحظات التالية:

أولا: ان الشعب الكويتي شعب مسلم ترسخت فيه مبادىء العقيدة والقيم الاسلامية. وقد نهض من جديد ليبني أصول مجتمعه طبقاً لأصول الدين الحنيف كما تشهد بذلك مظاهر الصحوة الدينية في مختلف القطاعات. ولذلك فانه ينبغي أن يكون واضحاً لكل شخص أو هيئة يكون لها النظر في تنقيح الدستور، أن هذا الشعب المسلم لن يرضى بأن يكون دستوره مخالفاً لعقيدته كلياً أو جزئياً. وعليه فان الاهتمام يجب أن **ينصب على جميع المواد التي تتعارض مع أحكام الشريعة** كما يجب أن ينص صراحة في المادة الثانية على **أن يكون الاسلام مصدر التشريع** أو نحواً من ذلك. كما سبق أن تقدم بهذا الاقتراح المجلس النيابي السابق ورفضته – مع الأسف – السلطة التنفيذية آنذاك.

ثانيا: ان طبيعة عمل اللجنة كما ورد في المادة الثالثة من مرسوم تشكيلها «لكل من الحكومة أو عشرة من أعضاء اللجنة **التقدم كتابة باقتراح تنقيح حكم أو اكثر من احكام الدستور** وذلك بتعديل أو حذف نص من نصوصه او باضافة حكم جديد اليه». **هي طبيعة استشارية**. واذا انحصرت مهمتها في مجرد الاقتراح فانها تكون دستورية طبقاً لنص المادة ١٧٤ التي تجيز للأمير وثلثي أعضاء مجلس الأمة حق اقتراح تعديل الدستور. وعليه فلا اعتراض على عدد أعضائها أو القطاعات التي يمثلونها لأن عملها لا يزيد عن عمل أي لجنة تستعين بها الحكومة لاصدار أي قانون.

ثالثا: وفيما عدا النظر في الدستور فقد أجازت المادة السادسة من مرسوم تشكيل اللجنة تخويلها النظر كذلك في (**مشروعات القوانين التي يرى مجلس الوزراء عرضها عليها**). واذا عرض عليها مجلس الوزراء مشروع قانون للانتخابات مثلا تتم عودة الحياة النيابية على أساسه، **فان في هذا الامر من الخطورة والمحاذير ما يدعو الى الغاء هذه المادة من مرسوم تشكيل اللجنة.**

ولكن السيد رئيس اللجنة بادر الى تبديد هذه المخاوف عندما صرح للصحف المحلية بأن البحث في قانون الانتخابات ليس من اختصاص اللجنة،الا أن هذا التصريح لا يمنع – في رأينا – من عرض قانون الانتخابات على اللجنة ان رأى ذلك مجلس الوزراء.

رابعا: لم ينص ولم يشر مرسوم تشكيل اللجنة الى عرض مقترحاتها على الاستفتاء الشعبي، ومع ذلك تردد هذا الأمر في تصريح مسؤول حكومي وبأقلام بعض المواطنين. ولخطورة هذا الأمر فانه ينبغي استبعاده مطلقاً. فعرض مقترحات اللجنة الذي نص مرسوم تشكيلها على احترام مبادىء الدستور **يخالف نص المادة ١٧٤ التي أشرنا اليها، والتي تقضي بضرورة موافقة مجلس الأمة على الاقتراح الذي يتقدم به الأمير حتى يصبح ساري المفعول. والاستفتاء الشعبي الذي يؤخذ به في نظم الحكم المباشرة يتعارض مع أصول النظام النيابي الذي أخذت به البلاد.** وفوق ذلك فانه من الناحية العملية يصعب تطبيق ذلك. واذا طبق في صالح السلطة التنفيذية. لأن المستفتي لن يكون بوسعه الاجابة بأكثر من نعم أو لا. وقد علمتنا التجارب أن أنظمة الحكم عندما تريد أن تنفذ شيئاً مضموناً تتعدى المجالس النيابية أو الاستشارية الى الاستفتاء الشعبي، بحيث ندر من لا يجوز في عالمنا العربي على ٩٩،٩٪ من أصوات الشعب!!

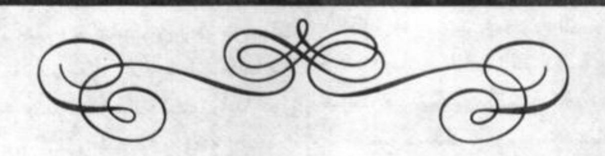
أما عرض المقترحات على المجلس النيابي فانه يتيح الفرصة لنقاشها مادة مادة فيؤخذ ببعضها ويترك الآخر حسبما تفرزه العملية النيابية. وكنتيجة لما سبق فان اقتراح عرض مقترحات اللجنة على **الاستفتاء الشعبي يجب أن تستبعد نهائياً** اذا ما كانت السلطة التنفيذية حريصة على «الشرعية»

وأخيراً لا بد من التأكيد مرات ومرات دون اعياء أو ملل أن شعب الكويت شعب مسلم فلا بد أن تبنى حياته السياسية وفقاً للعقيدة التي يدين بها الاسلام الذي ارتضاه منهجاً للحياة.

فالله سبحانه وتعالى يقول: «ان الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم»

ولكن السؤال يبقى قائماً.. الحياة النيابية الى أين؟! واننا للاجابة لمنتظرون.

خامسا: وبعد تأكيدنا على ضرورة أن يكون عمل اللجنة دستوريا ومشروعا لا يسعنا الا أن ننبه الى بعض الحلول التي يجب استبعادها كما أشرنا لذلك في مرة سابقة. كما يجب التأكيد على ضرورة استبعاد الحل الذي يستأنس بالوضع الفرنسي، والذي **يقول بتقوية دور رئيس الدولة على حساب السلطات التشريعية للمجلس النيابي. فهذا الحل غير مناسب لاوضاع الكويت بشكل اجمالي، كما أنه يتعارض مع أصول الحياة البرلمانية المأخوذ بها حاليا.**



تقييم لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية

- هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز تميزت به المملكة العربية السعودية عن سائر بلاد المسلمين.
- دور رجل التوعية في الهيئات يتجاوز الحث على الصلاة فقط.
- غياب الشباب المتعلم عن جهاز الهيئات ترك بصماته على مستوى الأداء فيها.

تاسس جهاز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ حوالي ٣٥ سنة بهدف أساسي هو رعاية السلوك العام وتنمية الأخلاق الحميدة وحماية النشء من الأمراض الاجتماعية.

وقد انتشرت فروع هذه الهيئات لتغطي سائر انحاء المملكة تقريباً منذ العهد الباكر لتأسيس الدولة في وقت غابت فيه كثير من وسائل التوجيه الحديثة. ترى، هل لا يزال هذا الجهاز يقوم بالدور الذي انشىء من أجله منذ أكثر من ثلث قرن؟!

في الواقع جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية نمط فريد في نوعه بين كافة الدول الاسلامية حيث يتم بواسطته تطبيق مبادىء الحسبة الشرعية من توجيه وارشاد المسلمين. وتاتي صفة التميز لهذا الجهاز في أول حياة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ عندما أسسه منذ حوالي ٣٥ سنة من كون أعماله تاخذ الصفة الرسمية فهو جهاز من أجهزة الدولة يضطلع بارشاد الناس وتوجيههم وهو ليس نشاطاً تطوعيا لهيئة أهلية.

وفي بدء أمر هذا الجهاز كانت فعالية التوجيه عالية وتشمل كافة الأمور المتعلقة بالحفاظ على تطبيق الحدود الشرعية بحق منتهكيها. والآن، بعد مرور أكثر من ربع قرن على انشاء هذا الجهاز بات من الضرور التوقف للنظر في مستوى الأداء الحالي وتقييم الأنشطة الت يقدمها وتشخيص مناطق الضعف بغية تفاديها والنهوض بالجهاز الى المستوى المطلوب منه في عصر تغيرت فيه مؤثرات السلوك العام وأدوات الاعلام التي نالت من التربية أكثر مما أعطتها.

لقد لاحظ المتتبع لنشاط هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تراجعاً شاسعاً في دائرة اهتمامها حتى بدا واضحاً أن محل الاهتمام الرئيسي هو حث الناس على حضور الصلوات الخمس ومراقبة المحلات التجارية التي تفتح في فترة الصلاة ومعاقبتها. وهذا الاهتمام جيد ولا شك غير أننا نعتقد أن حضور الصلوات هو باكورة الانتاج ونهاية المطاف لعملية الأمر بالمعروف، اذ أن نجاح عملية مخاطبة الأفراد وترغيبهم في النهل من منابع الايمان وتحبيبهم في رضى ربهم في أسلوب المودة التي أشار اليها القرآن الكريم «وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان» هذا الأسلوب الحبيب هو خير حافز لاقبال الناس على المساجد ومجالس العلماء... فتأتي مراقبة المحال التجارية والمخالفين عملية مكملة لردع الشواذ ممن قست قلوبهم وتنكبوا الصراط.

رجل الهيئات وقضايا الناس المستجدة.

وفي تصورنا أيضاً أن قضايا كثيرة طرحتها الحضارة الحديثة واحتاجت من رجال التوجيه والأمر بالمعروف أن يكونوا على مستواها بحيث يجيبوا على استفسارات وتساؤلات المسلمين عنها. فصارت الحاجة ملحة لتوفير برامج توعية لرجال الهيئات من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر بحيث يتزودون في هذه البرامج بالاطلاع الواسع والمعرفة بطبائع القضايا المستجدة في عالم اليوم حتى تتم مخاطبة الأفراد عن علم ودراية لما يعانونه ولما يدور في أخلادهم من اهتمامات فتأتي توجيهات رجال الهيئات برداً وسلاماً للقلوب المتعطشة الى رجل التوجيه العارف الثقة، أنهم حينها لن يقفوا عند توجيه رجل الهيئا، وحثه للصلاة بل سيقبلون عليه لحل مشاكلهم الاجتماعية والبت في الخصومات وجمع الشمل وحسن تدبير أمور المعاش.

أين الشباب المتعلم ؟!

اذن لقد بات واضحا أن هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحاجة لاستقطاب الشباب المتعلم لتحقيق التوعية بالمستوى الذي نتحدث عنه وانه لن يحقق المقصود اقتصار فريق رجال الهيئات على من يعرف القراءة والكتابة حيث أن عملية التوجيه ليست عملية مكتبية فقط بل هي أوسع من نلك ولن يجديها الا وجود الدماء الجديدة من خريجي المعاهد والجامعات.

وفي الواقع فان هذا الأمر يحتاج الى تدخل المسؤولين اذ أن الهيئات تفتقر الى اصدار نظام يبين بوضوح الكادر الاداري والتزامات الموظف وواجباته وتحقيق الحافز في مرتبه بحيث لا يجد أن زملاءه خريجي دفعته في وضع معيشي متفوق على وضعه بمراحل بل يجب سد هذا الباب حتى يقبل الشباب المتعلم بنفس رضية و يقدم عطاءاً غزيراً.

حماية الأجيال الصاعدة تستوجب تعزيز الوعي الديني

وهذا العطاء ولا شك هو أثمن ما يجب أن تهتم به أي دولة في عالم اليوم، فهو الحماية للثروة البشرية من التحلل والتفكك. بل هو صمام الأمان إزاء الانحرافات الفكرية والشطط في أخذ أمور هذه العقيدة المباركة. ولن يجدي أن تنفق الدولة على تعليم الأجيال الجديدة الملايين ثم تترك هذه الأجيال بدون تأمين الحماية والتوجيه الكافي لها في عصر تفشت فيه الآفا الأخلاقية وتسربت الينا فيه من الغرب أمراض من كل نوع في الروح والبدن بل لم تسلم فئات من أبناء هذه الأمة من الادمان على المخدرات والخمور. ومن المعلوم أن مئات بل ألوف من أبنائنا يغادرون سنوياً الى الخارج للدراسة ولن يحميهم في غربتهم سوى متانة عقيدتهم وسعة أفقهم ووعيهم الذي تحصنوا به قبل مغادرتهم وإلا فاننا سنحصد جيلا غريباً في طباعه شاذاً في تصرفاته لن تستطيع أي جهة أن ترشده بعد أن طال ضياعه الا من رحم ربك.

حيوية ونشاط..... وخمول وسبات

ولعل من الأمور الواضحة للعيان أن فعالية كل هيئة من هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مرتبطة بقدرة رئيس تلك الهيئة فحيث ما وجد الشخص الواعي لدور الهيئة تجد العطاء المتجدد والابتكار في التخاطب مع المخالفين من أصحاب المحلات ومرتكبي المعاصي من الأفراد حيث لجأت بعض الهيئات في بعض مدن المملكة الى أسلوب كتابة تعهد من قبل المحلات باحترام مواعيد الصلاة وبالتالي صارت هذه المحلات أمام التزام معنوي وكتابي تتحاشى أن تحرقه مما كفى الهيئة متابعة كل محل بعينه وندرت نسبة المخالفين.

وفي المقابل نلاحظ غياب مثل هذه الحيوية والابتكار في بعض فروع الهيئات حيث يسيطر على أفرادها الركود والخمول فاذا ما سئل عن هذا الخمول تنصل بالقاء اللوم على عدم وجود صلاحيات وعدم وجود المرتبات الكافية وهذا التبرير الضحل لا يكفي لابعاد المسؤلية عن خمول هذه النوعية.

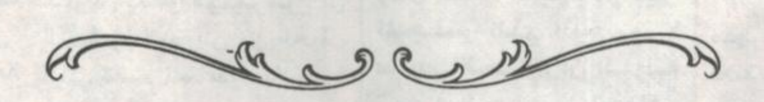
نتائج التأخر في تطوير الهيئات

إن الوقت الآن لا يسمح بتأخير عملية تطوير نظام الهيئات فقد اكتوت المملكة بنار التطرف في قضية الحرم وصار لزاما أن يعالج مثل هذا التطرف بمزيد من التوعية.

يجب أن ترتفع برامج الهيئة لاشباع حاجة الناس الشديدة الى من يخاطبهم عن قضايا الحضارة الحديثة بلغة الدين والتقوى وأن لا تترك هذا الميدان للاقلام الهزيلة تخوض فيه برخيص القول فتفسد الأذهان وانه لأمر هام أن لا يتأخر تطوير الهيئات بعد أن يفوت القطار و يأتي المتلاومون ليقذفوا بالأسباب يمنة و يسرة، «ولات حين مناص».

ياقوم

لاتعلنوها حرباً على الله فتخسرو



● «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» النحل ١١٣

«ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار» ابراهيم ٢٩

«ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ● قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل» الروم ٤٢و٤٣

«وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين» القصص ٥٩

هذه آيات الله تذكرنا بان من يكفر نعمة الله ولا يشكرها فان مصيره الدمار والبوار ولقد قص علينا القرآن قصص امم كثيرة جاء ذكرها في القرآن الكريم مثل قوم نوح وقوم عاد وقوم ثمود وقوم تبع وقوم لوط وقوم هامان وفرعون وجنودهما وغيرهم من الأقوام الذين عصوا الله ولم يعملوا بما أمر به سبحانه فاحلهم الله دار البوار.

فياقوم لا تعلنوها حرباً على الله فتخسروا ياقوم علينا أن ننقذ بلدنا الكويت مما انتشر فيه من المعاصي قبل أن يحل بنا ما حل بتلك الأمم.

لقد قام عدد من المخلصين من أبناء الكويت بالاتصال بالمسؤولين مرات ومرات وحدثوهم بما يحصل في هذا البلد المسلم من حرب معلنة على الله متمثلة في مخالفات شرعية معلنة، ومفاسد تمارس جهاراً، نسوق منها على سبيل المثال:

● المرقص المسمى (صالة التزلج على الجليد) واحضرت لها الفتيات الأجنبيات ليؤدين رقصات مثيرة فيها.

● الحمامات المختلطة على ساحل البحر فيما ما يسمى (النوادي البحرية) وكذلك برك السباحة المختلطة في الفنادق.

● ما يعرض في التلفزيون من أفلام وبرامج هابطة.

● المعاهد الموسيقية وتدريب فتيات المدارس فيها على الرقص والغناء.

● عروض الأزياء التي بدأت تتردد بكثرة هذه الأيام على الكويت.

هذا قليل من كثير، وغيض من فيض سقناه على سبيل المثال، ليتدارك المسؤولون الأمر قبل أن يحل علينا غضب الله.

ولنا أن نتساءل لماذا لا تكون الكويت بلداً رائداً في الخير في كل الميادين، تطيع الله وتحكم بشرعه وتلتزم بما جاء به المصطفى عليه الصلاة والسلام؟.

ولسنا فاقدي الأمل بأن الله من اصلاح الوضع اصلاحا جذريا ولا نحسب أن الأمر يحتاج الى كثير من العناء، فبجرة قلم يستطيع المسؤولون أن يوقفوا نوادي السباحة المختلطة، وبمكالمة هاتفية يمكنهم ايقاف الفساد في الفنادق، وبأمر اداري يصلح ما يعرض في وسائل الاعلام، وأن تلتزم خطا اسلاميا يقصد فيه وجه الله ورضاه وبامر آخر من وزير التربية يصلح ما في مناهج التربية، ويفصل الذكور عن الاناث. ولنذكر دائما أن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن وإنه سبحانه لقادر أن يقلب أمننا خوفاً، وثراءنا فقراً، وأن يلبسنا شيعا وينيق بعضنا بأس بعض وأن يزلزل الأرض تحت أقدامنا.

لقد قال سبحانه في كتابه الحكيم: (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ● كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون) المائدة ٨٢ ـ ٨٣.

إننا نطالب المسؤولين الذين نحن وإياهم في سفينة واحدة يهمنا كما يهمهم سلامة هذه السفينة، أن يتقوا الله ويجنبوا شعوبهم مغبة الاسترسال في معصية الخالق وإعلان الحرب عليه سبحانه قبل فوات الأوان.

نداء من مسلمي كمبوديا

لقد استولى الشيوعيون على الحكم في كمبوديا في ١٩٧٥/٤/١٧، وزحفت جيوش فيتنام لاحلال السيطرة التامة في ١٩٧٩/١/٧. وبين عامي ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ استطاع الشيوعيون المجرمون ان يقتلوا نصف السكان المسلمين الذين يبلغون مليون نسمة (من اصل سبعة ملايين نسمة هم سكان كمبوديا)..

ولما لجأ بعض اهالي كمبوديا الى تايلند فرارا من الحكم الشيوعي الاحمر، اعادت سلطات تايلند اكثر من سبعين الف لاجىء، فقتلتهم سلطات كمبوديا الشيوعية، وكان من بينهم اثنا عشر الف مسلم. ويبلغ عدد اللاجئين اليوم في تايلند اكثر من تسعمائة الف موزعين بين اكثر من ثلاثين خيمة، ففي خيمة كهاو ايدانج ١٣٠٠ مسلم، وفي خيمة ماي ردت اكثر من ٣٠٠ مسلم، وهناك اعداد اخرى في اماكن متفرقة.

واللاجئون المسلمون اليوم بين امرين احلاهما مر:

– اما ان يعادوا الى موطنهم كمبوديا فتقتلهم السلطات الشيوعية الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

– او ان يبقوا فيتعرضون الى التبشير النصراني من الجهات التي تقدم المساعدات للاجئين، وكلها تعمل لحساب التنصير.

اما الخيار الثالث، فهو الذي نطالب به لهذه البقية الباقية من شعب مسلم، ذبح على مرأى العالم وبصره!؟ نطالب بنقل هؤلاء المسلمين الى احدى الدول الاسلامية المجاورة مثل ماليزيا او اندونيسيا... او نقلهم الى المملكة العربية السعودية وتشغيلهم في الاعمال المناسبة.. والله يتولانا واياكم.. والسلام عليكم ورحمةالله وبركاته عن مسلمي كمبوديا: رشيد علي «سيث لي» المقيم في فرنسا

المرسل: محمد صالح (سليس ماته) خريج الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

العقوبات الاسلامية في موريتانيا

وافق مجلس الوزراء الموريتاني على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في العقوبات، كقطع يد السارق، وقتل القاتل .. وفهم من بيان المجلس الذي انيع يوم ٧ مارس الحالي، ان الدولة تريد الحد من تصاعد الاجرام الذي ارتفعت نسبته في الآونة الأخيرة في موريتانيا. وقد انشئت محكمة خاصة للنظر في الجرائم التي ترتكب ضد الأفراد والممتلكات في ضوء الشريعة الاسلامية.

ونحن مع ترحيبنا بهذه الخطوة، نأمل الا يكتفى بأخذ هذه العقوبات وحدها من الشريعة الاسلامية، فالشريعة بناء متكامل، لا يؤخذ بعضه وينبذ بعضه، ولعلنا نسمع قريبا بأن موريتانيا المسلمة خطت خطوات اخرى في سبيل تطبيق احكام الشريعة في الحياة كلها.

اذا سكر الجيش

يروي نذير فنصة، تحت عنوان ١٣٧ يوما هزت سورية»، كيف اجتمع عدد كبير من الضباط في بيته، قبيل انقلاب ١٩٤٩ الذي قاده حسني الزعيم، صهر نذير فنصه، ليخططوا للانقلاب:

«اكتمل الشمل في حضور الزعيم حسني الزعيم. واذكر من الضباط الذين حضروا هذا الاجتماع في منزلي في عين الكرش في دمشق: سامي الحناوي، احسان شردم، ابراهيم الحسيني، محمد ناصر، وعبدالله رسلان وسواهم..

بدأ الجميع بالشرب، حتى حسني الزعيم الذي لا يشرب لاصابته بالسكري، شرب في تلك الليلة.

كيف نسأل الله النصر اذا كان قادة الجيش يسكرون؟ كيف نعجب اذا احتلت الارض، وهزمت امتنا في الحروب كلها.. والجيش يسكر منذ ثلاثين سنة؟

مصر الاسلامية

دعا عمر التلمساني مدير تحرير مجلة الدعوة، واحد الشخصيات البارزة في الاخوان المسلمين في مصر –كما وصفته وكالات الانباء– دعا الطلاب الى الاستعداد للمرحلة الفاصلة التي قال انهم سيتولون هم وشباب المسلمين مقاليد الحكم في البلاد. وخاطبهم قائلا: «ومن حقكم ان تجتمعوا، وان تكونوا الجمعيات الاسلامية، وانتم امل الامة».

وطلب التلمساني من الشباب المسلم ان يستعد لاسترداد باقي سيناء والقدس حتى تعود اسلامية بالجهاد لا بالهتافات والتفكير في كيفية ضياعها.

وقال ان المسلمين استردوا القدس بعد ٧٠ عاما من الاحتلال الصليبي بعد ان توحدت كلمتهم .. وطالب ان يستمع المسؤولون المصريون الى وجهة نظر الجماعات الاسلامية التي قالت: «ان العدو لا عهد له، ولا ايمان له وبالتالي لا امان له»..

مختار القرية ومقدرات البلاد

قال الشاعر عمر ابو ريشة في لقاء اجرته معه مجلة «المجلة» في عددها الاخير: «نحن امام خطر يجب ان نعي اهدافه، وذلك بأن نكون اليوم جبهة واحدة متحدة، خلصونا بقى، بلا تقدمية ... بلا اشتراكية .. بلا رجعية .. هذه في رأيي تستنفذ طاقات الشعب العربي».

«لا اريد القابا تطلق علي بلا استحقاق. هناك اناس لا يحق لهم ان يكونوا مخاتير في قراهم، ورغم ذلك يتصرفون بمقدرات البلاد»!؟

راي اسلامي

يوم التضامن مع افغانستان

التحالف الاسلامي الافغاني الذي يضم جميع الحركات المجاهدة في افغانستان، دعت المسلمين الى اعتبار يوم ٢١ الحالي يوم تضامن مع افغانستان المسلمة.

الذكرى المئوية السادسة لدخول الاسلام الى الفيلبين

بدأ المسلمون في الفلبين، التي تتألف غالبية سكانها من المسيحيين، احتفالات تستمر سنة كاملة بمناسبة الذكرى المئوية السادسة لوصول الاسلام الى البلاد.

واقيمت صلوات خاصة في المساجد بما فيها المسجد الجديد نسبيا في مانيلا حيث لم تبدأ اقامة الصلاة الاسلامية الا منذ ٢٥ عاما فقط بسبب النفوذ المسيحي القوي الذي ادخلته البعثات التبشيرية الاسبانية بعد ٢٠٠ عام من الاسلام..

وهناك ما يتراوح بين مليونين واربعة ملايين من المسلمين في الفلبين التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٨ مليون نسمة.

وتعيش غالبية السكان المسلمين في ميندناو في اقصى الجنوب الغربي وفي الجزر المجاورة حيث تقوم غالبية المسلمين بثورة انفصالية متقطعة منذ الاعوام الثمانية الماضية اودت بحياة حوالي ٥٠ الف شخص.

الفكر الأحمر ينطلق من الشام

● ذكرت وكالات الأنباء أن القيادة القطرية لحزب البعث في دمشق، رفعت الحظر عن نشاطات الحزب الشيوعي السوري، وفتحت أمامه وظائف الدولة العالية، كما منحته حق اصدار صحيفة يومية تنطق باسمه. إضافة إلى إعطائه حق ممارسة نشاطه داخل الجيش والطلبة.

– هذه سابقة خطيرة، تنذر بعواقب وخيمة على منطقتنا، ففي الوقت الذي يغزو فيه الاتحاد السوفييتي افغانستان بجيوشه، و يتطلع الى الخليج، نجد الأبواب تفتح أمام الغزو الفكري الشيوعي في وسط الشام.. لتجعل منها منطلقا آخر، وقاعدة سياسية وفكرية، تهدف في الوصول أيضا الى الخليج وسائر المناطق العربية الأخرى.

لن نقول اكثر من هذا فالأيام المقبلة، ستكشف كل شيء.

«الثوريون» و.. الهزيمة

في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات، بعد استقلال عدد من البلدان العربية، انشئت مجموعة من الاحزاب، عرف مؤسسوها بولاءات مختلفة، الا انها جميعا لم توال الله سبحانه وتعالى.

وبدأت هذه الاحزاب، التي عرفت فيما بعد بالاحزاب الثورية، تردد شعارات غريبة تجعل فيها خصومها من ابناء الامة نفسها، فكانت تصفهم عادة بالرجعيين، واخرى باليمينيين، حتى نجحت في الهاء الامة عن عدوها الحقيقي، في فلسطين المحتلة.

وظلت هذه الاحزاب، تردد هذه الشعارات، ويساعدها عليها زعماء عرب، بخطبهم «العصماء»، حتى انقضت جيوش العدو في حزيران ١٩٦٧ على البلدان العربية، واقتطعت اجزاء كبيرة من اراضيها، تعادل اضعاف ما كانت تحتله من ارض فلسطين.

وخفتت عندها هذه الشعارات، وما عدت تسمع من يرددها من هؤلاء الثوريين، ولعل الحياء غلبهم، فاذا كانت الانظمة الحاكمة في عام ١٩٤٨ مسؤولة عن النكبة الاولى، فانهم مسؤولون اكثر عن النكبة الثانية في حزيران ١٩٦٧، لان الانظمة الاولى كان معظمها محكوما من الاستعمار، اما انظمتهم فكانت تزعم الاستقلال والحرية، وتسلح الجيش والشعب، فما بالهم هزموا... وهزمت معهم شعاراتهم!!

الا ان الحياء ليس طبعا متاصلا فيهم، كما يبدو، فمنذ اشهر بدأنا نسمع بهذه الطنطنات الثورية تتردد من جديد، وصرنا نسمع هذه الاحزاب نفسها تقول: ان الاعداء الحقيقيين هم الرجعيون، وان المعركة مع العدو يجب ان تبدأ مع «الانظمة الرجعية»!، واشارت بعض الصحف صراحة الى دول الخليج.

ولم تكتف بهذا، بل انكفات الى شعوبها، تسلح مليون رجل من اجل القضاء على «الرجعيين» في الداخل، بعد ان اخفق الالاف من رجال الشرطة والجيش في القضاء عليهم، افلا يعني هذا ان «الرجعيين» كما تصفهم، هم الشعب كله...؟!

ثم نتساءل: الا ينكرنا هذا الترديد للشعارات «الثورية» بالحالة التي كنا عليها قبل هزيمة حزيران ١٩٦٧؟ بعبارة اخرى: الا يعد هؤلاء لهزيمة جديدة لأمتنا؟

احسان

أحداث سوريا في الصحافة المحلية

• الانباء: ٣٠٠ مواطن في حلب لقوا مصرعهم برصاص البوليس

• السياسة: المسلمون المحافظون يتمتعون بتأييد شعبي كبير

• القبس: ١٤ ألف خريج جامعي غادروا سوريا في السبعينات

• الرأي العام: الاضطرابات تمتد الى الحسكة والقامشلي

• الهدف: الأسد حريص على تمتين صلاته بالولايات المتحدة

نشرت جريدة «الأنباء» في عددها رقم ١٥١٧، الصادر في ٢ جمادي الأولى الموافق ١٩٨٠/٣/١٩ وفي الصفحة الأولى، العناوين الرئيسية التالية:

• الاضطرابات تنتقل الى دير الزور

• ٣٠٠ شخص قتلوا في حوادث حلب، وكل يوم يسقط خمسة قتلى في دمشق. وكتبت تقول تحت هذه العناوين:

«ذكرت مجلة دير شبيغل الألمانية، أن الجرائم السياسية التي تشهدها مدينة دمشق، تفوق أي مكان في العالم. وقالت المجلة الألمانية أن اهم المدن السورية، التي كانت تمثل لسنين طويلة عنصراً من عناصر الاستقرار في الشرق الأوسط، تسودها الآن الاضطرابات الخطيرة»

«وذكرت المجلة ان اكثر من ٣٠٠ مواطن سوري قد لقوا مصرعهم في مدينة حلب، بعد أن أطلق البوليس السوري الرصاص عليهم لتفريقهم. وكانت المظاهرات قد اجتاحت المدينة، واشعلت النيران في معظم المباني الحكومية وشركتي الطيران السورية والسوفياتية»

«واضافت أن مدينة حماة شهدت كذلك عدة معارك اضطرت بعدها الحكومة الى فرض نظام منع التجول لمدة ١٢ ساعة يوميا. وذكرت المجلة ان الاضطرابات شملت مدينة دمشق حيث لقى ١٢ من رجال المخابرات مصرعهم في المعارك مع المعارضين في (الميدان) واضافت انه يلقى كل يوم في العاصمة خمسة اشخاص مصرعهم نتيجة للجرائم السياسية».

وفي اليوم نفسه نشرت جريدة «السياسة» في عددها رقم ٤٢٠٩ ترجمة لما كتبه ديفيد هيرست في صحيفة الغارديان جاء فيه:

«تتركز الأضواء في سوريا هذه الأيام على المسلمين «المتشددين» الذين يشكلون جبهة المعارضة المتزايدة ضد نظام الرئيس حافظ الاسد. وقد اتخذت معارضتهم شكل حملات الارهاب لأجهزة المخابرات وافراد الطائفة النصيرية والمستشارين السوفييت»

«وفي الوقت ذاته تزداد معارضة من نوع آخر تتسم (بالشرعية) لأنها تأتي من جانب حكام النظام القائم نفسه وفي الوقت الذي تزداد في جرأة الأشخاص العاديين في التعبير عن سخطهم فاننا نجد أن الجمعيات المهنية والنقابات قد ازدادت في تحديها للتدخل ولأسلوب التخويف الذي ظلت تتعرض له منذ زمن»

«وفي مقدمة هذه الجمعيات جمعية المحامين، فقد قال المحامون انهم سيقومون باضراب واسع النطاق اذا استمر النظام في تجاهله لسيادة القانون، وهذا التكتيك يعتبر تحديا للسلطات على أرضها، الا انه تحد «مشروع» لأن الرئيس حافظ الأسد - في مواجهة الصعوبات الداخلية - سمح للصحافة والاذاعة بنشر النقد الذاتي لايجاد توازن مع عملية المدح المستمر للوضع القائم. وتعترف السلطات رسميا بان من المظالم الحالية: الاساءة الدائمة للجهاز القضائي»

«وكان المحامون ينوون القيام بالاضراب منذ بداية الشهر الماضي، الا انه بعد وعود باتخاذ اجراءات جدية من جانب رئيس الوزراء الجديد عبد الرؤوف الكسم، ووزير العدل، أرجىء الموعد النهائي حتى أول ابريل القادم»

«وما يطلبه المحامون كخطوة أولى هو اطلاق سراح الرهائن، أو احالتهم للقضاء بصورة قانونية، وأن يقتصر عمل محاكم أمن الدولة على القضايا التي تتعلق فعلا بالأمن القومي. وفي الوقت ذاته قال المحامون: لن تكون هناك ديمقراطية حقه دون منح الحريات العامة، ومن بينها حرية التعبير ونشر الصحف، وتشكيل المنظمات السياسية واستقلال القضاء، والغاء المحاكم الخاصة وحالة الطوارىء»

«وجاء في بيان المحامين أن البديل الوحيد لحكم القانون هو «قانون الغاب» واذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم فان جمعية المحامين لن تقوم بالاضراب فقط، وانما ستدعو النقابات المهنية الأخرى للانضمام اليها، وخاصة أن هذه النقابات بدأت تؤكد ذاتيتها بطريقة مماثلة»

«ويعكس البيان الذي تقدم به المحامون حالة السخط التي تشيع في صفوف الطبقة السورية المستنيرة، والمخاوف التي تنتابهم من احتمال تعرض سوريا لحالة من التفتت والحرب الاهلية على «الطراز اللبناني» وأن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يتبعها الرئيس السوري لتجنب مثل هذه الكارثة هي الاستجابة لمطالب التحرر السياسي»

«ويتمتع المسلمون المحافظون الذين يميلون الى التضحية في سبيل مبادئهم، بتعاطف شعبي كبير. ومهما كانت دوافعهم فانه بامكانهم ان يثيروا القوى المحافظة في المجتمع»

ونشرت صحيفة «القبس» في عددها رقم ٢٨١٥ الصادر في غرة جمادي الأولى ١٤٠٠، الموافق ٨٠/٣/١٨ العناوين الرئيسية التالية في صفحتها الأولى:

• الاضطرابات تنتشر بشمال سوريا

• حوادث دامية في حلب وحماة وإدلب ومعرة النعمان

• ٧ خطابات للرئيس السوري خلال ٧ أيام.

• «البعث»: ١٤ الف خريج جامعي غادروا سوريا خلال السبعينات

• انباء عن هجوم كبير على ثكنة للجيش في حلب ومصادرة أسلحة وذخائر.

وتحت هذه العناوين كتبت «القبس» تقول:

(صحيفة «البعث» نشرت تقريرا رسميا جاء فيه ان ١٤ الف خريج جامعي غادروا سوريا خلال السبعينات. وأوضح التقرير ان

القبس الوطن الهدف Le Monde الرأي العام السياسة يومية عربية - سياسية

٥٦٦٨ طبيبا ومهندسا وعالم طبيعة تركوا سور يا وهاجروا الى الولايات المتحدة ما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٥ .

وقدر التقرير الخسارة التي تكبدتها سور يا من جراء هجرة هؤلاء الخر يجين الفنيين بما يعادل ٨٢٠ مليون دولار . وقال التقر ير أن اسباب هجرة الخر يجين من سور يا تعود الى انخفاض الرواتب التي تدفع لهم ، وكذلك الى فقدان التخطيط لتقييم مثل هذه الخسارة . واوضح التقر ير أن هذه الظاهرة منتشرة في دول العالم النامي ولكنها تعتبر مشكلة خطيرة بالنسبة لسور يا بالذات نظرا لحاجتها الماسة الى أعداد كبيرة من العلماء والمهندسين والفنيين لمشار يعها التطو ير ية).

«في بيروت قالت مصادر دبلوماسية عر بية ان حوالي ٢٠٠ رجل من المسلحين المعارضين للحكومة السور ية هاجموا معسكرا للجيش بالقرب من مدينة حلب في وقت سابق من هذا الشهر»..

«واضافت تقول أن المسلحين اغاروا على معسكر بالقرب من مدينة معرة النعمان على بعد حوالي ٥٠ كليلو متراً الى الجنوب من حلب في السادس من مارس الحالي في هجوم يهدف الى الاستيلاء على مستودعات للأسلحة والذخيرة» . «ووقعت الغارة في ظل عنف وقلاقل واسعة النطاق في شمال ووسط سور يا في وقت سابق من هذا الشهر» .

«قادمون من دمشق الى بيروت ذكروا أن مظاهرة طلابية انطلقت في مدينة دير الزور يوم السبت (قبل الماضي) واصطدمت بقوات الأمن مما اسفر عن وقوع عدد من القتلى والجرحى . وأضافوا أن السيد فائز النوري ، أحد كبار المسؤولين في حزب البعث ، توجه الى المدينة لتهدئة الموقف بعد ان نسف الطلاب مركز ين للحزب» .

«راديو الكتائب ذكر أن مسؤولا فلسطينيا يدعى صالح عطية اعتقلته القوات السور ية بتهمة التعاون مع «الاخوان المسلمين» وأن المقاومة تجري اتصالات رفيعة المستوى للافراج عنه» .

«وتحت عنوان «الاضطرابات تمتد الى الحسكة والقامشلي» كتبت صحيفة «الرأي العام» تقول في عددها رقم ٥٨٨٠ الصادر في ٣ جمادي الأولى ١٤٠٠ الموافق ٨٠/٣/٢٠ «تضاربت الأنباء حول الأوضاع الأمنية في مناطق وسط وشمال سور يا ، وردت انباء ان ابناء الحسكة السور ية انزلوا العلم السوري ، إثر اشتباكات دامية بين رجال الرفض ومؤيدي جماعة الاخوان المسلمين ، واضافت الأنباء أن الاشتباكات الدامية شملت دير الزور والحسكة والقامشلي وأنها اسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى . وقد عثر على جثة مختار احد أحياء حلب . واضافت أن تنحية محافظ حلب السابق كان لتعاونه مع الاخوان المسلمين .

«وافادت وكالات الأنباء أن السلطات السور ية منعت المرور في منطقة القصر الجمهوري القديم على إثر وقوع ثلاثة انفجارات في شارع الروضة في دمشق ، كما منع المرور في منطقة مبنى وزارة الخارجية السور ية» .

«ونشرت جر يدة «الهدف» في عددها رقم ٩١٩ يوم الخميس ٣ جمادي الأولى الموافق ٨٠/٣/٢٠ ترجمة لتقر ير كتبه رو برت فيسك مراسل صحيفة التايمز البر يطانية في بيروت ، هذا نصه الحرفي :

«يقوم الرئيس السوري حافظ الاسد لقلقه من تنامي الاضطرابات في سور يا بشن حملات أكثر اساءة على الولايات المتحدة لتحر يضها على «التخر يب والتدمير» ، ضد نظامه .

وقبل شهر فقط كان الاسد يوجه اللوم الى الاخوان المسلمين بسبب الاضطرابات في مدينتي حلب وحماة الواقعتين في شمال سور يا . ولكنه وسع ادانته في نهاية الاسبوع الحالي لتشمل الاميركيين ، وقد فعل ذلك بعبارات لم يستخدمها من قبل .

وقال ان الولايات المتحدة تر يد «اخضاع العالم العربي كله لسيطرة اميركية ـ اسرائيلية مشتركة» ، وأنها كانت تستخدم عملاء وكالة المخابرات المركزية لاثارة العنف في سور يا .

وطبيعي أن الأمر ليس جديداً بالنسبة للرئيس الأسد حين يلوم الغرب على الأزمة في الشرق الأوسط ، فطيلة سنوات كان الزعماء الوطنيون يتبنون نظر ية المؤامرة التار يخية التي تقول بأن مؤامرة معقدة حاكها الأميركيون وحلفاؤهم كانت مسؤولة لوحدها عن الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العر بية وعن الحروب المتتالية في المنطقة .

واعتبرت سور يا نفسها زعيمة لحركة الرفض العر بية بعد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ومنذ ذلك الحين والرئيس الأسد حر يص على الاحتفاظ بصلاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، كما رغب الأميركيون في الاحتفاظ بهذه العلاقة مهما كان الجو ملبداً بالغيوم لأن معاهدة كامب ديفيد تصورت مشاركة سور يا في السلام في الشرق الأوسط مستقبلا .

ان حقيقة شعور الاسد بالاضطرار للوم الولايات المتحدة على المشاكل الحالية التي يعانيها نظامه الآن تظهر مدى الخطورة التي وصل اليها عدم الاستقرار الداخلي في سور يا .

وقبل سنة أو نحو ذلك كانت مسؤولية اغتيالات وانفجارات القنابل في دمشق وغيرها من المدن تلقى على عاتق المتعصبين المسلمين المتطرفين . وقبل خطط الوحدة السور ية العراقية التي أعطيت الكثير من الدعاية والتي يمكن التنبؤ بفشلها كان اللوم السوري يوجه الى حكومة بغداد .

و يبدو في الوقت الحاضر أن العنف قد توسع نطاقه بحيث لم يعد من المنطقي توجيه اللوم الى حفنة من المجرمين السياسيين .

ولم يعد هناك مجال كثير للشك في مدى الاضطرابات في سور يا ، فللحكومة قوات مجهزة بأسلحة ثقيلة في حلب ، وأعلن الرئيس الاسد طيلة الاسبوع الماضي عن خطط لتسليح ثمانمائة الف فلاح لمحار بة «الرجعيين» وغيرهم من العناصر غير الملتزمة بالقانون وقال في الأسبوع الماضي أنه مستعد لتعبئة مليون جندي ضد اسرائيل في حال مهاجمة سور يا .

ور بما يكون تسليح الفلاحين السور يين طر يقة لانشاء ميلشيا شعبية . ولكن بالنسبة لدولة حساسه من الناحية الأمنية كسور يا فانها فكرة لا يمكن التنبؤ بنتائجها كما أنه من غير الواضح ما الذي يستطيع السوري عمله في شمال البلاد ما لم تكن الحكومة تنوي فرض منع تجول عسكري على المدن السور ية .

وقبل أيام اعتقلت قوات سور ية و يفترض أنها تابعة لقوى الأمن الداخلي التي يقودها شقيق الرئيس السوري رفعت الأسد (١٥) شخصا اثناء عمليات تفتيش في دمشق . ووصف المعتقلون بأنهم «مجرمون عاديون» ومن الواضح أن رجلا قد قتل وهو يقاوم الاعتقال .

وقبل أيام ايضا قتل الفلاحون في بلدة حارم الواقعة في شمال البلاد خمسة من ملاك الاراضي السابقين . ولم تعط اية تفاصيل عن الحادث .

ان بيان الحكومة اللبنانية في نهاية الاسبوع الماضي منفصل عن احداث سور يا ولكنه ذو علاقة بها . وقد لخص هذا البيان سياسة دفاعية جديدة تشمل تحسين التنسيق العسكري مع «الشقيقة سور يا» في اي صراع مع اسرائيل .

واعلنت الحكومة اللبنانية أن امن سور يا ولبنان «متداخلين» رغم أن البلدين تعهدا باحترام كل منهما لاستقلال الآخر و كما طالب اللبنانيون «بتعبئة الموارد اللبنانية للدفاع عن القضية العر بية» وهذا الخط اكثر تشددا ضد اسرائيل من الخط الذي كان لبنان يتبناه تقليديا .

ولا شك أن مصاعب الرئيس الأسد الحالية قد اثرت على لهجة البيان السياسي اللبناني الجديد . ومن المحتمل أن يستمر الانسحاب العسكري السوري من لبنان في الاسابيع القادمة . ومن الطبيعي أن اللبنانيون قلقون من احتمال امتداد الاضطرابات في سور يا الى لبنان وفي ذلك بعض المفارقة حيث أن التدخل السوري في لبنان اثناء الحرب الاهلية قد تم بدافع الخوف من أن تمتد عدوى العنف في لبنان الى سور يا ، و يعتقد البعض أن هذا الكابوس يصبح الآن حقيقة .

بيانات صادرة عن النقابات في سوريا

صدرت في سوريا عدة بيانات سلمت للحكومة السورية، ونشرت على الرأي العام، وهي من نقابات (الأطباء - المحامون - المهندسون - الصيادلة - أطباء الأسنان) في حمص وحماه، وبيان العلماء في مدينة حلب. ونأمل أن تتجاوب الحكومة السورية مع مطالب الشعب السوري المسلم المتمثل في علمائه ونقاباته وأفراد الشعب المسلم كله. ونرجو الله تعالى أن يحمي سوريا الحبيبة من كل مكروه.

ولضيق المجال نكتفي بنشر البيان الصادر عن النقابات المهنية والعلمية.

بيان من النقابات المهنية العلمية في حمص

ان مجالس فروع النقابات المهنية العلمية في حمص (الأطباء - المحامون - المهندسون - الصيادلة - أطباء الاسنان). المنعقد اجتماعهم صباح هذا اليوم الأحد الواقع في ١٩٨٠/٣/٩ في مقر فرع نقابة الأطباء في حمص.

بعد استعراضها للظروف الخطيرة التي يمر بها وطننا الحبيب سورية (داخليا وخارجيا)، والمتداول في شؤون الوطن والمواطنين كافة، ترى أن أسباب هذا التردي في الأوضاع الداخلية مرده الى غياب الحرية والديمقراطية وسيادة الدستور والقانون، وحلول الارهاب النفسي والفعلي بحق المواطنين. وانتشار المظاهر المسلحة، وأن توزيع السلاح في هذا الوقت الحرج على بعض الهيئات أمر قد تتمخض عنه مضاعفات، تؤدي الى تمزيق الوحدة الداخلية، وهو وضع لا يستفيد منه الا الاستعمار واسرائيل، وخاصة أطراف كامب ديفيد.

وشعورا بالواجب والمسؤولية اللذين يترتبان علينا (كمواطنين) الاسهام في الدفاع عن هذا الوطن وحفاظا على وحدة الصف الوطني.

نرى وجوب تحقيق المطالب التالية:

أولا - تامين الحرية والديمقراطية كافة ومنحهم الحق بالتعبير عن معتقداتهم وآرائهم السياسية والفكرية، وتحقيق ذلك بشكل عملي.

ثانيا - الغاء حالة الطوارىء في سورية وقصرها على أماكن الحدود والتماس مع اسرائيل.

ثالثا - العمل على سحب السلاح الذي تم توزيعه على بعض الفئات والهيئات، واننا لنرى أن هذا التدبير قد تكون نتائجه الزيادة في تسعير استمرار الأزمة المتفاقمة على هذا الوطن في الوقت الحاضر.

رابعا - ازالة الأسباب التي أدت وتؤدي الى بروز الممارسات الطائفية من أي جهة كانت، ومهما كان مصدرها والضرب بيد من حديد على مثيريها ومستغليها ومفتعليها.

خامسا - تقليص أجهزة القمع وصلاحياتها، وقصر الملاحقات على رجال الضابطة العدلية ضمن حدود الدستور والقانون.

سادسا - اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والموقوفين لسبب معتقداتهم السياسية والفكرية، والذين اوقفوا بدون مذكرات قضائية صادرة عن القضاء العادي، وحالة المذنبين منهم الى المحاكم المختصة المدنية - وحصر أماكن التوقيف في الأماكن الخاصة بالنيابة العامة.

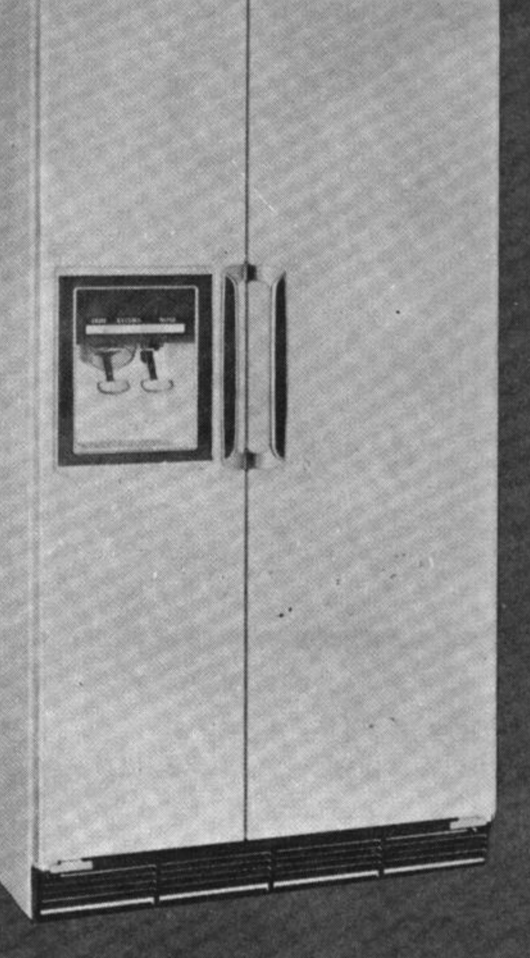
واننا لنرى أن تحقق هذه المطالب كفيل بالقضاء على جميع أسباب هذه الأزمات التي يعاني منها الوطن، كما اننا نعتبر تحقيقها دليل صحة وقوة وليس دليل ضعف، لأنه لا يمكن مجابهة اسرائيل وأعداء الوطن بسوائم لا تتمتع بحدود دنيا من الحرية والديمقراطية والكرامة.

وفي الختام فاننا نهيب بالمواطنين التحلي بالصبر وضبط النفس لتمر هذه الأزمة بسلام، سيما أن قطرنا العربي السوري مستهدف من قبل الاستعمار والصهيونية الذين يتوخون تحطيمه وتجزئته.

فرع نقابة الأطباء - فرع نقابة المهندسين - فرع نقابة المحامين - فرع نقابة الصيادلة - فرع نقابة أطباء الأسنان

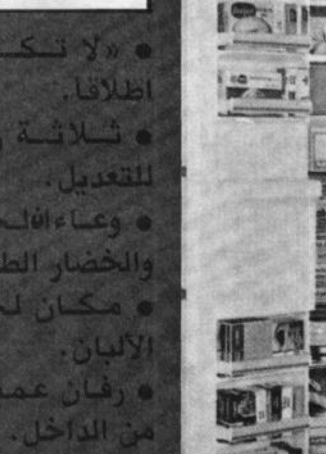






منتوجات ذات
جودة دائمة
وجمال





مزايا الثلاجة

- «لا تكون الصقيع» اطلاقا.
- ثلاثة رفوف قابلة للتعديل.
- وعاءان لحفظ الفواكه والخضار الطازجة.
- مكان لحفظ منتجات الألبان.
- رفان عميقان على الباب من الداخل.
- مكان خاص في الباب لحفظ البيض.

مزايا جسم الثلاجة

- تصميم منسق يوفر حجم خارجي صغير.
- حشيات مغناطيسية حول الأبواب للمحافظة على الطاقة.
- أبواب متحركة قابلة للتعديل بسهولة
- مقابض الباب من الحديد الصب المطلي بمعدن الكروم المولج فيها الزخرفة الخشبية.

الوكيل العام/ علي عبد الوهاب وأولاده - تلفون ٤١٩٧٧٨

القضية الإسلامية في أفغانستان



مع نهاية هذا الشهر يكون قد مضى على الغزو العسكري الروسي لأفغانستان ثلاثة أشهر كاملة، نقلت خلالها وسائل الاعلام المختلفة تصريحات ومقابلات واحتجاجات وتهديدات لمختلف الأطراف الدولية بشأن الوضع في أفغانستان. وفي جو مشحون بالشد والتوتر وتضارب الأنباء وتعدد الولاءات يظل سؤال يبحث عن اجابة. هذا السؤال هو: القضية الاسلامية في أفغانستان الى أين ؟!

ونقرر ابتداء أن المراقب لا يملك أن يعطي اجابة محددة على هذا السؤال. الا أننا يمكن أن نقرب الصورة من الوضوح اذا استعرضنا تطورات الوضع العسكري الذي نعتبره العامل الأساسي في حسم الصراع لصالح أحد الجانبين. وأما الجانب السياسي فانه وان كان مهماً، الا أنه في نظرنا وخاصة القضايا الاسلامية الصريحة، يظل عاملا ثانويا.

تطورات الوضع العسكري

لعل من أهم الأخبار المفرحة للمسلم على الصعيد العسكري في أفغانستان هو تشكيل **الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان** الذي ضم الجبهات المجاهدة الستة. وقد صرح الدكتور برهان الدين رئيس الجمعية الاسلامية والناطق الرسمي باسم الاتحاد أنه تم يوم ٣/١٩ انتخاب شخصية أفغانية مستقلة هو الدكتور سو ياف (٣٥ عاما) رئيسا للاتحاد. وتأتي اهمية هذه الخطوة بعد الهجمات المكثفة للجيش الروسي على مقاطعات كونا ونابخراهار، التي جعلت بعض الصحفيين الأجانب يتشككون في مدى التضامن والتلاحم بين المجاهدين الأفغان.

و يتعرض المجاهدون هذه الأيام الى هجوم سوفياتي مكثف في كونار وناننجراهار وقندهار وجلال آباد. كما ذكرت الأنباء أن القوات البرية تسير نحو الحدود الباكستانية في ميشاور وذلك في محاولة للاستيلاء على منطقة ممر خيبر الذي يعتبر الرئة التي يتنفس منها المجاهدون.

ومع اقتراب فصل الربيع وبدء الثلوج بالذوبان كثف المجاهدون هجماتهم على القوافل السوفياتية، واتخذوا بصفة خاصة الجسور الواقعة على المحاور الرئيسية أهدافا لهم. وفي اليوم الأخير الذي شنه السوفيات على شيلغازي تمكن الثوار من اسقاط طائرتين وتدمير خمس مدرعات كما قتلوا ما يزيد عن مائة من الجنود الروس والأفغان.

وقبل ذلك بيومين كان رئيس الحزب الاسلامي كولبر ين حكمت يار قد صرح بأن المجاهدين قد تمكنوا من السيطرة على أربع مناطق هي تاخار وكوندوز وفينج هار وبغلان، وذلك بعد محاولة مستميتة من القوات المعادية، لاعادة السيطرة عليها. وذكر أن المجاهدين قد غنموا نتيجة لهذه المعارك كميات كبيرة من الأسلحة الروسية منها طائرات هليوكبتر ودبابات. **وقال المجاهد حكمت يار أن السوفيات هم المصدر الوحيد لأسلحة المجاهدين.**

● والجدير بالذكر أن القوات السوفياتية الغازية والقوات الأفغانية الموالية لها قد بدأت تكثف هجومها منذ أوائل شهر مارس الحالي على منطقتي كونار ونورستان. وقد وصف مراسلون صحفيون أجانب هذه الهجمات بأنها شرسة واستخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة الفتاكة بما في ذلك الغازات السامة، وذلك لاخفاق القوات الغازية في ملاحقة المجاهدين في أعالي الجبال. وقد استمر القصف المدفعي المتواصل لأكثر من يومين في كل حي وقرية



• المجاهدون لا يتلقون أية مساعدات عسكرية من أية جهة كانت

• المجاهدون يضربون أمثلة نادرة في البطولة والتضحية.

في الوادي شمال عاصمة كونار شيغا ساري. ثم قامت طائرات الهليوكوبتر بنقل الجنود بعد ذلك الى اسمار التي كان قد حررها المجاهدون في أغسطس الماضي عندما فر جنودها وانضموا الى الثوار. وذكرت الانباء ان هذه القوات كانت تدمر وتقتل كل ما تلاقيه في طريقها

ولم ينج من القتل سوى عائلات قليلة. وقد هرب الناجون الى جبال هندوكوش والى باكستان.

وقد كان الهجوم على كونار وتورستان مكثفاً ومدمراً يقطر بالحقد وروح الاجرام، وذلك شرارة الثورة انطلقت من هذه المقاطعات. كما يظن الغزاة انهم استطاعوا الاستيلاء على هذه المقاطعات فسيتمكنوا من ضبط الحدود الأفغانية الباكستانية التي يتم عبرها نقل المعونات للمجاهدين.

وقد سجل المجاهدون خلال هذه المعارك الحامية الوطيس بطولات لا يمكن تفسيرها بغير عناية الله وتأييده سبحانه لهم.

وحتى تكتمل الصورة عن الوضع العسكري في أفغانستان يجدر بنا ذكر الحقائق التالية:

١ ـ إن حجم القوات السوفياتية يزيد على مائة ألف وتقدر بعض الأوساط المطلعة أنها ستزيد الى ١٢٥ ألف جندي. وهي مزودة بجميع أنواع الأسلحة الحديثة المدمرة وليس هنالك آية اشارة بنية هذه القوات للانسحاب.

٢ ـ **ان المجاهدين لا يتلقون آية مساعدات عسكرية من آية جهة كانت** كما أكد ذلك مسؤولون من المجاهدين ومراسلين صحفيون زاروا أفغانستان مؤخراً. وكل ما تدعيه موسكو ونظام كارمل هو افتئات وتخريص.

٣ ـ وعليه فان أسلحة المجاهدين **أما مصنوعة ذاتيا أوقديمة أو مما يغنموه من القوات الغازية** ومن القوات التي انضمت لهم من الجيش الأفغاني.

وازاء هذه الحقائق فان فصل الربيع الذي أشارت كل من مصادر المجاهدين والقوات الغازية الى أنه سيكون ربيعا حاراً، ربما يأتي بنتائج محزنة جداً. أن المجاهدين بالرغم من ارادتهم القوية وقدرتهم على تحمل الصعاب والمشاق التي تفوق كل خيال. سيظلون عرضة لفتك القوات الغازية نظراً لضعف امكاناتهم العسكرية. والأمل معقود على تأييد الله بالنصر أولا. وانشقاق الجيش الأفغاني لينضم الى المجاهدين ثانياً، وتلقي مساعدات عسكرية من المسلمين ثالثاً.

ومن الأمور المفرحة على الصعيد المدني في أفغانستان ما تناقلته وكالات الانباء يوم ١٩/٣/١٩٨٠ من أن **حركة العصيان المدني التي عمت المدن الرئيسية في أفغانستان لا تزال مستمرة بما في ذلك العاصمة** كابول نفسها. وانه مازالت اجراءات منع التجول فيها سارية. وبالنسبة لعدد المجاهدين فان من المحتمل أن يزداد عددهم داخل أفغانستان كما تشير المعلومات الصحفية المتعددة المصادر. كما أن عدد اللاجئين الأفغان الذين بلغ عددهم حوالي المليون على الحدود الباكستانية يفضلون أن يستشهدوا في سبيل الله وفي سبيل تحرير أفغانستان من حكم الكافر الشيوعي، على المعيشة خيام البؤس والحرمان.

شيء مخجل أيها المسلمون

والذي نود أن نؤكده للمسلمين في كل مكان هنا، هو ترديد ما ذكره أحد المجاهدين من أن المساعدات التي يتلقاها المجاهدون من الدول الاسلامية مخجلة ومحرجة. فالمجاهدون لا يتلقون أية مساعدات عسكرية اطلاقاً، فأين واجب النصرة أيها المسلمون..؟! **ان الروس الذين يحملون الشيوعية اذا كتب لهم أن يستفردوا باخوانكم في أفغانستان ويستقروا فيها، فانهم لن يكتفوا بذلك، بل سيزحفون لشرب مياهكم ونفطكم فالى متى هذا التقاعس والى متى هذا** ◄

القضية الإسلامية في أفغانستان

الخذلان لاخوانكم المجاهدين في أفغانستان ؟!

تطورات الوضع السياسي

هذا هو مجمل الوضع العسكري وهو المعول عليه كما أسلفنا – ولكن هل هناك من تطور في الوضع السياسي؟ ان المراقب المنصف فضلا عن المسلم الواعي لا يسعه الا أن يقول بأن القضية الاسلامية في افغانستان قد استثمرت جيدا لصالح أعداء المسلمين. ففي افغانستان يحاول نظام بابراك كارمل تحييد النقمة الشعبية على السوفيات لصالحه. فهو يحاول من خلال هجومه العنيف على حفيظ الله أمين وانتقاده بأنه كان دمو يا وعميلا للمخابرات الأمريكية المركزية، وانه كان ضد أماني الشعب الأفغاني المسلم! يحاول بهذا الاسلوب اضافة الى اعلانه عن نية الحكومة ببناء بعض المساجد واجراء بعض الاصلاحات الدينية، أن يكسب جزءاً من الشعب لصالحه ضد المجاهدين. ولكن الشعب الأفغاني الذي يذوق الويلات على يدي جنوده وجنود القوات السوفياتية الغازية لم تنطل عليه هذه الحجة بل رد عليها بالمظاهرات والعصيان المدني في جميع المدن بما في ذلك العاصمة كابل نفسها. وعلى الصعيد الدولي رفعت أمريكا راية الدفاع عن افغانستان واطلقت شعارات اسلامية، كان الهدف منها كما أوضحت المجتمع أكثر من مرة، **كسب البلدان الاسلامية لجانبها وعمل (حلف اسلامي) في مواجهة السوفيات**. والذي يبدو لنا أن أمريكا التي منيت بهزائم سياسية كثيرة في العالم الاسلامي لم تستطع أن تنجز تماماً ما خططت له من رفع راية الدفاع عن أفغانستان. ولذلك **أوحت بطريقة أو باخرى الى حلفائها الأوروبيين خاصة بريطانيا الى الدعوة الى مشروع لتحييد افغانستان**. وقد نشطت الدبلوماسية البريطانية لتحقيق هذا الهدف الا أنه يعتقد بأن هذا المشروع الذي أعلنه وزير الخارجية البريطانية كارنغتون مشكوك في نجاحه كما أن دول المجموعة الأوروبية قد أرجأت البت في هذا المشروع الى اجتماعها القادم في يونيو المقبل وان كانت قد وافقت عليه بشكل مبدئي في اجتماع روما الأخير. والجدير بالذكر أن مشروع كارينغتون هذا يشتمل على عناصر أربعة هي:

١ – انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان.

٢ – حلول قوات دولية برعاية الأمم المتحدة مكان القوات السوفياتية.

٣ – اجراء انتخابات حرة باشراف دولي تنبثق عنها حكومة شرعية.

٤ – خروج أفغانستان من دائرة الصراع الدولي وضمان حيادها دولياً.

واذا قدر لهذا المشروع أن ينجح فانه يعني، بغض النظر عن بعض جوانبه الايجابية، حرمان المجاهدين من تطهير بلادهم من الشيوعية واقامة حكم اسلامي فيها.

والذي نراه أن الحلول الدولية أيا كان مصدرها لن تكون في النهاية في صالح المجاهدين الأفغان.

وفيما يخص الموقف الأمريكي المفضوح فانه تجدر الاشارة الى أن هذا الموقف تجاه الحكومة الباكستانية والضن عليها بمساعدات تافهة ورد ضياء الحق على ذلك، تؤكد عبثية الموقف الأمريكي من أفغانستان من جهة وكذب أميركا والتفافها كذلك على الالتزام بتعهداتها ووعودها للدول الصديقة، خاصة اذا كانت بلاداً اسلامية.

أما البلاد الاسلامية فان موقفها محزن حقاً بل يدعو الى السخرية. فبدلا من الوقوف مادياً ومعنوياً مع اخوانهم المجاهدين الأفغان. اتعبوا حناجرهم بالتنديدات الفارغة بالغزو الروسي لأفغانستان. **وظهر اتجاه رسمي في بعض الدول العربية يدعو الى عدم الاهتمام كثيراً بافغانستان بحجة أن كابل ليست أهم من القدس! وان الشيوعية ليست باخطر من الصهيونية!**



• مستقبل الاسلام في أفغانستان مرتبط بمجمل الأوضاع في العالم الاسلامي

أفغانستان الى أين ؟!

وبعد ذكر أهم التطورات على الصعيد العسكري والسياسي نعود للسؤال الذي طرحناه في البداية وهو: القضية الاسلامية في أفغانستان الى أين ؟! ونقول أن الاجابة على هذا السؤال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسؤال آخر هو: العالم الاسلامي الى أين ؟ فمن الطبيعي أن أي تطورات سياسية في العالم الاسلامي ستنعكس على القضية الأفغانية. وطالما أن العالم الاسلامي مفكك مهلهل لا تجمعه ارادة ولا يوحده هدف، ولا ترتفع فيه راية جهاد مخلصة أو نية صادقة فان أيدينا ستظل على قلوبنا خوفاً على الاسلام في أفغانستان. وخوفاً على الاسلام في

● القوات السوفياتية الغازية تنتظر ربيعاً تنحر فيه.

● موقف البلاد الاسلامية مخز حقاً بل و يدعو للسخرية.

كل مكان . فهل يدرك المسلمون خاصة الحكام منهم ما يدبر لدينهم ولبلادهم ؟ واذا أدركوا ذلك فهل يضعون ما أنعم الله به عليهم من نعمة سابغة في خدمة اخوانهم المجاهدين في أفغانستان ؟ هذا ما نأمله وندعو له ولا نملك حيال ذلك كله الا أن ندعو لاخواننا المجاهدين بالثبات والنصر ونتلو معهم قوله تعالى « إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم »



هل نسينا ؟؟ أم تناسينا ؟؟

في هذه الأيام ظاهرة المني وجودها وحز في نفسي ظاهرة تدعو للعجب ، فقد رايت بعيني إيشار بات مطرزة للبيع تتلهف بعض الأخوات على شرائها تمشيا مع آخر خطوط الموضة فقلت في نفسي ياسبحان الله ألهذا الحد وصل بنا الحال نحن المحجبات فماذا تركنا للغير ؟

حجاب مطرز مع ربطة جانبيه وفستان ذو ألوان جذابة وموديل رائع وغيره من الاكسسوارات وكل ما من شانه لفت الأنظار نحو الأخت المحجبة وجعلها محط الاهتمام لما ترتديه من لباس .

نحن اخواتي هل نسينا قول الله عز وجل « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين ز ينتهن إلا ما ظهر منها وليضر بن بخمرهن على جيو بهن ..... » الى نهاية الآية .

وهل نسينا كذلك أو غفلنا عن شروط الحجاب الاسلامي التي منها ألا يكون ز ينة في نفسه والا تشبه به بلباس الكافرات .

فلتتساءل الأخت نفسها هل هي تلبس هذا الزي الاسلامي مرضاة لله سبحانه وتعالى وعلى هدي رسوله الكر يم صلى الله عليه وسلم أو تلبسه للز ينة وللتفاخر بين رفيقاتها وقر يباتها .

فان كان لله ورسوله فالله لا يامر بذلك والرسول صلى الله عليه وسلم لا يرضى عن هذا . الله تبارك وتعالى لا يامر بان نعتني بأمر الايشارب وغيره من حذاء وشنطة وفستان وننسى العقيدة والسيرة والثقافة الاسلامية ككل . كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقر ذلك ولنا وقفة من الصحابيات المسلمات وأمهات المؤمنين رضوان الله عليهن كن يمشين كالغر بان من السواد فلا يعرفهن أحد ، وإن كان للز ينة وللتفاخر فلترتقب هذه الأخت فتنة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة فالفتنة ستعم الجميع .

اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

فسارعي ياأختي المسلمة الى نبذ هذه القشور واعلمي انما الحياة الدنيا لعب ولهو وز ينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد .

والله عنده خير المآب فاحسني من لباسك الاسلامي واجعلية موافقا للشرع لتنالي مرضاة الله سبحانه وتعالى ولتكوني قدوة لغيرك .

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .



السادات

هل يطيح التطبيع برأس السادات؟

اجمع المسافرون القادمون من المدن المصرية ان مصر تعيش هذه الايام بين نارين، الاولى، هي تلك التي تؤجج صدور ابناء مصر المسلمين وقلوبهم ازاء ما يفعله الدعي بمصر والامة جمعاء، اما الثانية فهي العسكرية الحكومية المتاهبة لانزال ضرباتها بجموع الشعب الرافضة لما يفعله الرئيس المصري على المستوى السياسي داخل مصر وخارجها.. واذا كان حكام مصر قد ظنوا ان السكوت مستمر، فان هناك من يقول ان ذلك هو الصبر الذكي الذي يتجمل به شعب الى ان تحين الساعة التي تأذن بصب النار على رؤوس العملاء، واعادة الحق الى نصابه بأيدي الشباب المسلم ان شاء الله، ذلك الشباب الذي صبر وصابر على الكيد والعذاب .. وهو -على ماتنقله المصادر الوثيقة- لم يعد يطيق الصبر على الخيانة، خيانة الاستسلام للعدو اليهودي، وخيانة الانقياد للاستعمارية الامريكية الحديثة، وخيانة الانهزام من معركة المصير التي لا يرضى الشعب عنها بديلا.

التطبيع يشعل النار في القاهرة:

وعلى الرغم من تظاهر حكام مصر المسلمة بهدوء الاعصاب، الا انهم يعرفون تماماً ان المرجل بدأ بالغليان، فمنذ ان اعلنت حكومة السادات عن خطوات التطبيع التي رافقها مجيء السفير الاسرائيلي (الياهو بن اليسار) الى حي الدقي في القاهرة والقاهرة تموج وسط تيار شعبي غاضب.

● فكانت مظاهرة الازهر الشهيرة في نهاية الشهر الماضي:

● وتبعتها مظاهرات الطلبة في كل من الجامعات والمعاهد الدينية في المنصورة والمنيا واسيوط، تلك التي تراوحت هتافاتها بين اتهام الرئيس السادات بالخيانة من ناحية ومقاطعة اسرائيل من ناحية اخرى.

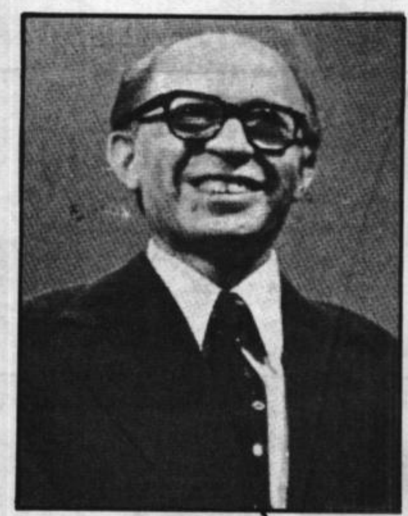
● وضمن هذا الاشتعال كان انعقاد المؤتمرات الشعبية والندوات السياسية قائما على قدم وساق في معظم المدن المصرية وكلها يتناول مسألة التطبيع الذي لا يقبل الشعب المصري فهمه الا من منظار الصهينة التي تهدف الى جعل مصر ملحقا جغرافيا - استراتيجيا للدولة العبرانية.

● ومع هذا كله توزع في الساحات العامة وفي الجامعات ودهاليز المؤسسات المنشورات المختلفة التي تتحدى السلطة وتطالب الشعب بالوحدة والوعي والصمود لما يدبره الحاكم - ربيب الصهيونية، ومحيي المجد العبراني على اهرامات الفراعنه في مصر.

التطبيع وعوامل الرفض:

لقد كان التطبيع هو النار الذي اشعل الفتيل، وذلك ان العناصر التي سيقوم عليها تطبيع العلائق بين اليهود الصهاينه وحكومة الرئيس المصري هي التي بلورت عوامل الرفض الشعبي لسياسة السادات.

● فالتطبيع السياسي او بالمعنى الادق «صهينة مصر الاسلامية في المجال السياسي» ايقظت في ذهنية الشعب المصري المسلم حكايات اليهود واقاصيصهم القديمة تلك التي حفظها الاسلام تراثا يدين الملة اليهودية الكافرة في العهود والمواثيق والوعود. الملة اليهودية التي كانت تفسر كتب الانبياء بحسب هواها. حيث ان حاخامات يهود «يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض» وتلك هي الطامة السياسية


بيغن


عمر التلمساني

التي انخرط في دوامتها السادات منذ كامب ديفيد وما تبعها من معاهدات ومواثيق... الى التطبيع. فاية مواثيق سياسية سيعتمد عليها السادات في تطبيع العلاقات مع اليهود اذا كان وضع يهود مع الانبياء ينحصر بين الخيانة والغدر؟

● والتطبيع الاقتصادي ايقظ في نفوس المصر يين المسلمين من عامة ومثقفين الفخ الذي ينصبه لهم آل ر وتشيلد وامثالهم من ملوك المال الصهيوني... اولئك الذين يفهمون التطبيع على المستوى الاقتصادي من منظور يجعل مصر سوقا يلعب فيه رأسمالهم كيفما يشاؤون. والشعب المصري لم يتجاوز هذه الحقيقة في تقيمه لتطبيع السادات الصهيوني.

● اما التطبيع على المستوى العسكري .. وهو الذي عبر عنه رجال من حكومة بيغن بانه يقوم على اساس من ايجاد حلف عسكري يعتمد على التقنية الصهيونية والعامل البشري المصري، وهذا من شانه ان يفهم المصر يين المسلمين المراد من هذا الحلف المطبع واللا مبارك.. حيث ان ابناء مصر المسلمين عرفوا الحقيقة التي تعد لهم، والتي تقوم اساسا على تصفية وجودهم كمعارضة سياسية عر يضة القواعد واسعة النفوذ في سائر المدن والمناطق المصر ية الاخرى.

● اما التطبيع على المستوى الثقافي .. فهو الذي اثار حفيظة سائر طبقات المعارضة واتجاهاتها .. حيث ان مثقفي التطبيع من صهاينة مصر مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وغيرهما من ابواق العمالة اعادوا الى الاذهان السيرة المزعومة التي ترد مصر الى اصل فرعوني ذي صلة وثيقة بالعبرانية .. وقد دعا هؤلاء الى اقامة علائق ثقافية انطلاقا من ذلك التار يخ.. وقد كان لهذا المفهوم دور في الرفض السياسي والثقافي الشعبي لمخططات السادات واصدقائه واخوانه من بني صهيون.

لقد كان لجوانب التطبيع المذكورة اعلاه دور كبير في بروز عناصر الرفض المصري لمخططات حكومة القاهرة وحكومة تل ابيب، الى الحد الذي صعد بالرفض الى شكل حاد للمعارضة السياسية التي صارت هي المعلم البارز للشارع المصري مؤخرا.

هل حانت ساعة الصفر؟

هل حانت ساعة الصفر؟ وهل اقترب الشعب المصري الى الميقات الذي سينفجر فيه برميل البارود المكتظ؟ يبدو ان الرئيس المصري واعوانه شعروا مؤخرا بثقل حجم المعارضة وعنفها، وعرفوا حقيقة ما يمكن ان تمثله المعارضة الاسلامية، الامر الذي جعل حكومة السادات تعد العدة للمواجهة مع الشعب، فقد روت بعض الاخبار الموثوقة انه يخيل للقادم الى القاهرة ان المدينة واقعة تحت الاحتلال، فثمة جيش جديد في القاهرة اسمه (الامن المركزي) يحتلها ويسيطر على كل مواقعها الهامة بمدافعهم الخفيفة التي يبرز منها (السونكي) عار يا من مقدمة كل منها، وشاحناته الملينة بلابسي الخوذات وحاملي العصى المخصصة لتفر يق المظاهرات تعسكر في الميادين ليلا ونهارا، والدور يات اللاسلكية تطوق المدينة طوال ار بع وعشر ين ساعة بعر بات امر يكية جديدة مصفحة ومغطاة في جوانبها بالاسلاك بحيث يتعذر على المتظاهر ين تسلقها.

كل هذا تعده حكومة السادات لمواجهة الانتفاضة الشعبية المرتقبة في مصر التطبيع .. ولعل المقصود من ضرب المعارضة او الاستعداد لها على الاقل هو القواعد الاسلامية التي تلتف حول جماعة الاخوان المسلمين ففي تقر ير لاحدى الصحف الكو يتية قال المراسل «لكن اكثر ما يلفت النظر ان المواجهة بين جماعة الاخوان المسلمين ونظام السادات قد تصاعدت بشكل حاد بعد تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وقد تجسدت هذه المواجهة في سلسلة المؤتمرات المناهضة لسياسة السادات التي نظمها رجال الاخوان بقيادة زعيمهم (عمر تلمساني) الذي قام في الايام الاخيرة بجولة في صعيد مصر .. وذلك قبل مايز يد على عشرة ايام تقر يبا.

وامام هذا الواقع لابد من ترسيخ القناعات التالية وتاكيدها:

١) ان اشكال المعارضات المختلفة للانظمة العميلة لا يمكن ان تثبت في ساحة الصراع الا اذا اتخذت من الاسلام قاعدة واساسا لها.

٢) ان المعارضة المصر ية التي وصفت بانها اسلامية هي المعارضة القادرة على التغيير في مصر، وشوارع المدن المصر ية تشهد بان القمع الساداتي لا يرهب الاتجاه الاسلامي ابدا وانما يز يده تاكيدا اصرارا على عقيدته وعلى دينه ومبدئه.

٣) ان الآزفة قد أزفت، وكيان السادات المهتز بدأ يرتج وكانه قائم على الماء .. والشارع المصري يموج بانتظار ساعة الصفر التي ستز يل لبس الباطل بالحق ان شاء الله . والحمد لله رب العالمين.

رقابة الله

هي الضمانة ضد الطغيان والفساد

يهول الانسان الامر عندما يلقى نظرة على الصحف السيارة في هذا العالم المترامي الاطراف ويقرأ أخبار الجريمة، جرائم كثيرة تقع في كل يوم في كثير من المدن والقرى، سفك الدماء، وهتك للاعرض، وسرقة للاموال، وتدمير للممتلكات، وقد وصلت اصابع المجرمين الى الرؤوس الكبيرة، فسفكت دماء رؤوساء الدول واثريائها، وحادثة اختطاف (الدمورو) في ايطاليا لا تزال قريبة العهد، وبالامس اختطف سليم اللوزي في بيروت لقد أصبح الاثرياء ورجال الدولة في بلد كايطاليا لا يتنقلون الا في حراسة مشددة.

ويعجب الانسان وهو يطالع تاريخ الاسلام، ويقرأ صوراً عن المجتمع الاسلامي خاصة في الفترات التي طبق فيها الاسلام وسادت روحه وتشريعاته، يعجب من انخفاض مستوى الجريمة، ومن الحياة الآمنه التي كان يعيش فيها الناس آن ذاك.

اليوم تسن القوانين في الدول على اختلاف نظمها لمواجهة الجريمة، وتعقد المؤتمرات، ويجتمع العلماء هنا وهناك على اختلاف نظمها لمواجهة الجريمة، وتعقد المؤتمرات، ويجتمع العلماء هنا وهناك، ومع ذلك فان القوانين لا تردع المجرمين، بل تزداد الجريمة في كثير من الاحيان.

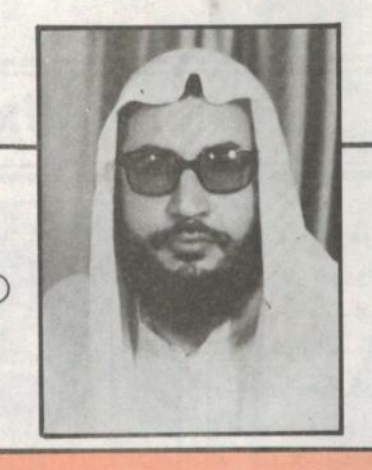
ولا شك ان التشريع الجنائي الذي سنه الاسلام كان له اثر كبير في التقليل من الجريمة، ولكن العامل الاول الذي حد منها انما هو تلك العقيدة التي غرسها الاسلام في نفوس المسلمين.

وأعنى بها اعتقاد المسلم بأن الله عليم به يراقبه وينظر اليه ويراه، وانه يسجل عليه أعماله وسيحاسبه على ذلك كله.

الاسلام يغرس في حس المسلم ان رقابة الله شاملة للكون كله، وهي رقابة دائمة وهيمنة مستمرة، وهذه الهمينة وتلك الرقابة مبنية على علم الله الواسع المحيط بحيث لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء.

ونحن البشر من جملة هذه العوالم التي احاط الله بها علما في كل امر من امورنا وفي كل شأن من شئوننا (وما تكون في شأن، وما تتلو منه من قرآن، ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه، وما يغرب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء، ولا اصغر من ذلك، ولا اكبر الا في كتاب مبين).

وعلم الله محيط بفعل الانسان البادي الظاهر، والخافي الذي يجول في منحنيات الصدور، ويتردد في اعماق القلوب، (او لا يعلمون ان الله يعلم ما



يكتبه هذا الاسبوع الشيخ الدكتور عمر سليمان الأشقر

يسرون وما يعلنون). (يعلم خائنه الاعين وما تخفي الصدور).

وليس ذلك فحسب، فان هذه الاعمال، وتلك الخواطر والافكار، تسجل في كتاب، و يقوم على التسجيل علماء لا يفوتهم شيء مما يعمل او يقال: (ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الور يد، اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد).

وهذا الكتاب يحفظ كي يكون حجة على صاحبه في يوم العرض والنشور (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه، ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا).

و يذهل الانسان في ذلك اليوم من دقة التسجيل واحاطة كتابه المسجل بعمله وما وقع منه (وقالوا ياو يلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا، ولا يظلم ربك أحداً).

وفي ذلك اليوم تسفر وجوه الصالحين الذين ابيضت صحائفهم بصالح الاعمال، وتسود وجوه الظالمين الذين قذرت صحائفهم بالاعمال الخبيثة (وجوه يومئذ مسفره، ضاحكة مستبشرة، ووجوه يومئذ عليها غبرة، ترهقها قترة، أولئك هم الكفرة الفجرة).

و ينادي اصحاب اليمين في الموقف معربين عن سرورهم وفرحهم (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول: هاؤم اقرءوا كتابيه، اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عشية راضية في جنة عالية، قطوفها دانية...).

واما اصحاب الشمال فموقفهم مختلف (واما من اوتي كتابه بشماله، فيقول ياليتني لم أوت كتابيه، ولم أدر ما حسابيه، ياليتها كانت القاضية، ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانية، خذوه فغلوه، ثم الجحيم صلوه، ثم في سلسة نرعها سبعون نراعا فاسلكوه).

وتكون المفاجاة الكبرى في ذلك اليوم عندما تشهد على الانسان اعضاؤه، وما كان يتوقع ذلك (وماكنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم، ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا ما تعملون).

واستمع الى هذا الحوار العجيب الذي يدور بين الانسان الكافر واعضائه حينما يرد النار (و يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون، حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا: انطقنا الله الذي انطق كل شيء، وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون).

ان الذي تغلغل في قلبه هذا الاعتقاد، الاعتقاد بان الله يراقبه و يسجل عليه اعماله، الاعتقاد باليوم الآخر الذي تعرض فيه الاعمال، وتشهد عليه اعضاؤه - ليهتز كيانه عندما يهم بالافساد في الارض، وظلم الآخر ين، لانه يعلم ان العليم الحكيم مولاه والهه ينظر اليه و يراه، والملائكة الكرام الكاتبين تشاهده، وعند ذلك يخجل و يخاف و يتراجع عن غيه.

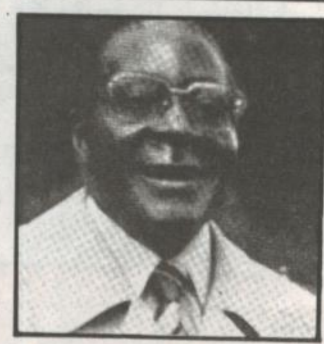
وصاحب هذه العقيدة لا يتعالى في الارض ولا يطغى ولا يبغي (هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم أجنة في بطون أمهاتكم، فلا تزكوا انفسكم هو أعلم بمن اتقى).

وهذه العقيدة دافعة لمحاربة الباطل غير هياب صاحبها ولا وجل لانه يصول و يجول بحول الله وقوته، الذي يراه و يشاهده و ينظر اليه.

وصاحب هذه العقيدة لا يقعده عن فعل الخير استتاره عن العيون، لانه يعمل لرب يعلم السر واخفى، ولا يضيع عنده مثقال حبة من خردل (يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله).

ان هذا الاعتقاد هو الذي يتسامى بصاحبه نحو الكمال في كل امر من اموره وفي كل عمل من اعماله، وتلك هي المرتبة العليا في ديننا وهي الاحسان، وسبيلها كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم (ان تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك).

فالى الذين ير يدون ان يعيش الانسان في هذه الارض نظيف القلب، سوي الخلق، قو يم العمل، قاصد الخير، متجافيا عن الشر، الى هؤلاء نقول: عليكم بالاسلام الذي يغرس في العباد رقابة الله فتلقي ظلالا هانئة على نفس صاحبها، وتبدو آثارها من حوله، وفي كل شئونه.



موغابي .. الرئيس الاشتراكي الجديد لروديسيا!

ان القارة الافريقية منذ امد بعيد وهي تتعرض للغزو التبشيري تارة وللنفوذ اليهودي المتزايد تارة اخرى وللاحتلال الشيوعي من جانب آخر، وروديسيا بعد أن تخلصت من العنصر بين البيض وسقطت في ايدي الاشتراكيين ولكن بلون آخر هو من جلدتهم — اسود — فمن هو موغابي؟

روبرت موغابي الزعيم الابرز بين الثوار السود في زيمبابوي ورئيس اتحاد زيمبابوي القومي الافريقي (زانو) رجل آمن دائما بأن السلاح وحده هو الطريق الى استقلال وطنه .. سواء كان الاستقلال عن اغلبيتها البيضاء الحاكمة التي تمردت على لندن .. او كان الاستقلال عن لندن نفسها.

ولد روبرت موغابي في العام ١٩٢٥ لاب افريقي فقير كان يعمل نجارا في بلدة كوتوما وتعلم في احدى مدارس الارساليات الكاثوليكية بهدف ان يصبح معلما. لكن انتقل الى جنوب افريقيا ليلتحق بكلية «فورت هاري» الجامعية. ومن غرائب الامور انه هناك في معقل الحكم العنصري الاقوى في جنوب افريقيا بدأ التعرف على قضية بلاده الوطنية .. قضية الاستقلال والتحرر من الاستعباد والعنصرية.

وعلى الفور كان اول احتكاك له مع السلطات البيضاء ويومها قيل عن لسانه انه قال انه سيخلع اذني رئيس وزراء روديسيا انذاك «غارفيلد تود» عندما كان خلاف بين حكومة غارفيلد والمعلمين السود حول مرتباتهم.

في اواخر الخمسينات امضى موغابي عدة سنوات في غانا — التي كانت تحت حكم كوامي نكروما تشكل احدى قلاع التحرر الافريقي — وهناك تعرف على الماركسية وقرأ في ادبياتها كثيرا .. وظلت «تهمة» الماركسية تلاحقة من وقتها حتى اليوم وان كان هو يؤكد دائما انه ليس ماركسيا.

وموغابي يريد زيمبابوي مستقلة لا عنصرية، لا منحازة، تهتدي بالمبادىء الاشتراكية. وعلى الرغم من انه وصف تحالفه مع جوشوا نكومو بأنه تحالف تكتيكي للصراع من اجل الاستقلال .. الا ان سنوات التحالف يبدو انها عمقت التفاهم بينهما مما جعل موغابي — رغم حصوله على اغلبية كافية في الانتخابات التي جرت مؤخرا باشراف بريطانيا — يبدي اهتماما بتشكيل حكومة ائتلافية يدخل فيها نكومو وحزبه أي وزارة تعكس استمرار «الجبهة الوطنية» التي كانت بينهما منذ خروجهما من السجن عام ١٩٧٥.

عدد الحوامات السوفيتية يفوق حوامات كافة دول حلف الاطلنطي

لقد أكدت دراسة بريطانية في لندن بأن:

لدى البحرية السوفيتية حاليا حوامات تفوق في عددها حوامات كافة دول حلف شمال الاطلسي ال ١٥.

وقالت مؤسسة «جينز سيرفس سكيمرز» المأذونة ان لدى الاتحاد السوفيتي انواعا متعددة من العربات ذات الوسادات الهوائية تزيد على ما لدى اي بلد غربي.

وتقول المؤسسة ان قائد سلاح البحرية السوفيتية الادميرال سيرجي غورشكوف يرى ان بالامكان استخدام الحوامات كطائرات هجومية تنطلق من حاملات طائرات وكسفن صواريخ مضادة للطائرات او للغواصات او زراعات سريعة للالغام.

يرى رئيس تحرير نشرات «جينز روى مكليفي» ان لدى غورشكوف على خلاف معظم معاصريه الغربيين ثقة هائلة في مستقبل الطائرات السطحية التي تعمل في البر والبحر والجو وتطير على ارتفاع منخفض وانه لم يأل جهدا لجمع الاموال لهذا النوع وغيره من السفن المتقدمة والاسلحة اللازمة لخدمة المصلحة السوفيتية.

وتقول «جينز» ان البحرية السوفيتية استطاعت من خلال تدريبات جوية وتمارين بحرية ان تتطور وتكمل تقنياتها البرمائية بطريقة لا تستطيع اي بحرية غربية مجاراتها قبل خمس او ست سنوات على الاقل.

• يهود اوروبا يُحَذِّرون من انتشار موجة معارضة السامية!

لقد شعر اليهود في اوروبا باهتزاز جذورهم .. وذلك لذوبان الشخصية اليهودية في المجتمع الذي تعيش فيه وهذا ما صرح به رئيس الفرع الاوروبي للمؤتمر اليهودي العالمي الدكتور «موريس كرنفو يل» المقيم في فرنسا، فيقول «ان من الملاحظ هذه الايام ظهور موجة جديدة لمحاربة السامية، وعلينا نحن اليهود ان نجمع القوى الديمقراطية بجوانبها السياسية والروحية، كما فعلنا في عام ١٩٣٠ حتى نواجه هذه الموجة ونمنع تكرار ما حدث عام ١٩٣٠».

والمؤتمر اليهودي بحث امورا داخلية تخص اليهود، موضوعات تتعلق بالحضارة اليهودية، فمثلا نوقش الخطر الكبير الذي يواجه اليهود اليوم وهو ذوبان الشخصية اليهودية في المجتمع الذي تعيش فيه. ويعلق الدكتور «فرن فوكل» على هذا الخطر قائلا: اننا نبحث عن جذورنا العميقة في الحضارة والدين، ان لليهود ذكريات عميقة مشتركة، ذكريات حسنة وسيئة».. هذا علما بان المؤتمر عقد في «كوبنهاجن» في الدانمرك وحضره ٨٠ عضوا من ٢١ دولة من شرق وغرب اوروبا.

ور الاعلام

الانتخابات

مر يكية

تشهد الولايات المتحدة مر يكية حاليا حملة انتخابات سعة النطاق يتنافس فيها على ئاسة كل من جيمي كارتر، ادوار ينيدي وجورج بوش وجورج يغان وجون كونللي وجون رسون ولكن فوز احدهم للرئاسة تمد على مدى استغلاله لوسائل علام فالشعب الامر يكي كما معروف هو اكبر مستهلك علام خصوصا التلفز يون الذي التأثير الكبير عليهم اذ يعتبر د أهم مصادر الاخبار التي دقونها و يتابعونها والارقام الية خير دليل: ففي الولايات تحدة الامر يكية (٢٠٠٠ يدة) أي ربع الجرايد الموجوده العالم وآلاف المجلات سبوعية واكثر من (٨٠٠٠) محطة راديو واكثر من ٣٠) محطة تلفز يون عدا حطات التثقيفية والحكومية تعليمة و٣ شبكات تلفز يون لك تقر يبا كل هذه المحطات ـــي ,CBS , WBC ABC وتصل الى (٧٥٪) المواطنين وتستأثر ٨٠٪ من نهم التلفز يوني وهذا ما يدل الدور الذي تمكن ان تلعبة الشبكات الثلاث في التأثير على ي العام الامر يكي.

وفي الولايات المتحدة نحو ١٠ مليون) تلفز يون محلي على ٢١٢ مليون نسمة اي تقر يبا تلفز يون واحد لكل شخصين اضافة الى ان كل منزل يخصص نحو ٦ ساعات و٢٠ دقيقة من وقته اليومي للتلفز يون اي نحو ساعتين و٤٥ دقيقة للشخص الواحد وهذا اكبر استهلاك تلفز يوني في العالم.

و يقول الرئيس ر يتشارد نيكسون في احد خطاباته «ان الطالب عندما يتخرج من المدرسة في الولايات المتحدة يكون قد امضى ١١ ألف ساعة فيها في حين انه في الفترة الزمنية نفسها يكون قد امضى اكثر من ١٥ الف ساعة امام التلفز يون وهذا دليل على ان المدرسة الحقيقية للامر يكي هي هذه الوسيلة الاعلامية.

ومنذ عام ١٩٦٩ بدأ ٧٠٪ من الشيوخ و٥٩٪ من أعضاء البرلمان يدفعون المبالغ الطائلة لشراء الفترات التلفز يونية من أجل شرح سياستهم فمثلا الرئيس الامر يكي السابق نيكسون دفع ما مجموعه (٣٥ مليون) دولار امر يكي من اجل الحصول على حق الكلام في الاذاعة والتلفز يون في حين أن مجموع الحملات الانتخابية لكل المرشحين لم تكلف في عام ١٩٥٦ اكثر من عشرة ملايين دولار وفي العام ١٩٦٥ اكثر من ٢٥ مليون دولار.

تحت المجهر

افر يقيا السوداء من يمد لها اليد البيضاء؟

ان اول من تعرف على قارة افر يقيا هم العرب من خلال تجارتهم وترحالهم فخالطوا شعو بها وأوصلوا لها الاسلام ... حتى وان كثيرا من مناطقها يدين بالديانه الاسلامية وهذا ما نجده في الواقع في معظم الدول الافر يقية الحالية!

وجاء التنافس بين الشرق والغرب بين الروس والامر يكان ليتقاسموا بينهم فسقطت الحبشة في ايدي الشيوعين وسقطت الصومال في ايدي الامر يكيين ور وديسيا في ايدي العنصر بين واخيرا انتقلت الى ايدي الاشتراكيين وتشهد سواحل هذه المناطق تحركات امر يكية فالخطة الحالية لامر يكا في المحيط الهندي تقوم على مثلث يجمع القواعد الثلاث الرئيسية: بر بره على شاطىء الصومال، مومباسا عند ساحل كينيا، وقاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي، وكان رد الاتحاد السوفيتي بانه عزز قوته البحر ية في المحيط الهندي بحيث اصبحت له هناك ٣١ سفينة حر بية بينها سفينتان انزال تنقلان نحو ٣٠٠ من مشاة البحر ية وعزز اسطوله اخيرا بخمس قطع بحر ية وصلت من بحر الصين وهذه اول مرة يملك فيها السوفيات مثل هذه القوة البحر ية في المنطقة.

هذا الى جانب النشاط التبشيري المكثف الذي تخضع له القارة السوداء فالفاتيكان يصرف الملايين للمبشر ين حتى ينصروا هذه الشعوب عن طر يق لقمة الخبز لاشباع البطون الجائعة وزجاجة الدواء لكف آلام الاجسام العليلة واعطاء الملابس لكسوة الاجسام الهز يلة ... و بهذا يكسبوهم ...

وفي المقابل يقل حوض الاسلام في هذه البلاد لماذا؟ اين الحكومات التي ترسل الدعاة الى هذه المناطق لنشر الدعوة الاسلامية ولماذا لا يهتم المسؤولون بهذه الشعوب و يعملوا على توصيل رسالة الاسلام لها و يقدموا لها اليد البيضاء يد الخير والرحمة والانسانية ام تركوها لقمة سائغة للشرق والغرب والتبشير ليتحصنوا فيها و تكون لهم فيها قدم حتى يقوّوا على غزونا فيما بعد أم نحن عنهم غافلون؟!

فرحات

أحفاد لوط

حركة «أحفاد لوط» في الولايات المتحدة، اعترضت على فيلم «كروزر ينغ»، الذي أخرجه فريد كين، وقام ببطولته آلباشينو. ويروي الفيلم قصة أحد الرجال الـ «اف.بي.آي»، كلف بالتحقيق في سلسلة من الجرائم اقترفت بحق لواطيين. والاعتراض موجه الى الطريقة التي عالج بها المخرج الموضوع أكثر من المضمون.

ومما قاله ميخائيل داوسون، الذي يتزعم حركة لوطية ترمي الى منع عرض الفيلم: «ان المخرج يصفنا ضحية قابلة للعنف. صحيح اننا ضحية، لكن ليس بمحض ارادتنا».

الأسبوع ١٩٨٠/٣/١٠

المحرر:

وهذا مثل من أمثلة السقوط الغربي وانحطاطه عن المستوى السوي. وبقي الى أن نشير الى أن التسمية التي يطلقها الكثيرون على أصحاب الشذوذ الجنسي باسم (اللوطية أو اللواطية أو أحفاد لوط) غير جائز شرعا، فان ـ لوطا عليه السلام بريء من هؤلاء..

القذافي يعارض تدريس العلوم السياسية بالجامعة

بيروت ـ رويتر: أعلن معمر القذافي معارضته لتدريس العلوم السياسية في كليات أو اقسام خاصة في ليبيا، حتى لا تكون محتكرة على فئة معينة، مما يشكل خطرا على الحرية. وقالت وكالة الجماهيرية للانباء، ان القذافي أعلن ذلك خلال لقائه مع طلبة جامعة الفاتح في طرابلس.

وكيل الصحة: الدورة الثانية للثقافة الاسلامية

أعلنت وزارة الصحة العامة أنها بصدد اقامة الدورة الثانية للثقافة الاسلامية لمختلف فئات الفنيين العاملين بالوزارة، اعتبارا من ابريل المقبل ولمدة ثلاثة شهور.

وأوضحت الوزارة في تعميم أصدره وكيلها الدكتور نائل النقيب، أن الدورة سوف تكون مسائية وبمعدل يومين في الاسبوع مدة الدراسة كل يوم ثلاث ساعات.

وأشار النقيب الى أن هذه الدورة تقام ايمانا من الوزارة بأهمية التوعية الاسلامية خاصة بالنسبة للعاملين في مجالات الخدمات الصحية، كما أنها تقام تأكيدا لتمسك هؤلاء بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف، وما تضمنته من مبادىء وقيم تعتبر دستورا أخلاقيا لمزاولة المهن الطبية.

وقال ان الدورة ستقام على قسمين الأول للرجال من الأطباء والصيادلة ومحللي المختبر ومصوري الأشعة وغيرهم من فئات الفنيين، فيما خصص الثاني للنساء من الطبيبات والصيدلانيات والممرضات وغيرهن من الفئات الفنية بالوزارة.

وطلبت الوزارة من الراغبين الالتحاق بهذه الدورة تقديم طلباتهم حسب النماذج التي وزعت عن طريق رؤساء الأقسام التابعين لهم.

وأكدت الوزارة في ختام تعميمها بأن اختيار الفنيين أعضاء البعثة الطبية ومرافقي حملات الحج، سوف يكون قاصرا على من يجتاز الدراسة بهذه الدورة بنجاح.

ندوة إسلامية هامة بواشنطن

احتفالا بالذكرى المئوية الرابعة عشرة للهجرة النبوية المشرفة، عقد المركز الاسلامي اول ندوة اسلامية علمية بواشنطن ـ العاصمة، وقد استغرق الاعداد لها عدة أشهر ووجهت الدعوة الى عديد من الهيئات والأشخاص المهتمين بالثقافة الاسلامية. وقد انبثق عن الندوة ست حلقات دراسية متخصصة في موضوعات: ـ

ـ الاسلام والعلوم التكنولوجية.

ـ الفلسفة والفن والعمارة الاسلامية.

ـ الاسلام والاقتصاد.

ـ الشريعة الاسلامية.

ـ الاسلام والسياسة.

الجانب الاسلامي للاسلام في عملية التحول الاجتماعي.

ونظرا لضيق المكان بالمركز الاسلامي فقد عقدت الندوة بالقاعة الكبرى بالجامعة الاميركية بواشنطن.

ومن المقرر ـ ان شاء الله ـ نشر ما ألقي في الندوة من بحوث وما دار فيها من مناقشات كي يعم النفع بفضله تعالى..

عملة تذكارية ذهبية وفضية بمناسبة دخول القرن الهجري الـ ١٥

عقدت اللجنة الوطنية الكويتية للاحتفال بدخول القرن الخامس عشر الهجري اجتماعا أمس برئاسة وكيل وزارة الاعلام رئيس اللجنة السيد سعدون محمد الجاسم..

وصرح السيد سعدون الجاسم بأن اللجنة اختارت خلال الاجتماع مجموعة مناسبة من التصاميم الخاصة باصدار العملة التذكارية الذهبية والفضية التي سيتم اصدارها بهذه المناسبة..

كما وافقت اللجنة على الاحتفال بمرور الف عام على مولد العالم والمفكر العربي ابن سينا ضمن احتفالات ستقام على مستوى الدولة خلال العام الحالي وتشارك فيها مختلف المؤسسات العلمية والثقافية في البلاد..

وقال السيد الجاسم ان اللجنة وافقت على الاشتراك بمعرض الكتاب الاسلامي الذي ستنظمه المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في مطلع عام ١٩٨١ بمدينة الرباط..

وأحاطت اللجنة خلال اجتماعها بأنشطة برامج عدد من الجهات الرسمية التي ستشارك في احتفالات الكويت بمناسبة دخول القرن الخامس عشر الهجري..

النفاق الروسي بين الماضي والحاضر





بقلم

اسماعيل محمد فرحات

ن ابرز مايميز السياسات الدولية الحالية هو « النفاق » فالدولة التي تعرف ان تنافق جيدا تسمى بالدولة السياسية لكبرى وذات الدبلوماسية العظمى وهذا النفاق لايقتصر على دولة دون اخرى ولكن في هذا التحليل سنبين للقراء الاعزاء لنفاق الروسي على وجه التحديد لانها بدأت في الاونة الاخيرة تظهر التودد للعالم الاسلامي وتحاول ان تتقرب منه معطية نا وجهها الجميل ومخفية عنا تلك الوجه القبيح الذي يتمثل في سياستها العدوانية اتجاه بلاد المسلمين واتجاه المسلمين ي الجمهور يات الاسلامية السوفياتية مدعية انها تتبع سياسة التسامح واللين وتعطي حر ية العبادة لهم وهنا سنحاول ضح نفاقها ليعلم اتباعها واذنابها من الشرق والغرب ان هؤلاء القوم لاير يدون بنا و بامتنا خيرا وان الراية التي يجب ان رفع في وجهها هي راية لا اله الا الله والله اكبر.

● المسلمون السوفيات: خطر داخلي يخشاه بر يجنيف.

● الهدف الرئيسي للقادة السوفيات هو محاربة الدين والنزعات الدينية.

● الحج يتم بالوكالة وممنوع نبح الخراف في عيد الاضحى!

النفاق الروسي

جذور النفاق الروسي

كانت روسيا أول قوة أوروبية عظمى – في ذلك الوقت – تغير موقفها تغيراً كلياً تجاه العالم الاسلامي الذي يجتاحه تغير فكري وتخترق أجواءه حركات وطنية تدعو الى الحرية والاستقلال و يجري في أوطانه تشييه نظم سياسية جديدة، وكان للحكومة السوفياتية البلشفية موقف مميز من الشرق الاسلامي فبعد ان اقتسمت الدول الاوروبية العظمى – وهي في ذلك الوقت انجلترا وفرنسا وايطاليا – تركة الرجل المريض وكان لكل منها نصيب احبت روسيا ان يكون لها نصيب ايضا فماذا كان دورها؟

قامت برفع شعار القومية الشرقية أمام الوعد الذي التزمت به انجلترا أمام شعوب المنطقة ألا وهو اعطاء مزيد من الحرية وتهيئة الشعوب تدريجيا للحكم الذاتي ولكن تحت وصاية أوروبا المتحضرة ففي نوفمبر ١٩١٧ أي بعد انقضاء ستة أسابيع بقليل على وقوع الانقلاب الذي جاء بالبلشفيين في روسيا الى الحكم وجهت الحكومة السوفياتية الجديدة نداءها الرسمي الاول الى كل المسلمين والذي ازاح اللثام عن الخطوط السياسية العريضة في موقف البلشفيين تجاه الشرق فلقد جاء في هذا النداء التالي:

«لقد سقطت ممالك المغتصبين والقراصنة الرأسماليين يقصدون بهم العثمانيين وان الارض تغلي تحت اقدام المعتدين الاستعمار يين يقصدوا انجلترا يامسلمو روسيا يامن خربت مساجدكم وهدمت بيوت عباداتكم تعلن لكم: ان عقائدكم الدينية وشعائركم ومنشاتكم الحضارية والقومية ستصبح ابتداء من اليوم مصونة لن تمتد اليها يد آثمة. اقيموا حياتكم القومية في جو من الحرية ودون أن يعوقها عائق فلكم الحق في ذلك»

وهذا النداء كان موجها فقط الى العشرين مليون مسلم الذين يعيشون داخل الحدود الروسية ولكن فيما بعد اتجه نداء السوفييت الى المسلمين خارج روسيا واعلن **«يامسلمي الشرق ... ياايرانيون ... ياأتراك ... ياعرب ... يامن مارس المغتصبون الاستعمار يون القادمون من اوروبا التجارة قرونا بارواحكم واموالكم وحرياتكم واوطانكم يامن قسم دياركم هؤلاء النهّاب الذين أشعلوا الحرب العالمية نعلن لكم ....»**

ومما نلاحظه من هذا البيان الثوري الذي يشبه الى حد كبير البيانات الثورية الشيوعية في الوقت الحاضر يحاول ان يثير في اتباع الاسلام الثورة للتخلص من الاستعمار الغربي وذلك بان تُمَنِّيهم وتعدهم ومايعدهم الشيطان إلا غرورا.

والان الم يخرِّبوا بيوت الاف المسلمين في افغانستان؟ الم يقتلوا و يزهقوا ارواح مئات الالوف من الشعب الافغاني المسلم؟ الم يهدموا مساجد المسلمين في روسيا وفي الحبشة وفي الصومال وفي عدن؟انـنا نأخذ التاريخ لنعتبر به ونستفيد منه وكما يقال التاريخ يعيد نفسه اليس هذا بنفاق؟!

ومن ذلك التاريخ بدأ التغلغل الشيوعي في العالم الاسلامي ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر افغانستان التي هي حديث الساعة والخطب الجلل ... والان تحاول روسيا ترويض الشعوب الاسلامية في افغانستان وتضع عليهم حكاما ينتمون اليها مثل حفيظ الله امين وطراقي والرئيس الحالي بابرك كارمل ولكن الشعب لم ينطلي عليه هذا النفاق فثاب الى رشده وقامت ثورة عارمة في جميع انحاء البلاد بدأت ببنادق صيد قديمة وسكاكين والحجارة حتى اصبحت الان على وشك الانتصار و يحاول الروس تثبيت اقدامهم في تلك البلاد بالاحتلال العسكري لكنهم عرفوا ان افغانستان كانت مقبرة لهم وان هذا الشعب المسلم لن يرضى الا بان ترفع راية لا اله الا الله والله اكبر على ارضه.

النفاق الروسي في الوقت الحاضر:

و بعد الغزو الروسي لافغانستان والاجراءات الدولية التي اتخذت ضده كمنع تصدير القمح له من الولايات المتحدة وغيرها من الاجراءات الاقتصادية ونتيجة لنقص الطاقة لديه من بترول وتعطشه لمنابع النفط الدافئة يحاول ان يتقرب الى دول المنطقة و يضع له ركائز في شبه الجزيرة العربية كعدن مثلا و يتخذها قاعدة عسكرية ومن الجهود التي بذلها الاتحاد السوفياتي للتقرب نحو المملكة العربية السعودية مقال نشرته الصحيفة الروسية الرسمية «ليتراتونايا غازيتا» تناول السعودية باسلوب ود ومتعاطف وكانت موسكو حتى وقت قريب تتهم السعودية «بالرجعية» والمقال المنشور الذ[...] حاز على الموافقة على اع[...] المستويات يكشف عدد من نق[...] التغيرات الهامة في النفا[...] السياسي السوفياتي فقد جاء [...] المقال «**ان الاتحاد السوفيات[...] والمملكة العربية السعودية [...] يسبق ان حارب بعضهم[...] البعض ولم تقع بينهما ا[...] صراعات مستعصية الحل**» والمقال بقلم «ايغور بلاييف» و[...] واحد من اكبر المعلقين على قض[...] الشرق الاوسط.

في الحوار الذي اجراه برجِ[...] البرجس رئيس مجلس[...] الادارة والمدير العام لوكال[...] الانباء الكويتية «كون[...] بتاريخ ٢٦/٢/٨٠ مع اكـ[...] شخصية اسلامية حكوم[...] سوفيتية «ضياء الدين با[...] خانوف» مفتي الاتحـ[...] السوفياتي ومدير الادا[...] الإسلامية لاسيا الوسطى الذ[...] ذكر فيه ان اربعين مليو[...] مسلم في الاتحاد السوفيا[...] يوحدون الله وكثير منهم يص[...] في المساجد وانه توجد مدار[...] متخصصة للدين الا[...] المسلمين يحتفظون بالمصاح[...] في منازلهم ولا يضعونها[...] المساجد واستطرد طو يلا في ش[...] اوضاع المسلمين في روسيا وما[...] من حرية في البحثة والتسا[...] ليدل على ان الحكومة السوفيا[...] لا تعارض ذلك وذكر ان المادة [...] من دستور الدولة السوفياتية تكـ[...] حرية العقيدة والعبادة لكـ[...] المواطنين»

وهذه الشواهد وغيرها تستدرجنا لان نبين مدى تطبيق هذه الحرية المزعومة المعطاة للمسلمين والى تطور العلاقة بين الاسلام والنظام السوفياتي.

• كيف تطورت العلاقة بين الاسلام والنظام الشيوعي؟

كل القادة الذين تعاقبوا على الحكم في الاتحاد السوفياتي منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية (١٩١٧) حتى اليوم كانوا ضد سيطرة الانتماء الديني على الانتماءات الاخرى للمواطن الروسي والدولة السوفياتية على صعيدين الدستور والقانون لا تنظر الى اتباع اي دين او مذهب او الى المنحدرين من اي عنصر او قومي كجماعة او مدرسة بل تتعامل الجميع كافراد ومواطنين سوفيات فقط. **والهدف الرئيسي للقادة السوفيات يرمي الى محاربة الدين والنزعات الدينية وكل التيارات الماورائية لانها تتناقض مع عملية بناء المجتمع الشيوعي وتؤكد التعليمات التي ترسلها السلطات السوفياتية الى المدرسين على ان الهدف الاساسي للمدرسة السوفياتية هو اعداد الانسان الشيوعي بابعاده عن «الافكار البالية المضادة للشيوعية والمتمثلة في الاديان» كما ان التعليم الديني ممنوع في المعاهد والمدارس السوفياتية و يستعاض عنه بالفلسفة المادية كعلم يتلقنه الطلاب.**

وفي السنوات العشر الاولى للثورة الروسية (١٩١٨ ـ ١٩٢٨) لم يقع اي نوع من الهجوم المباشر على الاسلام فالقادة السوفيات الجدد كانوا بحاجة الى الدعم الشعبي وكانوا مجبرين على تقديم بعض التنازلات تنفيذا لوعودهم حول الحريات غير ان هؤلاء القادة سرعان ما انكشف نفاقهم فلم يتأخروا في اتخاذ بعض الاجراءات القانونية التي حددت ملكية الاوقاف وانشأت محاكم مدنية بدلا من المحاكم الشرعية وقلصت التعليم الديني **• اما ستالين فقد بلغ قمعه للاديان درجة شن معها حملة واسعة على الاسلام فاقفل المدارس الدينية والمساجد وتعقب رجال الدين الذين عارضوا سياسته وزج بعضهم في السجون وقد استمرت هذه الحالة حتى عام ١٩٤٢ حين رضخت السلطات لبعض الضغوط وسمحت بانشاء ادارة اسلامية للاهتمام بقضايا الدين الاسلامي** (وليس المسلمين) كما امرت بفتح المساجد ووقف الدعاية المناهضة للدين الاسلامي.

• ومع خروشوف (١٩٥٨) عادت السياسة السوفياتية الى محاربة الاسلام وظهرت حملات دعائية قوية ضد المؤمنين كما لوحق رجال الدين الذي جاهروا باهمية الدين في حياة الانسان ووصلت هذه الحملة الى ذروتها بين (١٩٦٠ ـ ١٩٦٤) عندما امرت السلطات السوفياتية باقفال بعض المساجد نظرا الى الدور الذي تلعبه في حياة المسلمين السوفيات وهذا يتنافى مع المادة ٢٥ من الدستور السوفياتي الذي تطرق اليه باباخانوف في اول الحديث فالكلام المكتوب في الدستور شيء والتنفيذ الفعلي الواقعي شيء آخر.

• كيف يمارس المسلم السوفياتي شعائره الدينية؟

المعروف ان على المسلم المؤمن خمس فرائض يمكن تأدية اثنين منها بشكل فردي وسري والثلاث الاخرى تلزم الانسان باتباع سلوك يؤثر على الحياة الاقتصادية ـ الاجتماعية وهي الصلاة باوقاتها الخمسة والصوم والحج واذا كانت السلطة السوفياتية لا تتدخل في ممارسة الفريضتين الاوليين وهما اعلان الايمان والزكاة فانها تمنع على المسلم ممارسة الفرائض الثلاث الاخرى لما تراه من اثار اقتصادية على المجتمع السوفياتي..

وامام التصلب الرسمي لجأ مفتي طشقند الى اصدار بعض الفتاوى والاجتهادات تسمح للمسلم السوفياتي بتأدية واجباته الدينية **«بشكل لايؤثر على مستقبل الاقتصاد السوفياتي!!!»** هذه الفتاوى تناولت الصلاة والصوم وعيد الاضحى والحج.

• فبالنسبة للصلاة سمحت الفتوى للمؤمن بالصلاة مرة واحدة في اليوم وفي الوقت الذي يناسبه.

○ بالنسبة للصوم اذ سمحت السلطات الدينية للمسلمين بان يختاروا يوما واحدا من شهر رمضان يمتنعون فيه عن تناول الطعام و يشاركون بذلك المؤمنين او ان يستبدلوا الصيام بعمل ما في حياتهم الروحية.

• اما بالنسبة لعيد الاضحى فلقد اصدرت السلطات السوفياتية قرارات تمنع ذبح الاغنام بالجملة حتى لو كان مصدرها القطاع الخاص لما في ذلك من «ضرر على الاقتصاد السوفياتي»

غير ان هذه القرارات لم تطبق من جانب المؤمنين الذين استمروا في ممارسة شعائرهم وعاداتهم وامام تذمر السلطات الرسمية رأت القيادة الدينية ان في امكان المؤمن دفع ثمن الخروف في عيد الاضحى الى ادارة المسجد بدلا من شرائه وذبحه وقد جمع رجال الدين بواسطة هذه الاجراءات كميات من المال قاموا بتوزيعها على الفقراء.

• اما بالنسبة لفريضة الحج التي يصعب على المسلمين السوفيات القيام بها لاسباب عديدة اقتصادية وسياسية فكانت الفتوى ولا تزال تجيز «الوكالة» اي انه طالما العدد المسموح له بزيارة الاراضي المقدسة قليل جدا فان في امكان المؤمن ان ينيب عنه احد اقربائه.

• ومن وجوه نفاق الروس ومجاملتهم لـ(٥٠ مليون مسلم) ردت موسكو على مؤتمر اسلام اباد على طريقتها الخاصة فدعت الى عقد مؤتمر اسلامي في مدينة طشقند في ايلول (سبتمبر) المقبل «بناء على طلب رؤساء المنظمات الاسلامية للاحتفال ببداية القرن الهجري الخامس عشر» كما قالت وكالة «تاس» السوفياتية ونشطت ابواق الدعاية والنفاق السوفياتية الى اظهار موقف حكام موسكو الايجابي من الدين الاسلامي اذ نظم معرض حول «جهود الدولة السوفياتية للحفاظ على ثقافة المسلمين» كما كتبت مجلة «لاغازيت ليتيرير» السوفياتية تقول «ان الحزب الشيوعي السوفياتي لم يضع ابدا في برنامجه مسألة محاربة الاديان»

ومما تقدم نجد ان المسلمين السوفيات يشكلون خطرا داخليا يخشاه بريجنيف وان هذه الامبراطورية السوفياتية التي تشبه الامبراطورية الفارسية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم انها لتحمل بين طياتها عوامل الهدم والانهيار لتحل بدلا منها الامبراطورية الاسلامية ان شاء الله وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.

سمات

الدعوة والداعية

تتجلى في حياة ابن تيميه

إن المتفحص لأخبار شيخ الاسلام إبن تيميه تتجلى أمامه بشكل واضح صفات الداعية الأصيل و بكل ما تحوي هذه الكلمة من معاني، وفي هذا البحث محاولة لابراز بعض هذه الصفات التي من شانها أن تكون وقوداً للأخوة المربين.

مقدمة

اتفق ان بعض مشايخ العلماء بحلب قدم إلى دمشق وقال: سمعت في البلاد بصبي يقال له احمد بن تيميه، وأنه سر يع الحفظ، وقد جئت قاصداً لعلي أراه. فقال له خياط: هذه طر يق كتابه وهو الآن ما جاء فاقعد عندنا الساعة يجيىء يعبر علينا ذاهباً الى الكتاب. فجلس الشيخ الحلبي قليلا، فمر صبيان فقال الخياط للحلبي: هذاك الصبي الذي معه اللوح الكبير هو أحمد بن تيمية، فناداه الشيخ، فجاء إليه، فتناول الشيخ اللوح، فنظر فيه ثم قال: ياولدي إمسح هذا حتى أملي عليك شيئا تكتبه، ففعل، فاملى عليه من متون الأحاديث احد عشر، أو ثلاثة عشر حديثاً وقال له: إقرأ هذا فلم يزد على أن تامله مرة بعد كتابته إياه ـ ثم دفعه إليه وقال: اسمعه علي فقراه عليه عرضاً كاحسن ماأنت سامع. فقال له: ياولدي إمسح هذا، ففعل، فاملى عليه عدة أسانيد إنتخبها، ثم قال: إقرأ هذا، فنظر فيه، كما فعل أول مرة، فقام الشيخ وهو يقول ـ إن عاش هذا الصبي ليكونن له شان عظيم فان هذا لم ير مثله(١).

بقلم عبد الحميد البلالي

رسالة إلى والدته:

من أحمد بن تيميه إلى الوالدة السعيدة أقر الله عينها بنعمه وأسبغ عليها جز يل كرمه، وجعلها من خيار إمائه وخدمه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته – تعلمون أن مقامنا الساعة في هذه البلاد، إنما هو **لأمور ضرورية متى أهملناها فسد علينا أمر الدين والدنيا.** ولسنا والله مختار ين للبعد عنكم ولو حملتنا الطيور لسرنا اليكم ولكن الغائب عذره معه، وأنتم لو اطلعتم على باطن الأمور، فانكم – ولله الحمد – ما تختارون الساعة الا ذلك.

فلا يظن الظان أنا نؤثر على قربكم شيئاً من أمور الدنيا قط بل ولا نؤثر من أمور الدين، ما يكون قربكم أرجح منه. **ولكن ثم أمور كبار نخاف الضرر الخاص والعام من إهمالها** والشاهد يرى مالا يرى الغائب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كثيراً كثيراً. وعلى سائر من في البيت من الكبار والصغار، وسائر الجيران والأهل والأصحاب واحداً واحداً والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً (٢)

لا ينسى قضيته حتى في السجن

ولما دخل السجن وجد المحابيس مشتغلين بأنواع من اللعب يلتهون بها عما هم فيه، كالشطرنج والنرد، ونحو ذلك من تضييع الصلوات.. فأنكر الشيخ عليهم ذلك أشد الانكار وأمرهم بملازمة الصلاة والتوجه إلى الله بالأعمال الصالحة، والتسبيح، والاستغفار والدعاء وعلمهم من السنة ما يحتاجون إليه، ورغبهم في أعمال الخير وحضهم على ذلك حتى صار الحبس بما فيه من الاشتغال بالعلم والدين خيراً من الزوايا والربط، والخوانق والمدارس، وصار خلق من المحابيس اذا أطلقوا يختارون الاقامة عنده، وكثر المترددون إليه حتى كان السجن يمتلىء منهم.. (٣)

صور من عفوه وحلمه «الدعاة لا ينتقمون لأنفسهم»

أ – قال الحافظ محمد بن أحمد – سمعت الشيخ تقي الدين بن تيميه رحمه الله يذكر: أن السلطان لما جلس بالشباك، أخرج من جيبه فتاوى لبعض الحاضرين في قتله. واستفتاه في قتل بعضهم.

قال: **ففهمت مقصوده** وأن عنده حنقاً شديداً عليهم، لما خلعوه، وبايعوا الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير. **أي عرف أنه ليس خالصاً لله** فشرعت في مدحهم والثناء عليهم، وشكرهم، وأن هؤلاء لو ذهبوا لم تجد مثلهم في دولتك، أما أنا فهم في حل من حقي ومن جهتي وسكنت ما عنده عليهم. قال: فكان القاضي ز ين الدين بن مخلوف – قاضي المالكية يقول بعد ذلك: ما رأينا أتقى من ابن تيميه، لم نبق ممكناً في السعي فيه ولما قدر علينا عفا عنا. (٤)

ب – ثم إن الشيخ بعد اجتماعه بالسلطان نزل الى القاهرة، وسكن بالقرب من مشهد الحسين، وعاد الى بث العلم ونشره، والخلق يشتغلون عليه و يقرأون و وفيهم من يعتذر اليه و يتنصل مما وقع فقال: قد جعلت الكل في حل مما جرى.. (٥)

جـ – جاء رجل الى أخيه الشيخ شرف الدين، وهو في مسكنه بالقاهرة فقال له: إن جماعة بجامع مصر قد تعصبوا على الشيخ، وتفردوا به وضربوه وكان بعض أصحاب الشيخ جالساً عند شرف الدين قال: فقمت من عنده وجئت الى مصر فوجدت خلقاً كثيراً في الحسينية وغيرها رجالا وفرساناً يسألون عن الشيخ واجتمع عنده جماعة وتتابع الناس. وقال بعضهم: ياسيدي: قد جاء خلق من الحسينية ولو أمرتهم أن يهدموا مصر كلها لفعلوا.

فقال لهم الشيخ: لأي شيء؟ قال لأجلك.

فقال لهم: هذا لا يحق.

فقالوا: نحن نذهب الى بيوت هؤلاء الذين آذوك فنقتلهم ونخرب دورهم فانهم شوشوا على الخلق، وأثاروا هذه الفتنة على الناس.

فقال لهم: هذا ما يحل.

قالوا: فهذا الذي قد فعلوه معك يحل؟ هذا شيء لا نصبر عليه ولا بد أن نروح إليهم ونقاتلهم على ما فعلوا – والشيخ ينهاهم و يزجرهم فلما أكثروا في القول قال لهم: إما ان يكون الحق لي، أو لكم، أو لله فان كان الحق لي فهم في حل منه. وإن كان لكم فان لم تسمعوا مني ولم تستفتوني فافعلوا ما شئتم، وإن كان الحق لله فالله يأخذ حقه إن شاء كما يشاء. (٦)

صور من جهاده «عند الابتلاء لا يثبت إلا الدعاة»

الصورة الاولى

جاء التتار الى الشام عام ٦٦٩ وهزموا عساكر الناصر بن قلاوون فولى جند مصر والشام الأدبار واجتازوا دمشق فار ين الى مصر **وفر كثير من أعيان العلماء الى مصر كقاضي الشافعية وقاضي** المالكية وغيرهم من كبار العلماء وكبار الرجال، ولكن عالماً واحداً بقي مع العامة فلم يفر ولم يخرج، لأن له قلباً يحول بينه و بين الفرار.. (٧)

فقد ساد السلب والنهب حتى ان المحبوسين من الشطار والسراق خرجوا من الحبس وكانوا قر يبا من مائتي رجل فنهبوا ما يقدرون عليه – جمع ابن تيميه أعيان البلد واتفق معهم على ضبط الأمور وأن يذهب على رأس وفد منهم يخاطبون ملك التتار في الامتناع من دخول دمشق.

الصورة الثانية

قال أحد الذين شاهدوا اللقاء – كنت حاضرا مع الشيخ فجعل يحدث السلطان بقول الله ورسوله في العدل، و يرفع صوته و يقرب منه والسلطان مع ذلك مقبل عليه مصغ لما يقول شاخص اليه لا يعرض عنه – وسأل – من هذا الشيخ **إني لم ار مثله ولا أثبت قلباً منه، والشيخ أوقع من حديثه في قلبي، ولا رأيتني أعظم انقياداً لأحد منه.. (٨)**

ومما خاطبه عن طر يق الترجمان – **قل للقازان انت تزعم انك مسلم، ومعك قاضي وإمام وشيخ ومؤذنين على ما بلغنا، وأبوك وجدك كانا كافر ين، وعملا ما عملت عاهدا فوفيا وانت عاهدت فغدرت وقلت فما وفيت.. (٩)**

سمات الدعوة والداعية

الصورة الثالثة

انتشر الجند المجموع وتفارطت الحال، فتقدم البطل الورع، واستحث السلطان وأمراءه على إعداد العدة وجمع الجند ـ وقال في حدة وغلظة قولة الحق والمصلحة.

(إن كنتم أعرضتم عن الشام وحمايته أقمنا له سلطانا يحوطه و يحميه و يستغله في زمن الأمن ـ لو قدر أنكم لستم حكامه ولا ملوكه واستنصرهم اهله وجب عليكم النصر فكيف وانتم وسلاطينه وهم رعاياكم وانتم مسؤولون عنهم، ثم قوى جاش الأمراء وما زال بهم حتى خرج السلطان بجنده الى الشام .. (١٠)

الصورة الرابعة

ولقد أقام الفضيلة والأخلاق عندما صار **رجل دمشق وحاكمها غير المتوج** عندما فر حكامها في سنة ٦٩٩ وأصبح انكار المنكر حقا عليه بالفعل لا بالقول والقلب اذ صار مبسوط اليد والسلطان فيها، فقد رأى الحانات والخمور **فاخذ هو وصحبه** وقد صاروا حكام الساعة، فحطموا أواني الخمر، وشقوا قرابها وأراقوا الخمور وعزروا أصحاب الحانات المتخذة للفواحش، فلقى ذلك في العامة ترهاباً اذ رأوا حكم القرآن ينفذ وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم يعود .. (١١)

الصورة الخامسة

«طريق الدعوة واحد إذن طريق الابتلاء واحد»

لقد كان ابن تيمية يقيم بعض الحدود بهذا السلطان فثار جماعة من حساده ـ فأرادوا أن يكيدوا له من هذه الناحية فقد جاء الى نائب السلطنة كتاب فيه ـ أن ابن تيمية ومعه غيره من العلماء والأفراد والخواص يناصحون التتار و يكاتبونهم و يؤيدون من يمالئهم. فأحضره السلطان الناصر لدين الله بين يديه وقال له: انني أخبرت أنك قد أطاعك الناس وأن في نفسك أخذ الملك فلم يكترث به،

بل قال له بنفس مطمئنة وقلب ثابت وصوت عال سمعه كثير ممن حضر ـ **انا افعل ذلك؟ والله إن ملكك وملك المغول لا يساوي عندي فلساً، فتبسم السلطان لذلك واجابه في مقابلته بما اوقع الله في قلبه من الهيبة العظيمة: إنك والله لصادق وأن الذي وشى بك إلي لكاذب.**

فعرف كاتبه وعزر تعزيراً شديداً ـ وقطعت يد كاتبه .. (١٢)

الصورة السادسة

أخبر حاجب من الحجاب الشاميين ذو دين متين ـ قال لي الشيخ يوم اللقاء ونحن بمرج الصفر. وقد تراءى الجمعان: **فلان أوقفني موقفة الموت** قال فسقته الى مقابلة العدو، وهم منحدرون كالسيل تلوح أسلحتهم من تحت الغبار المنعقد عليهم ـ ثم قلت له ـ ياسيدي: هذا موقف الموت وهذا العدو، قد أقبل تحت هذه الغبرة المنعقدة فدونك وما تريد.

قال: فرفع طرفه الى السماء، واشخص بصره، وحرك شفتيه طويلا، ثم انبعث وأقدم على القتال. وأما أنا فخيل الى أنه و بما عليهم وأن دعاءه استجيب منه في تلك الساعة. ثم حال القتال بيننا والالتحام وما يحدث رأيته، حتى فتح الله ونصر، وانحاز التتار الى جبل صغير، عصموا نفوسهم به من سيوف المسلمين ـ وإذا أنا بالشيخ وأخيه يصيحان بأعلى صوتهما ـ تحريضاً على القتال وتخويفاً للناس من الفرار.. (١٣)

«هكذا يكون الذوبان بالقضية»

فلما كان قبل وفاته بأشهر ورد مرسوم السلطان باخراج ما عنده كله. ولم يبق عنده كتاب ولا ورقة ولا دواة ولا قلم وكان بعد ذلك اذا كتب ورقة الى بعض أصحابه، يكتبها بفحم .. (١٤)

وجاء في بعض الرسائل الفحمية الى بعض أصحابه.

ومن سنة الله أنه اذا أراد إظهار دينه، أقام من يعارضه فيحق الحق بكلماته و و يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق.

وجاء في رسالة ثانية ونحن ولله الحمد والشكر في نعم عظيمة، تتزايد كل يوم و يجدد الله سبحانه وتعالى من نعمه نعماً أخرى، وخروج الكتب كان من أعظم النعم فاني كنت حريصاً على خروج شيء منه، لتقفوا عليه، **وهم كرهوا خروج الاختائية، فاستعملهم الله تعالى في اخراج الجميع والزام المنازعين بالوقوف عليه** وما كتبت شيئاً من هذا ليكتم عن أحد ولو كان مبغضاً .. (١٥)

صورة من جنازته

«البطل يموت في سبيل قضيته»

وأحضرت الجنازة في الساعة الرابعة من النهار، أو نحو ذلك ووضعت في الجامع والجند يحفظونها من الناس من شدة الزحام، وصلى عليه أولا ـ بالقلعة. تقدم في الصلاة عليه الشيخ محمد بن تمام ثم صلى عليه بجامع دمشق عقيب صلاة الظهر. وحمل من باب البريد واشتد الزحام، وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم للتبرك. وصار النعش على الرؤس، تارة يتقدم وتارة يتأخر وخرج الناس من الجامع من ابوابه كلها من شدة الزحام وكل باب اعظم زحمة من الاخر وأغلق الناس حوانيتهم ولم يتخلف عن الحضور الا القليل من الناس، أو من أعجزه الزحام وحضرها نساء حزرن بخمسة عشر ألفاً وأما الرجال فحذروا بستين ألفاً الى مائتي ألف .. (١٦)

١ ـ العقود الدرية ص ٤
٢ ـ العقود الدرية ص ٢٥٧
٣ ـ العقود الدرية ٢٦٩
٤ ـ العقود الدرية ص ٢٨٢
٥ ـ العقود الدرية ص ٢٨٣
٦ ـ العقود الدرية ص ٢٨٥
٧ ـ البداية والنهاية جـ١٤ ص ٩
٨ ـ القول الجلي في ضمن مجموعة المناقب ص ١٦٢
٩ ـ القول الجلي ص ١٦٢
١٠ ـ البداية والنهاية جـ١٤ ص ١٥
١١ ـ البداية والنهاية ج ١٤ ص ١١
١٢ ـ الكواكب الدراري
١٣ ـ العقود الدرية ص ١٧٧
١٤ ـ العقود الدرية ص ٣٦٣
١٥ ـ العقود الدرية ص ٣٦٦
١٦ ـ العقود الدرية • كتاب في المسألة التي حبس عليها وهو الرد على ابن الأخنائي قاضي المالكية بمصر

مراجع اخرى
١ ـ ابن تيمية ـ ابو زهرة
٢ ـ ابن تيمية السلفي ـ محمود خليل هراس
٣ ـ حياة شيخ الاسلام ـ البيطار
٤ ـ ابن تيمية بطل الاصلاح ـ الاستنبولي

جسر بين البحرين والسعودية

اصبح على وشك التنفيذ الجسر الذي يربط دولة البحرين والمملكة العربية السعودية حيث تقدمت ١٥٠ شركة عالمية في مجال البناء البحري بطلبات للدخول في هذا المشروع و يبلغ طول الجسر المزمع انشاؤه ٢٥ كيلو متر. ونكر انه تم اختيار ٢١ شركة من هذه الشركات وقد تم اشعارها بنلك على ان تقدم العروض حتى نهاية شهر ايار المقبل حيث ستم اختيار انسب العروض في غضون ثلاثة اشهر تبدأ من اول حزيران المقبل.

المغرب واسعار الفوسفات

يعتزم المغرب زيادة اسعار الفوسفات المنتج محليا وتبلغ هذه الزيادة ١٥ دولار ليصبح سعر الطن الواحد ٨٣ دولار

وتاتي هذه الزيادة في الاسعار لتعادل الزيادة التي رفعت بموجبها الولايات المتحدة اسعارها بنسبة ١٠٪ بالمائة.

و يعتبر المغرب من الدول ذات الاهمية الكبرى في انتاج الفوسفات حيث بلغ انتاجها ١٩،٣ مليون طن في العام الماضي.

روسيا تخزن موادها الاولية

لاحظ المراقبون في سوق لندن ان الاتحاد السوفياتي اخذ ومنذ عامين بتخزين عدة مواد اولية ومنها الزنك والرصاص والمطاط الى الحد الذي اخل فيه بعهوده الدولية مع العلم ان الاتحاد السوفياتي يعتبر اول او ثاني منتج عالمي لها و يعتقد الغربيون ان السبب في نلك يعود الى امرين اما الى ضرورات عسكرية واما الى اخفاق جهاز الانتاج لديه



السعودية لن تبيع النفط الخام

صرح الشيخ احمد زكي يماني ان المملكة العربية السعودية ليست مستعدة لان تبيع البترول الخام للبلدان الصناعية بقصد تخزينه انما تقوم سياسة حكومته على سد الحاجات العالمية من استهلاك البترول.

فرنسا وارتفاع الاسعار



سجلت فرنسا اعلى مستوى في نسبة ارتفار الاسعار خلال شهر كانون الثاني الماضي وهي اعلى نسبة سجلتها منذ عام ١٩٥٧ اذ بلغت هذه النسبه ١،٩٪ في المائة وقد اختلفت اراء الاقتصادين حول سبب هذه الظاهرة فمنهم من رد السبب الى سياسة رئيس الوزراء (ريمون بار) ومنهم من رد السبب الى موجه التضخم العالمي ومنهم من رد السبب الى المتاعب الفرنسية الداخلية.

الكويت تشتري مؤسسات نفطية

نكر ان مفاوضات تجري الآن بين الكويت ومجموعة نفطية يابانية لشراء ٢٥٪ من اسهم احدى مصافيها النفطية وتأتي الصفقة اليابانية استكمالا لصفقة حصلت الكويت بموجبها على ٢٥٪ بالمائة من مصفاة كوريا الجنوبية

تتشارك في ملكيتها الحكومة الكورية مع شركة غولف اويل، وتبلغ طاقتها ٢٨٠ الف برميل يوميا وخلال نلك يجري التركيز على تنفيذ مخططات ترمي الى بناء مرافق موسعة للتكرير بحيث تؤمن الكويت تكرير نصف صادراتها النفطية في حدود عام ١٩٨٦.

غزو اسرائيلي لمصر

بدأ اليهود المنحدرين من اصل مصرى التوجه الى القاهرة والاسكندرية بشكل كبير وراء ستار السياحة ولكن حقيقة هذا الغزو هو الحصول على ايدي عاملة مصرية للعمل لديهم مستغلين انخفاض مستوى الاجور وكثرة البطالة في ظل سياسة الانفتاح . و بدا بعض العملاء المحلين بتسهيل مهمة هذا الغزو بان يفتحوا بعض المكاتب السياحية في العلني وهي مكاتب سرية لتصدير الايدي العاملة لهؤلاء اليهود.

الدكتور
جميل
النشمي

«إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»

القومية التركية تمهد لسقوط الخلافة وقيام حركة القومية العربية

● عبد الحميد يتصدى للنعرة القومية و يقول: حب الدين مقدم على حب الوطن

اتفقت كلمة الباحثين على تسمية القرن التاسع عشر باسم «عصر القوميات» وذلك بالنظر الى اتجاهاته السياسية الأساسية، لأن الأحداث السياسية الهامة التي غيرت معالم خارطة اورو با السياسية خلال القرن المذكور، انما حدثت من جراء تغلغل الفكرة القومية في نفوس الأمم الاورو بية وانتصار مبدأ «حقوق القوميات» في الميادين الدولية(١)..

وظهرت في تلك الفترة اصطلاحات الأمة والقومية والوطنية..

والأمة تعني كما عرفها «مانتشيني» الايطالي بقوله: «الأمة مجتمع طبيعي من البشر يرتبط بعضها ببعض بوحدة الأرض والأصل والعادات واللغة، من جراء الاشتراك في الحياة وفي الشعور الاجتماعي»(٢)..

والقومية هي ارتباط الفرد بهذه الامة

اما الوطنية: فهي ارتباط الفرد بقطعة من الارض تعرف بالوطن(٣)

القومية التركية

كانت دولة الخلافة الاسلامية تنتظم اجناسا كثيرة متعددة المذاهب والعقائد وتركيا وحدها تشتمل على كثير من هذه الاجناس بل ان البلقان وحده كان يشتمل على البوسنة والهرسك وسر بيا والبانيا واليونان و بلغار يا ورومانيا وكل من هذه لها مطامحها وامالها

وكانت في ظل الحكم الاسلامي تعيش متحابة متجانسة وحد الاسلام بين اجناسها المسلمة وانصف اجناسها غير المسلمة كما لم تنصف من قبل حتى من ابناء جنسها ولذلك يقول السلطان عبد الحميد ان الامبراطور ية العثمانية دولة احتوت عددا كبيرا من الامم والشعوب وتشكلت من الاتراك والعرب والاكراد والارناؤوط والبلغار واليونان حيث جمعتهم الرابطة الايمانية وجعلتهم افرادا في عائلة واحدة فعلينا والحالة هذه ان نعتبر انفسنا مسلمين قبل ان نكون عثمانيين وان تكون صفة خليفة المسلمين فوق صفة الامبراطور العثماني فان الدين هو اساس البناء السياسي والاجتماعي للدول(٤) و بهذه العقلية وهذا التصور الايماني العميق كان السلطان عبد الحميد يرسم خطاه لاصلاح شأن دولة الخلافة واعادة التماسك فيما بين ر بوع تركيا و بين الاقطار الاسلامية الاخرى ولذلك كان يقول ان بلادنا كانت وستبقى قلعة للايمان وحصنا حصينا لهذا الدين فاذا زال المفهوم الديني عن الامبراطور ية العثمانية فقد دالت دولتنا «يجب علينا ان نقوي صلتنا بالبلدان الاسلامية وان يكون التقارب احسن مما هو عليه الان ولا امل لنا بالمستقبل الا بالوحدة فان بقاء الوحدة الاسلامية يعني بقاء انجلترا وفرنسا وروسيا وهولندا تحت نفوذنا حيث ان كلمة واحدة من الخليفة تكفي لاعلان الجهاد في البلدان الاسلامية الواقعة

تحت سيطرة هذه الدول مما يؤدي الى وقوع الكارثة بالنصارى ولا بد ان يأتي يوم يقوم فيه المؤمنون قوم رجل واحد و يحطمون اغلالهم(٥)»

و بدأت النعرة القومية في اوائل القرن التاسع عشر تتسرب الى الدولة العثمانية وكان اللاجئون البولنديون والمجر يون على الغالب اول الناقلين للقومية عندما ذهبوا الى تركيا بعد فشل ثورتهم سنة ١٨٤٨ فلقد بقي قسم كبير فيها اعتنقوا الاسلام واحتلوا مناصب هامة في الدولة العثمانية وكان احدهم الكونت قسطنطين بورز يسكي الذي سمى نفسه بعد ذلك مصطفى جلال الدين باشا ولقد نشر سنة ١٨٦٩ كتابا بالفرنسية في استانبول اسمه (اتراك الامس واتراك اليوم) وفي الكتاب جزء كبير يشكل تقر يرا للسلطان عن المشاكل الحاضرة في الدولة العثمانية واقتراحات حلها و به جزء تار يخي يضم دراسة اجراها المستشرقون الاورو بيون عن التار يخ القديم للشعب التركي و به يؤكدون دور الاتراك الايجابي الخلاق في التار يخ ولقد حاول بورز يسكي جهده لاثبات ان الاتراك هم من العرق الابيض مثل شعوب اورو با و ينتمون لما اسماه العرق (الطوراني – الآري)

ولقد عمل الكونت بورز يسكي على نقل القومية البولونية ووضعها في قالب تركي وساعده على هذا العمل ماعرضه من اعمال المستشرقين الاورو بيين الباحثين في الشؤون

المقالة الرابعة عشر

التركية ولقد وصلت نتائج ابحاث هؤلاء الى المجتمع التركي من عدة طرق وكان لها تأثير هام على الذهنية التركية خصوصا في تقرير التاريخ التركي القديم والاعتقاد بالهوية المميزة والكرز اللائق في التاريخ وقد كان الاتراك اكثر من العرب والعجم نسيانا لتاريخهم الماضي فلقد كانوا لايفكرون باية هوية اخرى غير الاسلام ولكن المستشرقين من قصد او عن غير قصد ساعدوا الاتراك على استعادة هويتهم القومية الضائعة وعلى الدعوة الى حركة قومية تركية جديدة وبدأت الشبيبة التركية تتأثر بهذه الابواق وتردد في كتاباتها كلمة القومية وكانوا يعنون بها القومية التي تعارض الولاء الاوسع للدولة العثمانية الكبرى وللاسلام ولذلك في سنة ١٨٧١ انتقد علي سوافي اقتراحا عثمانيا شبه رسمي يطلب ان يتبنى الباب العالي القومية مثل ايطاليا وبروسيا ويوحد جميع المسلمين على اساسها وبين علي سوافي بحق ان القومية في اوروبا تعني شيئاً اخر مختلفا تماما فليس عندنا مشكلة قومية والمشاكل القومية تقود لدمارنا وقضية توحيد المسلمين مسألة اسلامية دينية وليست مسألة قومية(٦)

وقد لعب النصارى العثمانيون دورا بارزا في اضرام فتنة القومية بنشرها بين الاتراك والالبان والعرب واخذت الدعوة للقومية عدة اقنعة باسم الحرية تارة وباسم التاريخ القومي والذات القومية وحب الوطن تارة اخرى ويقول السلطان عبد الحميد مبينا بدء هذه النعرة «بدأ بعض الشباب الذين اكتسوا قشور الحضارة الاوروبية بالقاء خطب في الدعوة الى حب الوطن لكن حب الوطن في بلادنا العثمانية يجب ان ياتي في المرتبة الثانية بعد حب الدين الذي يحتل المرتبة الاولى اليس الكاثوليك في اوروبا يقدمون الكنيسة الكاثوليكية والبابا على حب الوطن»(٧)

ويرجع الفضل الاكبر في نشر القومية التركية الى جمعية الاتحاد والترقي فقد جاءوا الى السلطة وفي اوهامهم انهم سيقيمون دولة استعمارية على الطراز الاوروبي وبدؤا باثارة النعرة القومية بالحديث عن القومية الطورانية ويمكن تاريخ بداية الحركة القومية الطورانية بجمعية «ترك درنكي» وكان تأسيسها في ٥ ديسمبر ١٩٠٨ (مع فجر الحركة الدستورية)

واذا امكننا معرفة مؤسسي هذه الجمعية امكن بالتالي معرفة اهدافها وخطورتها فقد كان من مؤسسيها بعض من عرفوا بشديد تعصبهم للقومية التركية او الرابطة الطورانية مثل يوسف آقجوره واحمد فريد بك وحسين جاهد واحمد آغاييف.

فمن هو يوسف آقجوره:

هو من نواحي قازان على الفالوجا في روسيا ومن اتراك روسيا درس اولا في جامعة لور بنورغ في روسيا ثم واصل الدراسة بمدرسة العلوم السياسية في باريس ثم جاء بعد الانقلاب الدستوري الى الاستانة وانغمس في العمل السياسي مع اتراك تركيا الفتاة وكان من ارائه ان تتخلى الدولة عن البلاد العربية لتشكيل دولة قومية في الاناضول

واحمد آغاييف هو ايضا من اتراك روسيا تركستان «جاء الى الاستانة بعد الدستور وتخلى عن جنسيته الاصلية وتجنس بالجنسية العثمانية وبدل اسمه من آغاييف وجعله احمد انما اوغلي واصبح مدرسا للتاريخ التركي في المدرسة الحربية وكان من غلاة الدعاة للجامعة الطورانية ومن اكبر مسببي الخلاف بين الترك والعرب واسس القوميون الروسيو الاصل في ديسمبر ١٩١١ مجلة المواطن التركي «توركي بورتي» الاسبوعية وقد انطلقت الحركة القومية من اتراك روسيا النازحين الى الاستانة الذين كانوا قد نفوا في عهد السلطان عبد الحميد واتاحت لهم الثورة فرصة العودة والعمل لافكارهم القومية

والى جانب الخبراء الروس في القومية التركية كان من مؤسسي «ترك درنكي» (المحفل التركي) اشترك في بحوثه العلمية مشاهير من العلماء المستشرقين مثل البروفسور «غيوولاوسكي» والدكتور «قرة جون» والبروفسور «ماونان هارتان» وعكف هؤلاء على اكتشاف كل مايتعلق بالشعب التركي من تاريخ ولغة وخصائص عرقية وحضارة وادب وحياة اجتماعية والعمل على اعادة الطابع الاصلي القديم للغة التركية.

وكان هدف الداعين للقومية التركية هو تدمير الوحدة العثمانية ودفع العرب الى احضان الاستعمارية الغربية.

وبدلا من سياسة عبد الحميد التي كانت تقوم على تقريب العنصر العربي والاعتماد عليه وكسب وده نرى الدستوريين يخصون العرب والالبان باستبدادهم واضطهادهم فقد عزلوا في وقت قصير زهاء بضعة عشر متصرفا عربيا ولم يبقوا من العرب في وزارة الخارجية التي كانت تضم مايقرب من ستمائة موظف بينهم ١٢ موظفا عربيا لم يبق سوى عربي واحد

وبعد حرب البلقان التي ادت هزائم الاتراك فيها الى انسلاخ الولايات الاوروبية واصبح العرب هم الاغلبية المطلقة على جميع عناصر الدولة بما فيهم الترك، لم يعط العرب في الوزارة مقعدا واحدا بينما اعطيت ثلاثة مقاعد لليهود هم مازلياح افندي وبنسار يا الفلاقي وجاويد بك يهودي الاصل من الدونمة.

ويقول وليام بولك عندما وصل انصار تركيا الفتاة الى السلطة مارسوا سياسة التتريك على نحو لم يحاوله اي حاكم عثماني من قبل، بدأت المدارس تعلم اللغة التركية وتؤكد عظمة الاتراك وفضائلهم(٨).

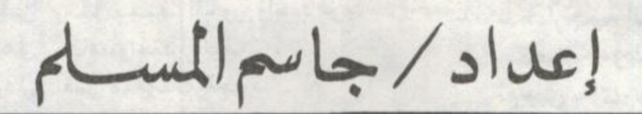
وهكذا تمهد الطريق لقيام القومية العربية مادامت دولة الخلافة ذاتها قد تنصلت من الانتساب للاسلام وآثرت بعث القومية التركية من جديد.

الهوامش

(١) ماهي القومية ساطع الحصري ٧
(٢) ماهي القومية ساطع الحصري ٤٢
(٣) آراء واحاديث في الوطن والقومية ساطع الحصري ٧
(٤) السلطان عبد الحميد منكراتي السياسية ١٧٦
(٥) نفس المرجع ١٧٤
(٦) الطريق الى حكم اسلامي ١٦٤
(٧) السلطان عبد الحميد منكراتي السياسية ١٧٧
(٨) القومية والغزو الفكري ٢٦٤ والبلاد العربية والدولة العثمانية ١٠٨ ساطع الحصري



الملتقى التربوي





«جسد الجماعة المؤمنة»

ان خير ما نشبه به الجماعة المؤمنة ما ذكره رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

ففي الجسد الواحد اجهزة كثيرة كل منها له وظيفته او وظائفه الخاصة والاجهزة جميعا تعمل متناسقة متعاونة بحيث ينهض الجسم و يتحرك واذا اصيب جزء من هذا الجسم شعر الجسم كله بالخطر وتداعى لدرئه واصابه السهر والحمى واجهزة جسم الجماعة المؤمنة بعناوينها نراها في ميادين العمل الكبيرة الا وهي: الموجهون والمنافقون وسلاحهم الفكر والعمل لذلك كانت المعركة تدور في الميادين الاربعة.

ـ في ميدان المناوئين لفكر الاسلام ومحاولتهم التخلص منها او توهين الثقة فيها وتشكيك النشء الصالح في كفاءتها وصرفهم عنها.

ـ المنافقون وهدفهم قطع الرباط التي تصل بين النشء الصالح وقتل الاخوة التي تعصمهم وضع تألفهم وافشال اعمالهم.

واثارة روح الشك بينهم وزرع الفتن.

ـ وميدان الفكرة: يتمثل ذلك في محاربة الاسلام بالاسلام نفسه عن طريق انشطة ظاهرها و باطنها سحق الاسلام بتشويهه وتمويهه وتمييعه متخذة صور عدة وتشكيلات مختلفة كالتنظيمات والكتب التي كلها تتحدث عن الاسلام لتخدر القلقين الذين يرون الاسلام يذبح و يمحق وهذا هو الضرار الذي يتكرر في كل جيل وفي كل زمان.

ـ وميدان العمل: بمحاربة اسس العمل الاسلامي وزرع الفتن واشاعة خلع الطاعة والانشقاق عن الجماعة ...

ولقد قابل النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الحروب وخاضها في مكة والمدينة وخرج منها الاسلام ظافرا منتصرا بعد ان ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ولكل ميدان من هذه الميادين قصة يقوم المجاهدون والاثبات برواياتها والقيام بادوار البطولة فيها على مسرح الحياة والارض التي عليها نعيش وحوادثها الآلام والصبر الطويل الجميل بقلب المؤمن الواثق المطمئن الى وعد الله.

والاجر جنة عرضها السموات والارض في مقعد صدق عند مليك مقتدر برفقة «مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا».

«الداعية»

اخي الداعية انك لست بدعا من الامر في وجودك هذا في العمل الاسلامي بل انك شجرة (اصلها ثابت وفرعها في السماء) تؤتي الخير والنور على من هم حولها بعملهم بهذا السراج راجين فضل الله وتوفيقه فيأتيك الخير منهم ومن يعمل بعملهم بصريح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لاينقص ذلك من اجورهم شيئا» الحديث.

وانتم ايها الدعاة في كفالتكم على من معكم تتذكرون قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يصف لنا كيف تمت بيعة العقبة الثانية ـ البيعة التي اغاظت الشيطان واهتزت منها قريش ـ فيقول «بعد ان اجتمع النفر من الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ كل منهم من الاخر ما اراد لدينه ولنفسه قال لهم صلى الله عليه وسلم: (اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم) فلما بايعهم خاطبهم قائلا:

«انتم كفلائي على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم على قومهم» اذن فسلالة الدعوة ونهج الحركة وسبيل التربية الربانية اتخاذ كفلاء على الافراد يقومون بتربيتهم وتقويمهم على مايحب الله و يرضى وهذه الكفالة هي نوع من المواثيق حيث لها شروطا وجزاء وذلك مابينه الله بالنسبة لبني اسرائيل في سورة المائدة فقال سبحانه وتعالى «ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل و بعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل» بهذه الاية الواحدة بين الله ميثاقه مع بني اسرائيل فبين انه ميثاقا بين طرفين متضمن شرطا وجزاء وقد كان الميثاق مع نقباء بني اسرائيل الذين يمثلون فروع بيت يعقوب وعدتهم اثنا عشر سبطا وقد كان الميثاق مع النقباء ومن هم من ورائهم فصار بذلك ميثاقا مع كل فرد فيهم وهذا الميثاق كما هو معروف في علم الاصول انه ليس العبرة بخصوص السبب بل بعموم اللفظ فهو ميثاق مع كل انسان يتصل بالله له شروط اقام الصلاة وتمثل حقيقتها وايتاء الزكاة زكاة المال والقلب زكاة العلم

«من مشاكل الطلاب»

كثير من الناس من يتهرب من الواقع الذي يعيشه وكثير من الشباب يتهربون مما يعانون من ضيق وضجر وتبرم بالواقع المر وهذا الضجر والتبرم وعدم الاستقرار ناتج من الجفاف الروحي والخواء الذي يصيب النفس الانسانية فينعكس في صورة تتمثل في الايغال في الشهوات والانسياق وراء المعاصي وكل هذه المعاصي لا تزيد النار التي تشتعل في جوانح الشخص الا لهيبا ولا تضع في طريقه الا مزيدا من العراقيل والاشواك.

والاخ الطالب — في كليته او معهده او مدرسته — سوف يجد امامه كثيرا من هؤلاء الطلاب الذين زلت بهم القدم وساروا في طريق مظلم وعر لايؤدي الى خير...

فما عليه الا ان يحسن الصلة بهم و يضع لنفسه خطة يحاول بواسطتها انتشال اكبر قدر ممكن من الغرقى ووضعه في سفينة النجاة ولسان حاله يقول (يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين).

قلما تسنح مثل هذه الفرصة عدد كبير من الطلاب يجتمعون في مكان واحد بحيث يتيسر للداعية الاتصال بهم والكلام معهم ومناقشتهم وقلما يسنح مثل هذا الجو على علاته الذي تهيئه المدرسة.

ولابد للاخ الطالب ان يهيء نفسه تهيئة كاملة ولا يتردد ولا يتخاذل لانه هو وحده صاحب الحق الذي جاء به الاسلام وهو وحده المرضي عند الله (ان شاء الله) لانه يدعو الى الله فلا يتردد الاخ وليبدأ خطته كما يأتي:

١) يعزم الاخ عزما اكيدا و يستعين بالله تعالى في كل خطوة يخطوها و يحاول ان يجعلها خالصة لوجهه تبارك وتعالى لايريد من احد جزاء ولا شكورا و يعاهد الله على الاتصال باكبر عدد ممكن من الطلاب ودعوتهم الى الاسلام.

٢) يتخير اقوى العناصر واشجعها وانكاها حتى ولو بدت لاول وهلة انها من افسق الناس فهذه طبيعة المعاصي لا تجر صاحبها الى خير.

٣) ياخذ الاخ بالتركيز على هؤلاء الاقوياء و يبذل الجهد معهم على ان يخاطبهم بالطف كلام واعذبه ولا يفند اراءهم بالهجوم القوي المباشر والقذف والسباب.

٤) يحاول ترتيب لقاءات فردية مع من يتوسم فيه الخير فان المجال يكون اوسع للكلام وارحب لطرح المسائل ومناقشتها بود وهدوء.

٥) يدلل على صحة اقواله بما يحفظه من آيات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة.

٦) يحاول تقديم بعض الكتب التي تشرح نظرته وتعينه في الوصول الى مبتغاه.

٧) اذا وجد نفسه انه وصل مع الطالب الى درجة لايمكنه معها رفعه الى درجة اعلى منها فليحاول الاستعانة باخ اخر (من الكلية او المعهد او المدرسة او المنطقة) يقوم برفع الطالب الى درجة اعلى.

٨) يحاول في ذلك ان يكون مثال المسلم الطيب القوي المسامح المحبوب يالف و يؤلف.

المعرفة ثم الايمان بالرسل التصديق بهم وبما اوتوا به من مر بعبادة الله واجتناب الطاغوت لا يكفي الايمان القولي فقط بل لنصرة لهم ولمنهجهم ولطريقهم للدعوة التي اتوا بها وذلك باقراضهم ومنحهم المال والنفس لا يكفي الاقراض فقط وانما الاحسان في الانفاق والعطاء حيث نه امر مطلوب في كل امر حتى في عملية الذبح واراقة الدماء هذه ي الشروط وما أسهلها على من يسرها الله عليه ثم الجزاء واضح من الشرط «واقرضتم الله قرضا حسنا» فمن طبيعة القرض انه يرجع الى صاحبه فكيف سيرجع هذا القرض ومتى سيرجع ؟ انه في لدنيا والاخرة حيث هو سبب تكفير لذنوب ودخول الجنات هذا جزاء ن اوفى بالعهد اما من خان العهد النتيجة واضحة فهي الخسران في لدنيا والاخرة وذلك هو الخسران لمبين.

م بعد هذا الاستطراد الموجز خي الداعية احرص على ان تكون ند حسن الظن فيك وخير خلف خير سلف مستعينا على التربية الفهم الدقيق والايمان العميق العمل للتواصل مرددا ماكان ردده الشهيد حسن البنا:

د رشحوك لامر لو فطنت له

فاربأ بنفسك ان ترعى من همل.

«غذاء الدعوة»

من البديهيات ان جسم اي كائن حي لايتحرك ولا يعمل بدون غذاء لان هذا الغذاء هو مولد الطاقة التي بها تتحرك الاجسام الحية. و بقدر جودة هذا الغذاء بقدر مايعمل هذا الجسم و يتحرك فاذا كان الغذاء جيدا نظيفا يتناول بطريقة صحيحة يكون الجسم اكثر فعالية والعكس لو كان هذا الغذاء من النوع الرديء فانه يلاحظ على جسم ذلك الكائن، الخمول والكسل وقلة الحركة.

اخي الداعية: ان هذا الجسم هو دعوتك التي من اجلها نذرت نفسك وهذا الغذاء جنودها فانت مسؤول عن نظافة وجودة الغذاء الا وهم الافراد الذين صاروا وديعة بين يديك.

فبقدر اهتمامك بهم وتفانيك في الحفاظ على هذه الوديعة بقدر مايكون ذلك واضحا في مسيرة دعوتك.

وتذكر اخي الحبيب انك مرآة اخوانك والصورة الواضحة لهم بالعمل والسلوك والقول. فبقدر حماسك وتفانيك للدعوة و بقدر تشميرك وعلو همتك بقدر ماترى ذلك واضحا في اهتمام افرادك بسلوكهم واقوالهم.

فاحرص اخي الداعية ان يكون غذاء الدعوة من النوع الجيد النظيف الذي به تسير الدعوة في ثبات حركة وقوة ارادة يصحبها عزم وحماس لا ان يكون من النوع الرديء الذي يكون سببا في مرضها وقلة حركتها وعالة عليها فيؤخرها عن مسيرتها المباركة.

بسم

بيت التمويـ

الميزانية العمومية كما هي في ١

	١٩٧٩ دينار كويتي	١٩٧٨ دينار كويتي
نقد وارصدة لدى البنوك	١٢,٦٨١,٤١١	١٦,١٧٧,٩٠٩
تمويل للعملاء		
تمويل للاعتمادات المستندية وعقود المرابحة	٢,١٠٨,٠٠٤	٤٥,٠٣٨
ديون أخرى	٥٥٥,٠٦٠	—
مدينون ومدفوعات مقدما	٢٢,٠٢٥,٩٢٠	١,٦١٥,١٧٥
استثمارات متاجرة في عقارات وسندات العقار	٣٢,٤٤٣,٦٩١	٧,٩٥٩,٠٠٩
انشاءات قيد التنفيذ	٥٧١,٤١٠	—
مجموع الموجودات المتداولة	٧٠,٣٨٥,٤٩٦	٢٥,٧٩٧,١٣١
مدينون متوسطو الأجل	٣,٤٦٩,٠٦٨	—
استثمارات وموجودات أخرى	١,٢٨٠,٩٣١	—
موجودات ثابتة	١٢٤,٥٧٥	٦٩,٢٠٤
مجموع الموجودات	٧٥,٢٦٠,٠٧٠	٢٥,٨٦٦,٣٣٥
التزامات العملاء لقاء اعتمادات وكفالات	٦,٣٣٤,٠٣١	٨٩٣,١٦٦
	٨١,٥٩٤,١٠١	٢٦,٧٥٩,٥٠١

حسابات جاريه
حسابات الاستثمار
حسابات توفير
ودائع استثمار محددة الأجل
ودائع مطلقة مستمرة

دائنون ومستحقات
ارباح مقترح توزيعها على الم
ارباح مقترح توزيعها على الم

راس المال المصرح به والمص
١٠ ملايين سهم قيمة كل س
المكتتب به ٩,٨٤٣,٨٤٠ مد
الاحتياطات
احتياطي اجباري
احتياطي اختياري
ارباح غير موزعة

مجموع حقوق المساهمين

مجموع المطلوبات وحقوق الم
التزامات لقاء اعتمادات وكف

احمد بزيع الياسين
رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب

يعلن بيت التمويل الكويتي (ش.م.ك) بانه في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الثلاثاء عشرة جما
وصناعة الكويتي / بحضور مندوب وزارة التجارة وتمت مناقشة جدول الأعمال واتخ
١- المصادقة على تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٧٩
٢- اعتماد الميزانية العمومية والحسابات الختامية عن السنة المالية المنتهية ٣١/١٢/٧٩
وذلك بعد سماع تقرير مدققي الحسابات السادة / مطلق السعود وشركاه.
٣- ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة والموافقة على مكافآتهم كما وردت في الميزانية.



ـلكويتي ش.م.ك

ـمبر ١٩٧٩

١٩٧٩ دينار كويتي	١٩٧٨ دينار كويتي
١٦,١٣٨,٦١٨	١٠,٥٣٥,٣٩٨
٢١,٣٦٨,١٠٦	٤,٨٩٩,٨٢٢
٣,١٨٦,٤٥٤	٤٥٦,٩٨٦
٢٥,٥٠٥,٥٥٠	٥,١١٩,٨٨٨
٦٦,١٩٨,٧٢٨	٢١,٠١٢,٠٩٤
٢,٨٤٢,٣٠٦	١,٨٩٥,١٥٣
٢,٤٧٤,٦٥٠	١٤٦,١٠٠
٤٩٢,١٩٢	—
٧٢,٠٠٧,٨٧٦	٢٣,٠٥٣,٣٤٧
٢,٤٦٠,٩٦٠	٢,٤٦٠,٩٦٠
٣٩٦,٩٤١	٥٢,٩٦٦
٣٩٤,٢٩٣	٥٢,٩٦٦
—	٢٤٦,٠٩٦
٣,٢٥٢,١٩٤	٢,٨١٢,٩٨٨
٧٥,٢٦٠,٠٧٠	٢٥,٨٦٦,٣٣٥
٦,٣٣٤,٠٣١	٨٩٣,١٦٦
٨١,٥٩٤,١٠١	٢٦,٧٥٩,٥٠١

ـ عبد المحسن المخيزيم
المدير العام

حساب الأرباح والخسائر وبيان توزيع الأرباح للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٧٩

للفترة من ٢٣ مارس ١٩٧٧ الى ٣١ ديسمبر ١٩٧٨

	ايضاح	١٩٧٩ دينار كويتي	١٩٧٨ دينار كويتي
الايرادات			
العمليات المصرفية		٣٧٠,٥٣١	٢٦,٢٨٧
أرباح من بيع استثمارات		٣,٥٨٩,٩٢٢	٦٠٩,١٢٠
ريع الاستثمارات		٦٩١,٧١٢	٢٨١,٠٢٠
ايرادات أخرى		٢٠,٦٣٨	—
		٤,٦٧٢,٨٠٣	٩١٦,٤٢٧
المصروفات الادارية والعمومية			
رواتب وأجور		٦٧٥,٨٦٠	١٦٦,٧٥١
مصروفات ادارية عامة		٢٦٧,١٩١	١٤٠,٤٣٣
مخصص هبوط أسعار الاستثمارات		—	٧٩,٥٨٦
مخصص عام للديون		٢٥٠,٠٠٠	—
		١,١٩٣,٠٥١	٣٨٦,٧٧٠
صافي ربح السنة		٣,٤٧٩,٧٥٢	٥٢٩,٦٥٧
بيان توزيع الأرباح			
احتياطي اجباري	٥	٣٤٣,٩٧٥	٥٢,٩٦٦
احتياطي اختياري	٦	٣٤٣,٩٧٥	٥٢,٩٦٦
مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	٧	٣١,٠٥٦	١٦,٥٢٩
مكافأة أعضاء مجلس الادارة		٤٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠
مخصص للتوزيع على المودعين		٢,٤٧٤,٦٥٠	١٤٦,١٠٠
أرباح المساهمين لهذه السنة		٢٤٦,٠٩٦	٢٤٦,٠٩٦
		٣,٤٧٩,٧٥٢	٥٢٩,٦٥٧

ـنة ..١٤٠٠هـ الموافق ١٨/٣/١٩٨٠/ تم انعقاد الجمعية العمومية العادية في مبنى غرفة تجارة
التالية :
ـوافقت على تعيين مدققي الحسابات السادة / مطلق مزيد المسعود وشركاه للسنة
ـلية ١٩٨٠ وتفويض مجلس الادارة بتحديد اتعابهم .
ـند ما يستجد من اعمال وافقت الجمعية العامة بتفويض مجلس الادارة في النظر في اقتراح
ـده مطلق المسعود بالنسبة للقرض الحسن .



محاولات التحييد والشلل العقائدي

نستطيع وصف الفكر بالشلل عندما يكون صاحبه عاجزا عن التفكير السليم وعن بناء اعماله وفق أصول التفكير السليم، أي عندما لا تكون لديه (عقيدة صحيحة) لان العقيدة مزيج من الفكر والعمل.

الانحراف عن العقيدة الاسلامية: مرض خبيث

وكما تتنوع أسباب المرض وتختلف -وإن كان مؤداها واحدا، وهو إحلال السقم محل الصحة؛ فكذلك الشلل العقائدي -في أبشع صوره: (الكفر والالحاد، وظواهرهما الفكرية السقيمة: كالشك والوهم والظن والتقليد الأعمى والعنادية والسفسطة والمغالطة والكلبية.. الخ) له اسباب مختلفة، منها ما هو نفسي كضعف العقل والانحطاط الخلقي والاضطراب السلوكي، ومنها ما هو خارجي بيئي كالتربية الفاسدة والتعليم الناقص ومحاولات التحييد المفروضة.

ولعل من اخبث هذه الأسباب وأكثرها انتشارا، لا سيما في المجتمعات التي يسودها الاستبداد وطغيان المادة هي محاولات (التحييد) التي تهدف تمييع الفكر وشله عن اتخاذ موقف معين وصرفه عن العقيدة نهائيا.

وطالما اتخذ الاستعمار وأذنابه هذه الوسيلة لدعم تسلطهم كما اتخذها المستبدون لقتل ضمائر شعوبهم، فالتحييد يهدف خلق (المنافق) بدلا من (المؤمن) وإيجاد (الإمَّعَة) بدلا من (صاحب المبدأ) ومسخ (الانسان) الى (حيوان) ليسهل إغواؤه وإغراؤه إن جاع سرق وإن شبع زنى، ليمكن استخدامه وسحقه وفق أهواء المتحكمين به و بامثاله..

وهكذا نرى في بلاد الكفار شرقيها وغربيها وفي الدول التي تسير في فلكها، نرى بوضوح كيف تُسحق شخصية الانسان و يغطى على عقله فترى به من القلق والضياع والذهول ما يجعله أداة طيعة في أيدي السلطة، وفردا منساقا ضمن القطيع ومعه، لا يشعر باستقلال الشخصية أو الفكر، ولا يطمح الى اكثر من ملء بطنه واشباع نزواته..

طبيعة الانسان

والأصل في هذه المسألة يعود الى طبيعة الانسان نفسه، فان الانسان مخلوق عجيب خليط أمشاج مختلفة، موطن ميول ونوازع وإمكانات واسعة المجال، ترى فيه العقل والشهوة والعلو والدنو، والرغبة والرهبة، والاقدام والاحجام، وما من خصلة أو صفة حسنة أو قبيحة، الا و يمكنه أن يتصف بها أو بضدها، ولذلك نرى من بين الناس العالم والجهل والكريم والبخيل والمؤمن والكافر.

كما انه يمكن لهذا ان يتخلى الانسان عن صفة و يتحلى باخرى، فالانسان قابل للتفاوت والتفاضل، وقد يعدل الواحد الوفا من بني جنسه اذا توفر فيه من الصفات الحسنة ما ليس فيهم وليس هذا في شيء غير الانسان.

فاذا كان الانسان بهذا القدر من (سعة الامكانات والقدرة على التصرف واتخاذ المواقف) فانه في حالة اختيار الحق والصراط المستقيم يكون افضل من الملائكة، وإذا اختار طريق الشر والفساد وانغمس في مهاوي الضلالة كان اكثر شرا من الحيوانات..

واسوأ جريمة يرتكبها الانسان في حق نفسه هي عندما يهمل مقتضيات العقل والنظر السليم فيسخر عقله لخدمة شهواته وإنفاذ أهوائه و يصبح عبدا لكل نزوة طارئة أو داعية للسوء. ولقد وصف القرآن الكريم هذا النوع من البشر بانه أبى السمو والرفعة بالعمل بآيات الله تعالى وتعاليم رسله وانساق يلهث وراء الحطام والأوهام، فقال (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴿ فاقصص القصص لعلهم يتفكرون).

القرآن وأصناف البشر

ولقد حدثنا القرآن الكريم كثيرا عن صنوف البشر وانواع النفوس، وما ذلك الا ليحذرنا

الوقوع في براثن (العقائد ـاسدة) وما يبنى عليها من كال الانحرافات والضلال ، ـن فضل الله تعالى على ـسان انه لم يدعه في مهب يح ضعيفا كسيرا تحطمه ضى الأهواء وقوة الفعل ورد ـعل ، بل منحه العقل ، وهو ر كاشف ، وايده وارشده ـوحي السماوي فابصر ـتدى: (ووجدك ضالا ى) .

وجاء الدين بالتربية تهذيب ، فقال تعالى : فس وما سواها * فالهمها ورها وتقواها * قد افلح من اها * وقد خاب من دساها). زكية النفس هي المثل ـربوي الأعلى للانسان ، كن كيف ؟!.. هنا ايضا خلت الرحمة الالهية ، فلم ع الانسان نهب حيرة ـكار ودُوار التصورات نظريات الذي وقع فيه لاسفة والأخلاقيون من غير لمين ، قديما وحديثا ، ى أنهم سموا الأخلاق : كلة ..

بل وضعت الرحمة الالهية ـين نظاما وعقيدة عاملات يكفل للانسان ـعادة في الدارين ، فقال ل : (وما أرسلناك إلا رحمة لمين) .

صوم مثال للتربية لاسلامية العملية :

أضرب كمثال للتربية لامية العملية : الصوم ، فانه حتو يه من معاناة مباشرة مع ت ، ووسيلة هامة لمراقبة ـس وتزكيتها وتقو ية جانب الارادة ، فالذي يصوم ما يقرب من خمس عشرة ساعة يوميا لمدة شهر كامل ، عن الطعام والشراب ، لا بد يحس بالجوع والعطش ، وشيء من الوهن ، وقد ينتابه الضيق والغيظ ، ولكنه عندما يعرف أنه صائم (إيمانا واحتسابا) لا مجرد جائع ـ (حرمانا أو اضرابا عن الطعام أو لاجل الحمية) أي يعي انه قاصد هذا الصوم ، ناوله ، عملا بأركان الاسلام ، واحتسابا للثواب عند الله تعالى ، فانه لا بد ينقلب ضيقه وغيظه رضا وطمأنينة وسعادة ، و يعلم أنه في رياضة روحية ترشحه لبذل النفس وحظوظ هواها لأجل الله تعالى ، وفي هذا انتصار على الشهوات الفاسدة وعوامل الضعف والخوف النفسي ، وكسر لحدة العادات وجموح الدوافع ، ولذلك يقول الرسول المربي صلوات الله وسلامه عليه : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فانه له وجاء) ..

وهكذا فالصوم ينقض أكاذيب السلوكيين والماديين من علماء النفس والتربية ، الذين أرادوا مسخ الانسان وتحجيمه في دوافع مادية صرفة محدودة . فالصوم إمساك طوعي عن حاجات دوافع الجوع والجنس والعطش ، التي اعتبروها اقوى كل شيء في الحياة الانسانية وأساسها ،وتثبت التربية الاسلامية بالصوم وغيره من العبادات ، أن الدوافع الايمانية الانسانية أقوى من الدوافع الفيزيولوجية الوظيفية ، بل تطلب من الانسان التحكم في هذه الدوافع وتهذيبها حتى تتوافق مع نظام الشريعة ، وهذا هو معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به).وهذا هو كمال التربية ، ولذلك تجد المسلمة تجوع ولا تذل نفسها ، و يبذل المجاهد المسلم روحه رخيصة في مقاومة العدو والفساد والظلم ، ونرى المسلم الصالح يعف عن السرقة وأكل الربا وقبول الرشوة ، ولو كان فقيرا عائلا .

وهكذا ـ فالصوم ـ مثل من امثلة التربية الاسلامية في وعي الذات وإغناء العقل واتخاذ الموقف الصحيح وإيجاد الهدف والمثل والمحتوى الجهادي الرسالي للانسان ؛ وكل ذلك رد على محاولات التحييد الخبيثة التي تهدف صرف الانسان المسلم عن عقيدته نهائيا ، ليصبح الشعب قطيعا هائما يجمعه الطبل وتفرقه العصا .

المسلم صاحب موقف و بصيرة :

و يبين الاسلام أن على المسلم أن يكون صاحب موقف ورأي يصدر فيه عن عقيدة واضحة (بصيرة): **(قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)** . وأنه مطالب بمكافحة الظلم والفساد ، ولا يقف منه موقف الحياد وموقف المتفرج أو اللامبالي ، بل يطلب من الجماعة **(كفرض كفاية)** أن يوجد فيهم جماعة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدعو الى الخير ، و يأثمون جميعهم إن لم يوجد فيهم مثل هؤلاء الذين هم (أولو الأمر) في الواقع : قال تعالى : **(ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)** . كما يطلب الدين الاسلامي مثل هذا الأمر والنهي والجهاد بالكلمة على مستوى الأفراد ، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : **(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان)**.أي الحد الادنى الذي لا يجوز أقل منه ، وهو الاستنكار القلبي والاحتقار النفسي للمنكر ، وهذا يستدعي الزوال عنه إن لم يستطع إزالته.والتهيؤ والاستعداد والتخطيط لازالته باللسان أو باليد عند القدرة على أحدهما ، وليس كما يفهم بعض الجهلة من أنه السكوت والقبول على مضض أو الاعتذار بأنه (لا قدرة له والعالم كله الآن هكذا ، وماذا يفعل واحد واليد لوحدها لا تصفق) . الى آخر ما في جعبة المتخاذلين والجبناء الذين ماتت في أنفسهم شعلة العقيدة وخمدت روح أضعف الايمان ..

و يصف لنا القرآن الكريم بوضوح أحوال مشلولي العقيدة : فهم لا موقف لهم ولا رأي وهم تارة مقلدون للآباء وغيرهم ، وتارة يتبعون الأماني و يسيرون وراء الهوى وهكذا تنعدم الموازين الصحيحة لديهم و يضطرب التفكير و ينعدم الادراك ، لتعطيلهم مقتضى الحواس ، قال تعالى في وصفهم : **(وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله * قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون * ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع**



● الدول الاستعمارية والنظم الفاسدة تسعى الى تحييد المواطنين

بشل تفكيرهم وإلهائهم بالسعي وراء لقمة العيش.

إلا دعاءً ونداءً صم بكم عمي فهم لا يعقلون).

ولذلك لا تجد لديهم القدرة على التصرف أو الفعل، كقول الكفار: (أنطعم من لو يشاء الله أطعمه) وكقول اليهود لنبيهم: (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون). وكقول آخرين أرادوا الاعتذار لعدم الهجرة والرضا بدولة الكفر تحكمهم: (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم * قالوا فيم كنتم * قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها).

وهكذا نرى الاسلام يجعل من أتباعه أناسا ذوي بصيرة نافذة وعقل راجح، و يفرض عليهم ركنا عمليا في عقيدتهم يتجلى في السلوك والجهاد.

ولذلك لا نجد في القرآن الكريم كلمة الايمان ومشتقاتها إلامقترنة بالعمل الصالح، لأن الاسلام عقيدة وعمل..

الروح الاسلامية، أهم ما يزعج الظالمين:

ولذلك نجد أن أهم ما يزعج الكفرة والمستعمرين والظالمين هو تلك الروح الاسلامية الداعية الى التغيير بالقوة لصالح إعلاء كلمة الله تعالى وذلك المحتوى الحركي الفعال في الاسلام هو الذي يؤرق الظالمين و يقض مضاجعهم. (وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام و يمشي في الأسواق)..

إنهم كانوا يريدون الرسول أن يبقى منزويا في بيته، يعظ و يعلم دون أن ينقض أفكارهم أو يرد على سفاهاتهم أو يحطم معبوداتهم الدينية، أما وقد اختلط الناس ومشى في الأسواق وجهر بالدعوة ودعا الى مقاومة الظلم والفساد والجاهلية بكل ما تحمله هذه الكلمة من أوزار، فانه لا يكون وأتباعه حياديا تجاه الكفار، ولذلك وجّهوا اليه أعتى حرب وأعنف مقاومة، ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يزدد الا إصرارا على الحق ومقاومة للكفر حتى كتب الله تعالى له النصر وتزلزلت أركان الكفر وأتباعه وتقاليده..

أمثلة للتحييد وشل العقيدة:

واليوم، يجد الملاحظ المدقق أشكالا متنوعة كثيرة لمحاولات التحييد الخبيثة التي تشنها الحركات والسلطات المعادية للاسلام بقصد قتل الروح الاسلامية وإلهاء المسلمين بامور تافهة وإشغالهم عن أمور العقيدة ومحوها من أذهانهم وأضرب لك بعض الأمثلة:

١ ـ فمن ذلك ما نجده في سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه المناطق التي نكبت باحتلاله الملعون.

ففي البداية حاول الروس استمالة المسلمين وبيان أنهم يريدون تخليصهم من ظلم القياصرة ولكنهم بعد انتصارهم في الحرب قلبوا لهم ظهر المجن وشنوا عليهم حرب ابادة، قتلوا فيها منهم عدد مالا يحصي عدده الا الله تعالى، حتى تسلطوا على البقية الباقية بالتخويف والارهاب والقتل والنفي الى سيبيريا وغيرها، ثم حولوا المساجد التي لم يهدموها الى متاحف واغلقوها في وجه المصلين، وحرموا دراسة الدين والنظر في كتبه، وتولوا تربية الاطفال بمناهج الحادية تستهزىء بالدين وتبعده من ساحة الاهتمام والتفكير.

وأحيوا بدلا من ذلك روح القطيع والحزب الواحد وتأليه الطبقة العاملة وتقديس العمل وعبادة الأرض والشعب.

ثم تسلطوا على الناس بالتجويع والافقار ومنع السفر والتملك. وبذلك اصبح الانسان مهيض الجناح مقتول النفس مشلول التفكير، **ثم يَسَّروا سبل المفاسد من الزنا والتحلل وما يساعده من نشر دور اللهو والرقص وشرب الخمر،** وبذلك تتهدم الأسرة وتنحل الروابط، وتزول المثل والقيم..

ولقد كان **الاستعمار السوفييتي** للمناطق الاسلا
ولا يزال أقبح أشكال الاستع
وأخبثها، فهو لا يعدم بالاضافة
ما ذكرنا من وسائل **بث ج**
كبير من رجال المخابر
والجواسيس بين المواطن
المستضعفين حتى يعدمهم الأ
والثقة ببعضهم، **واستع**
بجهاز من رجال الدين المرتز
الذين لا يعدو أحدهم كونه مو
حكوميا يفتي كما يطلب
و يعمل على إخماد الروح الدين
وليحافظ أمام الناس على مظ
القيام بالشعائر والمناصب الدينية

ولقد حدثنا أستاذنا ــ المرح
الدكتور مصطفى السباعي
عندما كان عميد كلية الشريعة
جامعة دمشق، بعد زيارة
للاتحاد السوفييتي ضمن وفد
أساتذة الجامعة، أنه زار الم
حينذاك في بيته، فوجد ش
الشيوعية محفورا في جدار غ
الاستقبال بشكل كبير واض
فسأله هل البيت هو بنا
يستأجره فقال له المفتي: إن ال
ملكه وهو الذي أشرف على بن
فهذا يدل على أن مفتي المسل
في الاتحاد السوفييتي شيوع
قح، ولما سأله عن الموضوعات
يتناولها خطيب الجمعة في المس
(وهذا بعد زوال ستالين، و
يسمونه بعهد الحرية) فقال
الآن صار مسموحاً لهم أن يقولوا
الاسلام يحض على النظافة
الموضوعات التي تتحدث عن ح
الانسان أو العدالة أو النظام،

لا يجوز التطرق اليه.. وذكر – مه الله – أنه ألقى محاضرة في ينة بخاري فتحدث عن الامام خاري ومنزلته العظيمة لدى سلمين .. قال : فما وجدت من اس من يعرفه أو يهمه أن رفه .. وهكذا جعلت سياسة ستعمار السوفييتي الشيوعي طنين المسلمين مقطوعي الصلة اثهم ودينهم وتاريخهم.وجعلت هم فقراء منكوبين مقهورين عون وراء لقمة العيش وشيء اللهو لينسى همومه و يدفن سه وهو حي .. ولقد حدثنا أكثر زميل يدرسون في روسيا عن نة هؤلاء المسلمين على رؤية حف أو حتى لمسه واقتنائه وإن ذلك أكبر محرم في تلك الديار، رلي أحدهم أن زملاءه من ستان و بلاد الأوزبك وغيرها المناطق الاسلامية كانوا يأتون رفته ليتبركوا برؤية لوحة ط العربي فيها(أشهد أن لا إلا الله وأن محمداً رسول) وليروا القرآن الكريم ..

حدثنا عن أحد الإخوة، وكان س الرياضيات العالية، وكان افظ على واجباته الدينية زامه الاسلامي هناك أن أحد اتذته (وهو دكتور) جاءه صح مشفق، وقال له: انني تغرب وأنت ذو عقلية علمية لب مثقف أنك لا زلت تصلي ن بالله وتعتنق الاسلام، وهذه اء تجاوزناها نحن الشيوعيين زمن بعيد، فقال له ذلك الب بهدوء وروية: أنت العالم نف ماذا تعرف عن قانون تمالات، ألا ترى معي من تطبيقاته استحالة الصدفة – يا وعقليا وحتى بالبرهان ياضي – في أي ميدان من ين النظام الطبيعي بدءا من ة الى المجرة.. فأطرق ذلك الم، وقال: عمري ما فكرت هكذا، ولم يخطر هذا لي على بال.. فقال له إنن فكر لتعرف من المخرِّف من العالِم، وقال له: معك حق.. وانصرف كسيرا ساهما..

وهكذا نرى نشوء جيل حرم عليه النظر في أمر الدين والاسلام خاصة، وأُلهي بأمور كثيرة تستغرق تفكيره حتى صار مشلول العقيدة، وقد أشبع غرورا بمعلوماته التي لم يتلق غيرها و بدولته التي لا يقرأ غير جرائدها ولم يسافر منها قط..

ونجد مثل هذه السياسة تتبعها الدول التي تدور في فلك الاتحاد السوفييتي سواء من حيث التبعية السياسية أو الفكرية فكل منها يسعى لالغاء دور الاسلام في حياة الفرد والمجتمع وذلك إما بالاغراء أو الاضطهاد والعنف، **ومثل ذلك فعل المستعمرون الاخرون** فقد شجع الفرنسيون في سورية والجزائر العصبيات الطائفية والعرقية لمحاربة الاسلام، كما حاربوا اللغة العربية وأدخلوا في المدارس منذ المرحلة الابتدائية الآداب والأناشيد الفرنسية، ونرى فرنسا دولة علمانية تمنع التبشير في بلادها، ولكنها تستعين بالمبشرين في سورية ولبنان والجزائر وافريقيا عامة، لأنهم يمهدون لها.. وكذلك فعلت انكلترا في الهند حيث شجعت المهراجات على زيادة التسلط على العامة وإفقارهم كما شجعت كل ذي نحلة خبيثة على محاربة الاسلام، ثم ابتدعت بدعة القاديانية لتحارب الاسلام من الداخل..

وكذلك نجد أن الانسان غير المسلم في بلدان الكفر الحاضرة يعاني من أشد الأزمات الخانقة فما هذه المذاهب الضالة من الوجودية والشيوعية والرأسمالية واليوغا وغيرها من الفلسفات والمذاهب الوثنية والعصابات السياسية والأحزاب المتناطحة الا مؤسسات لقتل روح الانسان ولجعله مستعبدا بشكل أو اخر..

مسؤولية المثقفين المسلمين في إزالة آثار الاستعمار الفكري:

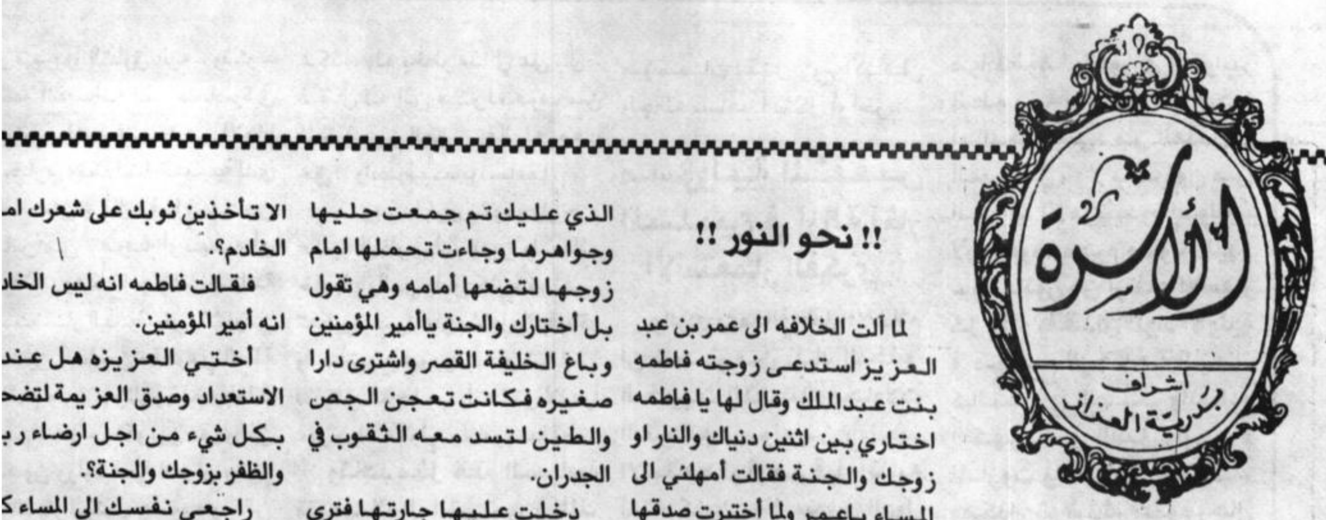
والذي يهمنا في ديار الاسلام أن نحذر من ذلك الخطر الخبيث الذي تبثه محاولات التحييد سواء من رواسب الاستعمار أو من قبل أذنابه المتحكمين، ولا سيما في الدول التي تكثر فيها الانقلابات العسكرية، ذلك أن محاولات التحييد خاصة ملازمة للانقلاب العسكري بما يحتاجه لاستقراره ونشر ظله من بسط الهيمنة الفكرية على الناس وقمع كل عقيدة مخالفة بالقوة أوشراء ذمم أصحابها، وهكذا تتغير الصورة والاطار كلما نكبت البلاد بانقلاب جديد.. ومن هنا نرى اهتمام هذه الدول بالدعاية ووسائل الاعلام وحرصها على تدجين الاقلام لمصلحتها، وملاحقة ذوي الفكر الاسلامي النير..

وفي الوقت نفسه، نرى أنهم يحتضنون من يقبل أن يبيع دينه بعَرَض من الدنيا قليل فيوظفونهم في المناصب الرسمية، وتكون الفتوى على حسب الأمر لا النص..

وكثيرا ما استعان أصحاب الانقلابات والحكومات الفعلية والاستعمارية بالطرق المنظمة ووسائل الاعلام الحديث في تحطيم أفكار الناس وغسل أدمغتهم واستهوائهم أو تحييدهم.. ولذلك نرى كثيرا من الدول الاسلامية الغنية بعد أن نكبت بالنظم الفاسدة، أصبح مواطنوها يقفون في الطوابير الطويلة للحصول على الخبز أو اللحم وشيء من العدس أو البرغل، ولا يقرؤون من الجرائد الا ما تصدره الدولة – لأن غيرها محرم وصوله اليهم – و يعانون من ارتفاع الأسعار كل يوم وفقدان المواد الأولية في مواسم الحاجة اليها، كالثلج في الصيف وانقطاع الكهرباء في الليل وانعدام المازوت والكاز في الشتاء وهكذا. ثم ينتشر بينهم رجال المباحث والمخابرات يعدون الأنفاس و يحصون الكلمات في المدرسة والثكنة والشارع وحتى المسجد، و يقوم خطباء لا يخافون الله فيزوّرون و يكذبون ما وسعهم ذلك، فاذا قلت كلمة، قالوا لك: هل تعرف احسن من مولانا الشيخ؟! وهذه كلها خطط مدروسة تهدف في النهاية الى إلهاء الناس وشل تفكيرهم. وعندئذ يتخرج منهم المنافق والإمَّعَة والمقلد وعديم الضمير، وما الى ذلك من أشكال الانحراف عن الاسلام الحنيف الذي هو الكمال الأعلى الأمثل للانسان السوي.

ولذلك فان مسؤولية المثقفين الواعين من المسلمين في هذا العصر مضاعفة، من أجل إنقاذ النفوس البشرية – من الظلم والسحق وقتل العقيدة – سواء كان ذلك في العالم ككل أو في بلاد الاسلام المنكوبة بتسلط الاستعمار أو النظم الفاسدة وليحرروا الانسان من الضياع وليعطوه القدرة على التموقف السليم والمجاهرة بالحق والجهاد في سبيله..

" ولَينصرَن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز.. "



!! نحو النور !!

لما آلت الخلافه الى عمر بن عبد العزيز استدعى زوجته فاطمه بنت عبد الملك وقال لها يا فاطمه اختاري بين اثنين دنياك والنار او زوجك والجنة فقالت أمهلني الى المساء ياعمر ولما أختبرت صدقها وعزيمتها قالت لخادمتها خذي ثوبي الحرير واعطني المسوح الذي عليك ثم جمعت حليها وجواهرها وجاءت تحملها امام زوجها لتضعها أمامه وهي تقول بل أختارك والجنة ياأمير المؤمنين وباع الخليفة القصر واشترى دارا صغيره فكانت تعجن الجص والطين لتسد معه الثقوب في الجدران.

دخلت عليها جارتها فترى الخليفة ينزع الماء من البئر، فتظنه الخادم فتقول لها ويحك يامولاتي الا تأخذين ثوبك على شعرك ام الخادم؟

فقالت فاطمه انه ليس الخاد انه أمير المؤمنين.

أختي العزيزه هل عند الاستعداد وصدق العزيمة لتضح بكل شيء من اجل ارضاء ر والظفر بزوجك والجنة؟

راجعي نفسك الى المساء ك فعلت فاطمه بنت عبد الملك اجيبي؟

ام جن

شقي وسعيد

ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق خلقه سدى هملا بل جعلهم موردا للتكليف ومحلا للامر والنهي.

والزمهم فهم ما أرشدهم اليه مجملا ومفصلا، وقسمهم الى شقي وسعيد وجعل لكل واحد من الطرفين منزلا واعطاهم مواد العمل والعلم، من القلب و السمع والبصر والجوارح نعمه منه وتفضيلا فمن استعمل ذلك في طاعته وسلك به طريق معرفته على ما أرشد اليه ولم يبغ عنه عدولا. فقد يشكر ما أوتيه من ذلك وسلك به الى مرضاه الله سبيلا ومن استعمله في ارادته وشهواته ولم يرع حق خالقه فيه يخسر اذا سئل عن ذلك و يحزن حزنا طويلا فانه لا بد من الحساب على حق هذه الاعضاء لقوله تعالى: «ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا»

باكروا بالصدقة

ان الصدقة التي يوصينا المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاكثار فيها هي باب من ابواب الخير روي عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل احد..

وعن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما بقي منها؟ قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقيت كلها غير كتفها».

وعنه عليه الصلاة والسلام حين قيل له افتنا عن الصدقة فقال انها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله عز وجل..

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل.. قال جهد المقل وابدأبمن تعول.

وجهد المقل يعني القليل من المال وبهذا يكون المتصدق اكثر ثوابا واعظم اجرا اذا كان لا يملك الا القليل وبالرغم من ذلك تصدق منه ولو بالقليل.

ويقول تعالى: «ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم».

وروي عنه صلى الله عليه وسلم في اثار الصدقة «باكروا بالصدقة، فان البلاء لا يتخطى الصدقة» اي عجا وبادروا بالصدقة لانها تد البلاء وتمنعه من النزول.. واعلمي اختي المسلمة ان اثار الصدقة الاستظلال يوم القيامة واكرام للمتصدق وتامينه يوم الف الاكبر.

ومن حديث رسول الله ص الله عليه وسلم سبعة يظل الله بظله يوم لا ظل الا ظ منهم رجل تصدق فلم تع شماله ما تنفق يمينه.

فهلموا اخواتي الى الصدق فانها لكنّ حجاب وحم من عذاب الله واتقاء نار «اتقوا الله ولو بشق تمرة».

ام عبدالرح

من رحمته عز وجل.. الاحسان

ان الله عز وجل غني كريم، عزيز رحيم، فهو محسن الى عبده مع غناه عنه يريد به الخير، و يكشف عنه الضر لا لجلب منفعه اليه من العبد ولا تدفع مضره بل رحمه منه واحسانا.

فهو سبحانه لم يخلق خلقه ليتكثر بهم من قله ولا ليعتز بهم من ذله ولا ليرزقوه ولا لينفعوه ولا ليدافعوا عنه فهو سبحانه وتعالى لا يوالي من يواليه من الذل انما يوالي اولياءه احسانا ورحمة ومحبة لهم.

واما العباد فانهم لفقرهم وحاجتهم انما يحس بعضهم الى بعض لحاجته الى ذلك.

راؤنا يكتبون

أخي القارىء

كثيرا ما يرسل الينا بعض القـراء الكرام بثمرات اقلامهم. أو يرسلون لنا بعض ما اطلعوا عليه أو قراوه من الأدب الراقي والفكر النير.

ولقد آثرنا في هذا العدد أن ننشر نماذج شعرية مما أرسله لنا اخواننا القراء مشكورين ليثبتوا قيمة الشعر الاسلامي وأهميته وروعته، وه شعر قوي أصيل تمتد جذوره الى دوحة شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم يستمد، ليجعل من البيان سحرا..

نشكر هؤلاء الاخوة القراء، ونسالهم المزيد من هذا العطاء المثمر الطيب والسلام..

الأخ عبد المعين من الأردن ـ اعجب بهذه القصيدة فارسلها الينا لنشرها في باب (قراؤنا يكتبون) والقصيدة رسالة الى احد الطواغيت وعنوانها:

تباشير الفجر

قد تملك سوطا يكويني
وتحز القلب بسكين
قد تجعل غلك في عنقي
وتحاول قطع شراييني
وتصادر شعرا اكتبه
بشمالي ان عز يميني
وتجوّع طفلي من بعدي
واها للطفل المسكين
لكن لن اخضع في يوم
للظلم بضعف أو لين
انا لست اخاصم للدنيا
دنياكم ليست ترضيني
انا لي هدف أسمى أعلى
نفسي لا ترضى بالدون
مالي للجنة ادعوكم
ولنار جهنم تدعوني
قد تبعث عينا تتبعني
يحصى خطواتي وشؤوني
كالظل يتابعني طمعا
ان الفظ حرفا يرديني
قد تقطع طرقا اسلكها
او تنقلني (للتموين)
لكن سلطانك لن يرقى
لذرى ايماني ويقيني

كل الاحرار قد انتظموا
في جيش الفكرة والدين
وستبقى وحدك منبوذا
في سجن الوهم وفي الهون
فتباشير الفجر انطلقت
من جرح شهيدٍ وسجين
وطواغيت الظلم انفصمت
وهوت تتمرغ في الطين
اصبحت لشعبك فرعونا
وملكت خزائن قارون
فاصمد في الحرب لأشبال
يعطونك درسا في الدين

●

وبعث الينا القارىء الأخ (محمد عبد الواحد) بهذه القصيدة العصماء التي أعجب بها ويرى ـ صادقا ـ أنها تصلح لتكون نشيد المجاهدات ونحن ننشرها شاكرين له اهتمامه:

دود خاصة

ت: أم حذيفة ـ كراتشي
: نشكرك لرسالتك وثقتك،
لا يوجد مع الاسف الشديد
كافية يعتمد عليها من
حليل لهذه المواد الغذائية
ر ين، ومجرد الشبهة ـ لا
تحريم، وان كان الأفضل
كها، والواجب تحليلها،
فقد نشرت مجلة (الفكر
ي) التي تصدر في بيروت
دراسة عن كثير من المواد يدخل في تركيبها شحم الخنزير، وسنسعى الى التحقيق في هذا الموضوع، كما ندعو القراء ممن تتوفر لديهم معلومات أكيدة عن أية مواد غذائية فيها شيء محرم أن يبادروا

باعلام إخوتهم بذلك، من ذلك مثلا ما وصلنا عن صورة الاعلان التالي، لجبنة (كيري) وهو صريح في كونها تحتوي على أجزاء الخنزير.



ـ الأخ مسلم من سورية:

وصلتنا رسالتك الكريمة التي تدعو فيها الى المزيد من الاهتمام بقضايا المسلمين في سورية، ونحن نشكرك لثقتك، ولعلك تلاحظ أن اهتمامنا ليس قاصرا على قطر دون آخر، ونرحب بما تكتبه لنا أو تبعثه من أفكار ودراسات. وجزاك الله خيرا..

ـ الأخ: حسام عبد الله ـ لبنان:

اقتراحك محل درس، وقد نشرنا لك (قصة مدينة) أما كتابتك الأخيرة فهي جيدة وواقعية ولكنها لا تصلح للنشر حاليا، شكرا لك وجزيت خيرا..

ـ الأخ: عبد الرحمن بن عامر ـ الكويت.

حبذا لو كتبت باقتراحك الى وزارة الاوقاف أو البلدية مباشرة، وشكرا لك.

اختاه

اختاه دقي القيد، وارميه بوجه الجاهلية
ما عدت خادمة، ولست برغم من جحدوا.. ضحية
للجيل.. انت حديقة، تنهبي عطاياه السخية
شدي يديك على الزناد، وثبتيه، ياأخيه
وتعلمي ضمد الجراح، فربما كنت الضحية
صوغي سوارك خنجراً، دقي به صدر الخطية
وارمي حليك، واحملي الرشاش، ياأخت الحمية
وخذي جمال من لظى البارود في الساح العتيه
لا تطلبي ـ ياأختنا ـ غير البطولة، ياأبية
فالثورة انطلقت، وأنت مع الرجال، بهم قوية
الماس ولى عهده، فتزيني بالبندقية

● ● ● ●

ياموطني. اليوم عيني لا تطيق رؤى الحرير
اني نسجت ملابس الميدان من لهب السعير
من تبرأرضي، من وراء جبالها الهجير
حتى تروق بصحبة الرشاش في درب المصير
ما عاد مرآه يباغتني، فقد أمسى سميري
اطعمته، فانهال، مثل الرعد، مضطرم الزئير
اليوم اصنع من عبير رصاصه اغلى عطوري
امضي به فوق النجود الشم.. للنصر الكبير
والسلام عليكم



رقعة الشطرنج

توصية أمريكية بانشاء دولة فلسطينية

السياسة الغربية بشكل عام تندفع حثيثا هذه الأيام وهي تدور حول محور الدولة الفلسطينية أو الحكم الذاتي الفلسطيني.

● ـ فالبيت الأبيض الأمريكي أعلن في الاسبوع الماضي عن عزمه دعم فكرة انشاء دولة فلسطينية في أجزاء محدودة من الضفة الغربية.

● ـ واللورد كارادون، وهو مهندس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ قام في الأيام القليلة الماضية بجولة في الأرض المحتلة للاجتماع باصدقاء عرب و يهود على حد تعبيره.

● ـ ومفاوضات الحكم الذاتي وصلت بين المفاوض المصري وزميله اليهودي الى مرحلة جعلت كارتر يدعو كلا من الطرفين الى «كامب ديفيد» جديدة وخاصة من اجل استكمال بنود تصلح لاتفاقية جديدة محورها الحكم الذاتي والدويلة الفلسطينية.

وهنا لابد للانسان المسلم أن يتساءل:

لماذا بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الفترة باعطاء مسألة الدولة الفلسطينية زخماً جديداً؟

الحق أن الولايات المتحدة واسرائيل وغيرهما من دول الشرّ لا يهمها الشكل الذي ستقوم عليه الدويلة الممسوخة والمصنوعة ـ بأيد صهيونية دون شك، وانما يهمها الذي سيحكم هذه الدويلة، وهنا لابد للانسان من تذكر طرائق الاستعمار الغربي الذي يتظاهر بالدعوة الى التحرر وإعادة الحقوق الانسانية الى نصابها، تماماً كما يفعل الأمريكيون وحلفاؤهم الغربيون أمام الطروح الجديدة على البساط الفلسطيني بشكل خاص، ولعله ليس من قبيل الصدفة أن تتناسى دول الغرب دورها في تشريد الشعب الفلسطيني المسلم وتقتله بالحراب التي يمدون بها اليهود، وليس من قبيل المصادفة أن يحاول الغرب امتصاص النقمة الشعبية عند العرب والمسلمين كافة بالباس قضية فلسطين لباساً يمسخها من جديد.

اذاً فان وراء هذه المحاولات هدفاً آخر، قد لا يكون الاعلان عنه في صالح مروجيه كبعض الذين يقفون على رأس الأنظمة العربية.

ونحن بدورنا لابد لنا من ملاحظة الأهداف الأمريكية الحقيقية في الدعوة الى انشاء الدولة الفلسطينية وذلك من خلال النقاط التالية:

١ ـ امتصاص التيارات الشعبية الرافضة للوجود اليهودي في قلب العالم الاسلامي بطرح ما يلهيهم و يخادعهم ولو كان ذلك على أساس شكلي يلعب بالكرة الفلسطينية التي هي لب المشكلة العربية مع اليهود والعالم العربي.

٢ ـ ان انشاء دولة فلسطينية ممسوخة تعترف الأنظمة العربية بوجودها يعني اغلاق الصفحة الفلسطينية على الساحة العربية والدولية بشكل نهائي لا يسمح للشعوب بفتح الصفحة من جديد.

٣ ـ انشاء الدويلة الفلسطينية على طريق العم سام وحلفائه هو الشرعية التي كان ينادي بها اليهود منذ عام ١٩٤٨ وهو الذي يحقق لهم حلماً تاريخيا يقوم على الاعتراف العربي بالاغتصاب اليهودي لأجزاء من الأرض العربية سميت اسرائيل.

ولعل الأمريكيين الذين يخططون لمثل انشاء هذه الدويلة قد أعدوا العدة وجهزوا من يحكمها، ومن البديهي أن يكون الحاكم المرتقب لدولة فلسطين كما يتصورها كارتر حاكماً مطواعاً للبيت الأبيض الأمريكي والدولة اليهودية المجاورة للكيان الفلسطيني المزور.

وعلى أساس من هذا يستطيع الانسان فهم الحركات التي قيل أنها قامت في الأرض المحتلة بدوافع يهودية أمريكية هدفها (تزعيم) بعض الرجالات الفلسطينية داخل الأرض المحتلة، ولعل ما أشارت اليه جريدة القبس قبل شهرين يدخل في هذا الباب إظهار السيد بسام الشكعة على المسرح الوطني القيادي إنما هو مخطط أمريكي يهدف الى تزعيم اليسار الشيوعي في الضفة الغربية ومعنى هذا أن اليسار الأمريكاني يستعد الآن لحكم الدولة الفلسطينية الممسوخة التي ما زالت حتى الآن تعيش في ذهن الرئيس الأمريكي (كارتر)